

هل الكاريزما

من ضروريات القيادة ..؟



الكاريزما عنصرٌ مهمٌ ينبغي توفره فيمن يتصدى لقيادة مؤسسةٍ ما.. لأنها توحى بالثقة والقوة ، إلا ان هناك صفةً أهم من الكاريزما وواجب توفرها لدى القائد ، ألا وهي الوعي الذي ينتج بدوره حسن التصرف والتدبير وتسخير الظروف لخدمة من يتولى قيادتهم .. فإن غابت الكاريزما حل محلها الوعي الذي ينتج الفعل الخلاق ..

وخير مثال على ذلك (غاندي) ذو البنية الهزيلة ، إلا انه استطاع بفعل وعيه ونكران ذاته وصدقه وإخلاصه لارضه وشعبه ، ان يؤثر ليس في شعبه فقط بل في أمةٍ بأسرها ، حتى بات منارة يشار له بالبنان لمنجزاته الإنسانية والروحية .. لذلك ينبغي فيمن يتصدى للقيادة ولا يملك الكاريزما المؤثرة ، الاستعاضة بالبحث وتطوير الذات والقراءة والتقصي ليكون قادراً على النهوض بمن يتولى زمام امورهم من خلال الاقناع وقوة الحجة ، وبالتالي يحقق رسالته التي ينوي ايصالها ..

رئيس التحرير



منير العيداني

فوتو

مجلة البصرة الثقافية

صاحب الإمتياز
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
م.م. أحمد طه حاجو

سكرتير التحرير
أحمد راضي

مجلس الإدارة
أ.د. سيف الدين الحمداني
أ.م.د. أيمن القرناوي
أ.م.د. قيس عودة
م.د. عمار صباح

هيئة التحرير

فراس عودة محرر
كاظم شبيب المحمداوي مراسل
علاء الربيعي مراسل
مجتبي نعمان مصور

التصميم والإخراج الفني
حيدر الناصر

المراسلون في العراق

أسمهان خطاب العبادي / بغداد علي العبادي / كربلاء
أ.د. ميادة باجلان / الموصل شكر الصالح / كركوك
عمار سيف / ذي قار حمزة الغرابوي / واسط
أسماء السامرائي / ميسان

المراسلون في الوطن العربي والعالم

أسعد طه / الأردن
عبيد ظلام / مصر
أمنية برواضي / المغرب
منى مختار / كندا
محمد بن مبروك / تونس
طه العبد / لبنان
رغد جديد / سوريا
زينب الكعبي / تركيا



البصرة _ السيف

في هذا العدد



بتول عزيز: دخول
الفجر للوسط الفني
خلق لادي رد فعل
من العودة

صفحة ١١_٨

مالم تنشره
(الصباح الجديد)



صفحة ٢٢



مسرحية
أزمة .. ورق
(كوميديا قصيرة)

صفحة ٤٨

النقيب الحزيت
والحرمان المتوارث
للبرصيين



صفحة ٥٨



علي عباس

(هيمنة التفاهة) أصل الايديولوجيا الامريكية: كيف شرب ابناؤنا هذا المقلب؟

علق احد الاخوة على نص سياسي بصورة عجيبة، واضعاً حلوله في خانة المطلقات مستكراً أي تفكير خلاف ما يقوله؛ فقد اقترح لنا ترك الايديولوجيات الشمولية عموماً لأنها حسب رأيه قد تركها الجميع اليسار واليمين (ولا أدري عن اي جميع يتحدث) واقترح حلاً للاقتصاد العراقي اشبه بتوزيع النفط (بالتنكات) على ابناء الشعب بعد استخراجه مباشرة، ثم على الناس أن يتكفل كل واحد منهم ببيع حصته الخاصة.. لكنه هذب هذا الرأي "الحصيف" كثيراً وقال بتوزيع عائدات النفط على الناس مباشرة من خلال برنامج مستقل.. ولا أعرف ما المقصود ببرنامج مستقل! ولا بد للناس ان تقف بالطابور أيضاً لاستلام المقسوم من أخينا (المستقل) هذا. المهم لم يدرك السيد المذكور ان ما يقترحه هو الفوضى، بل نمط من تعميم الفوضى السياسية لتشمل الحياة الاقتصادية لبلادنا المنكوبة، ويبدو إننا مدمنون فوضى فلماذا نترك الاقتصاد بلا فوضى؟ بعد ان جعل سياسيوننا (الفلتة) من السياسة بل حتى الحياة الشخصية للشباب مثلاً في الفوضى ونموذجاً لا يقارن، للحد الذي اصبحت نتاجات فوضانا المعرفية مصطلحات في ادبيات السياسة الدولية، خصوصاً بعد ان اطلقوا يد العشيرة حرة بجهلها وعدوانيتها للتصرف بحياة الناس وأمنهم، وجعلوا منها باباً لقانون آخر مدعوماً وقوياً للتحكم والتنفع. وفي هجومه على الايديولوجيا التي يدعوها ايديولوجيات شمولية تيمناً بالأدب السياسي الامريكي في تعريف الاشياء غير المرغوب فيها بالنسبة لأمريكا وحلفائها، فهو لم يتبين في جهد (أمية المتعلم) ان ما يقوله هو ايديولوجيا امريكية شمولية معاصرة، تضع مفاهيم السوق الحرة وحرية التجارة العالمية والديمقراطية البرجوازية في راس جدول تنظيراتها الايديولوجية الشمولية، وحين عمم الامريكان ايديولوجيتهم النفعية الفجة التي قاتل فيها وبها ومن اجلها الليبراليون الجدد، عموماً لكي يخربوا بلداننا. يخربون بلداننا ليس في بنيتها الاقتصادية والعمرانية والسياسية بل ايضاً في قوتها العقلية ومنعها من التفكير السليم اثر هجماتهم الكونية على العقل البشري لتأييد هيمنة (التفاهة) على حد تعبير المفكر الكندي (ألان دونو)، من اجل النهب الدولي الاحتكاري، نهب ثروات الشعوب ودفعها حضارياً الى الوراء حتى بداية التاريخ. لقد شرب صاحبنا مقلب الايديولوجيا الامريكية (البراغماتية) التي خدعته وإدعت انها ليست ايديولوجيا. إن امثال صاحبنا في بلادنا المبتلاة كثر، وهم اليوم يشكلون ظاهرة اجتماعية خطيرة على الوعي الوطني وعلى الحرية، مع إننا نعرف انهم من انصاف المتعلمين او المتعلمين الأُميين وانصاف المثقفين او لنقل من اهل الثقافة الرثة وإن ادعوا..

لوحة العدد



الفنانة سمية البغدادي



يحتفي في مكتبات البصرة



أحمد راضي

تصوير: مجتنب نعمان

عقد مركز المخطوطات والتراث البصري في مقره الكائن في البصرة / نظران بتاريخ ١١/٣٠ / ٢٠٢٤ ندوة بعنوان (مكتبات البصرة بين الماضي والحاضر) وتناولت الندوة تاريخ المكتبات في البصرة ودورها الثقافي ، بحضور نخبة من الباحثين والمختصين. تحدث في الندوة الأستاذ (مراس السويدي) عن نشأة المكتبات في البصرة ، مستعرضاً المكتبة المركزية العامة التي تأسست عام ١٩٣٦ كأول مكتبة في المدينة والثانية على مستوى العراق بعد مكتبة الموصل ، حيث أوضح أن المكتبة انتقلت إلى مقرها الحالي في عام ١٩٨٢. كما أشار إلى تأسيس عدد من المكتبات الأخرى ، منها مكتبة القرنه عام ١٩٦٢ ، مكتبة قضاء شط العرب ، مكتبة أبي الخصيب عام ١٩٦٥ ، مكتبة قضاء الزبير العامة عام ١٩٦٩ ،

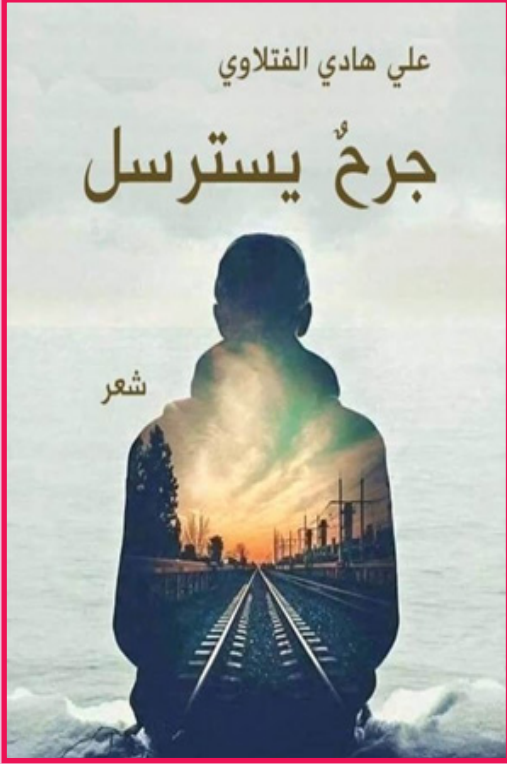
كما استعرض الأستاذ (مصطفى غازي) تاريخ المكتبات في البصرة ، متحدثاً عن المكتبة الأهلية التي تأسست عام ١٩٢٨ ، ووصلت إلى عامها السادس والتسعين . وأوضح كيف توالى إدارات المكتبة من جده (فيصل حمود) إلى سبعينيات القرن الماضي ، إذ عمل على الترويج للصحافة الورقية التي كانت توزع بالآلاف ، وصولاً إلى والده (غازي فيصل حمود) الذي تسلم إدارتها عام ١٩٧٨ . كما أشار إلى الحريق الذي دمر المكتبة بالكامل عام ١٩٩١ خلال الانتفاضة الشعبية ، إضافة إلى التحديات التي واجهتها المكتبات قبل عام ٢٠٠٣ ، ومنها تقييد حرية النشر . وأكد على أهمية وضع ضوابط للنشر لحماية الملكية الفكرية ومنع السرقات ، وفي ختام الندوة فُتح باب الحوار والنقاش مع الحضور ، الذين شاركوا بأسئلتهم ومداخلاتهم حول التحديات التي تواجه المكتبات اليوم ، وسبل الحفاظ على الإرث الثقافي والتاريخي للمكتبات في البصرة. وخرجت الندوة بتوصيات تهدف إلى تعزيز دور المكتبات في نشر الوعي الثقافي ، وتطويرها بما يواكب التطورات التكنولوجية ، مع الحفاظ على الهوية التاريخية لهذه المؤسسات العريقة.

ومكتبة قضاء المدينة عام ١٩٨٠. أما الأستاذ (صفاء الضاحي) رئيس منظمة انجاز فقد تناول موضوع أقسام المكتبات ، مبيناً الفارق بين المكتبات العامة ، التي كانت تعرف بالمكتبات التقليدية ، والمكتبات الحديثة التي ظهرت بعد عام ٢٠٠٣. كما تطرق إلى دور التكنولوجيا في التأثير على المكتبات وزيادة انتشارها ، مسلطاً الضوء على شارع الفراهيدي ، الذي أصبح علامة ثقافية بارزة في البصرة ، حيث يضم اليوم ٢٧ مكتبة ، إضافة إلى تنظيم مهرجانات القراءة السنوية.



"جرح" يسترسل"

إصدار جديد للفتلاوي



علي العبادي / كربلاء

يضاف إلى مشهد الشعرية الشعبية العراقية. الفتلاوي يقدم قصائد مكثفة جدًا، مثلما هو في السرد العربي حين نقول القصة القصيرة جدًا أو قصيدة الومضة في الشعر الفصيح المنثور العراقي، ربما تأثر بهذا النمط فكتب على سياقه شعرًا".
يُذكر أن الفتلاوي أصدر عدة مجموعات شعرية منها: "تراثيل الخجل"، "ومضات من حرف النون"، "حروف من وجع القلب"، "لا تأبه لمغيب الشمس"، "كفّ على بابي".
كما عمل في المسرح وشارك في أعمال مسرحية مثل: "الحقائب السود، أنا ورأسي، أبشر يا عراق، العاشق، أهل الطيب، درع العراق، أنتروبيا".

صدرت مؤخرًا للشاعر الشعبي علي هادي الفتلاوي مجموعته الشعرية "جرح يسترسل" عن دار الرفاه للطباعة والنشر في بغداد. المجموعة من القطع المتوسط وتحتوي على ١٤٩ صفحة. المجموعة تتضمن "ومضات شعرية" متنوعة تباينت في مستوياتها الإبداعية من حيث اللغة والمضمون. الموضوعات التي تناولها الشاعر أغلبها وجدانية وغزلية، مستوحاة من محطات حياته الاجتماعية. في مقدمة المجموعة، يقول الأديب والشاعر عبد الحسين خلف الدعيمي: "الشاعر الشاب علي الفتلاوي يظهر في مجموعته البكر بمستوى متميز في بناء قصيدته، مختلفًا عن مجاليه من الشعراء. إنه جاء بنمط جديد



ناهدة جابر جاسم والعيش على الصراط

صلاح العمران

تصوير: مجتنب نعمان

منغلقة ومسيطر عليها التقاليد والعادات التي تعتبر الحب جريمة ، ويذكر ان الكاتبة من محافظة الديوانية ، وشهدت الاحداث السياسية منذ ١٩٦٣ واعدام الادباء والشعراء والمقربين لها من قبل الحرس القومي ، ونمو الحس السياسي لديها وتشكيل الفترة المهمة الذي رسم طريقه لحياتها ، والفترة التي استطاعت الهروب بها مع زوجها لجمال كوردستان ضمن تشكيلات الأنصار من الشيوعيين ، وتركها لولدها الوحيد عند أهلها في الديوانية ، بدأت فترة التحاقها من القوش وجمال دھوك والعمادية واربيلا والسليمانية ولقائها بالمناضل الطيب الذكر توما توماس ، خروجها الى ايران والاتحاد السوفيتي والسويد والدانمارك . وكان للحضور مشاركات بالحديث عن تجربتها الأدبية وفي ختام الجلسة قدمت شهادات تقديرية ، من الملتقى للكاتبة الضيف قدمها الإعلامي باسم محمد حسين ، اما مؤسسة النهضة الثقافية قدمها الكاتب كاظم صابر رئيس المؤسسة .

أحتفى ملتقى جيکور الثقافي ، في قاعة الشهيد هندان ، مساء يوم الخميس ١٢ كانون الأول ٢٠٢٤ ، بالكاتبة المغتربة ناهدة جابر جاسم ، بمناسبة صدور روايتها الجديدة (العيش على الصراط) بحضور نخبوي امتلأت به القاعة من مثقفي وادباء البصرة وعلى رأسهم الكاتب الكبير محمد خضير ، وكتاب وسيااسيين من مدن عراقية أخرى . ادار الجلسة الإعلامي والشاعر عبدالسادة البصري ، حيث استعرض جزءاً من سيرتها الذاتية الذي سطرته في كتابها ، اذ قال عندما يكون المحبوب والعاشق والمعشوق وطناً ، كانت الرواية ، ما سطرته ناهدة في هذا الإصدار وهو الثالث لها خلال مسيرتها الثقافية ، عبارة عن سيرة ذاتية عن حياتها في فترة التحاقها ضمن فصائل الأنصار في جبال كوردستان . الكاتبة الضيف تحدثت عن تجربتها وفترة حياتها منذ فترة شبابها وارتباطها السياسي الذي انعكس على مسيرتها وتمرد لها في مدينة

وزارة الشباب والرياضة تختتم فعاليات مؤتمر البيئة والتأثير النفسي في البصرة

كاظم المحمداوي
تصوير: مجتبي نعمان

ختمت وزارة الشباب والرياضة مؤتمرها العلمي الذي اقامته في الفترة من ١٥/١٦/٢٠٢٤ على قاعة المؤتمرات في فندق الموفمبيك ليومين متتاليين وفي قاعة المؤتمرات بالجامعة التقنية الجنوبية .
وبرعاية وزير الشباب والرياضة الدكتور أحمد المبرقع ، وبإشراف مدير عام دائرة ثقافة وفنون الشباب الدكتور فائز طه سالم .

العراق وإيجاد التقدم المنشود والازدهار والتطور نحو الأفضل. وفي الختام خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات الاجرائية والعملية التي ستقدم إلى معالي وزير الشباب والرياضة د. أحمد المبرقع المحترم ومن ثم إلى مجلس الوزراء.

ومديريات الشباب والرياضة في مختلف المحافظات بخصوص كيفية إيجاد بيئة ملائمة لتطوير الشباب العراقي والاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي في بناء جيل محصن نفسياً ضد الظواهر السلبية التي نشهدها في مجتمعنا لأن الشباب الواعد يُعد العامل الرئيس في النهوض ببلدنا العزيز

اختتمت فعاليات مؤتمر البيئة وتأثيرها النفسي في الشباب ، الذي أقامته دائرة ثقافة وفنون الشباب ، قسم التأهيل النفسي والاجتماعي لمكافحة التطرف ، بمشاركة واسعة تقدمها مجلس محافظة البصرة ، وممثلي القوات الأمنية والجامعات ومنظمات المجتمع المدني وعدد من الناشطين الشباب في مجال البيئة. تضمن اليوم الثاني للمؤتمر: ورشة عمل في قاعة المؤتمرات في الجامعة التقنية الجنوبية ، لمناقشة أربعة محاور تخص البيئة والتأثير النفسي على الشباب ، والخروج بتوصيات تخص الجانب الشبابي وتطبيقها على أرض الواقع . من جانبه ، عبر رئيس الجامعة الدكتور عدنان عبدالله عتيق ، عن شكره وامتنانه لوزير الشباب والرياضة ، على دعمه الدائم لشريحة الشباب وتمكينهم في المجتمع . وبين في تصريح خص المجلة به ان سبب اختيار محافظة البصرة لأنها محافظة الإبداع والتميز ليست منبع للنفط فقط وانما منبع للفكر والثقافة و ومنطلق للشباب الواعد والبصرة تنبض بالحياة وتشهد تقدم وتطور ملحوظاً فضلاً عن تاريخها الثقافي العريق ، لذلك وجدنا فيها المكان الملائم لعقد هكذا مؤتمرات شبابية تهدف لبناء عراق مزدهر بسواعد الشباب الطموح الذي يهتم بالعلم والمعرفة ويسعى للعيش بسلام ومحبة ، و اضاف ان المؤتمر ناجح بكل المقاييس وشهد حضوراً من محافظات العراق جميعاً من الشمال والجنوب والشرق والغرب ، حيث اجتمعوا في البصرة الفياض ، وتم تقديم بحوث وأوراق عمل من قبل الباحثين



جمعية الفردوس ومنتدى السياب

يحييان ذكرى وفاة السياب

داود الفريح

الأدبية، والثاني لإدارة بيت السياب تخليداً لدورهم في حفظ تراث الشاعر. عبّر القائمون على الفعالية عن شكرهم للشباب الواعي الذي يسعى لاستذكاري السياب في ظل غياب الاهتمام من قبل بعض المؤسسات الثقافية، مؤكدين أهمية هذه المبادرات في تسليط الضوء على القامات الأدبية التي شكلت ركيزة للمشهد الثقافي العراقي .

اليوم الماطر الذي شهد وفاة الشاعر. كما تضمنت الفعالية زيارةً للأستاذ ياسين صالح العبود، الكاتب الذي عاصر السياب ورافقه في مراحل دراسته ، حيث استعرض ذكرياته معه وسلط الضوء على جوانب إنسانية وشعرية في حياة الراحل، وبهذه المناسبة، قام الشباب المثقف من أعضاء الجمعية بتقديم درعين تذكاريين الأول للأستاذ ياسين تكريماً لإسهاماته

شهدت دار السياب في قضاء أبي الخصيب يوم ٢٤ ديسمبر، فعالية ثقافية استثنائية نظمتها جمعية الفردوس بالتعاون مع منتدى السياب الثقافي، إحياءً لذكرى وفاة الشاعر الكبير بدر شاكر السياب. جاءت هذه المبادرة بمشاركة مجموعة من الشباب المثقف والادبية نوال جويد الذين قدموا كلمات وقصائد تخلد إرث السياب الشعري، وسط أجواء مطرية استحضرت ذكرى



بتول عزيز: (القديسة) حققت نجاحاً عربياً لكنها ظلمت عراقياً

كتلة من الصدق والعفوية والإحساس ، طموحها لا يقف أمامه شيء ، تحلم وتحلم وتحلم ، عرفناها في (النسروعيون والمدينة) ومؤخراً في (خان الذهب) كانت الأم والبنت والأخت للجميع .. عشقها التمثيل ، ما ان تسند لها شخصية ما ، حتى تبدأ برحلة بحث معمقة حول مكنوناتها ، التمثيل بالنسبة لها هواية وليس عملاً ، لذلك نراها تتسامى بأبعاد الدور وتحلق في السماء فتطير وتقود سرياً من قلوب وعقول جمهورها الذي يتبعها بشغف ، وذلك للكيفية التي تؤدي بها دورها .. انها الفنانة النجمة (بتول عزيز) التي تقفها مجلة البصرة الثقافية بحوار حصري ..



حاورها: أحمد طه حاجو

* قدمتي العديد من الشخصيات واثبتتي حضوراً ملفتاً ، بتقديرك بأي منها كانت الانطلاقة ؟

_ انطلاقتي كانت بسهرة (من سيكون معي) كنت طفلة في وقتها وكانت من اهم الاعمال بالنسبة لي وهي من تأليف (معاذ يوسف) واخراج (محمد يوسف الجنابي) ، اما الاعمال التي عرفتني بالجمهور فهو مسلسل (النسروعيون المدينة) للكاتب (عادل كاظم) والمخرج (ابراهيم عبد الجليل) .

* ما مدى تأثير المخرج في استلهم الممثل لتقديم مكنون الشخصية ؟

_ المخرج دوره مهم جداً لتقديم الافضل من قبل الممثل ، لاسيما وان كان قريباً جداً للممثل ، لان المشاهد تحتاج اعادة من اجل تقديم الافضل واذا كان المخرج متفهم فممكن ان يوفر الاجواء الملائمة لتختصر على الممثل الاعادة ، لان الاداء التمثيلي هو خليط من المشاعر والاحاسيس وتحتاج جواً ملائماً لتقديم ذلك ، وبالتالي يقدم الممثل افضل ما لديه



بكل صدق وعفوية ، وهذا ما حصل في مسلسل (خان الذهب) فقد كان المخرج (بهاء خداج) متفهماً للممثلين وساعد هذا على تقديم مشاهد عالية المستوى وقدم كل ما اراد تقديمه للجمهور ، فالمخرج لا تنحصر اهتماماته لمراقبة الكاميرات والزوايا بل لا بد من امتلاكه تفهماً وافياً للممثلين .

*** المسرح ، السينما ، التلفزيون .
ايهما الاقرب اليك ؟ ولماذا ؟**

_ التلفزيون برغم بداياتي كانت في الاذاعة ، كما ان السينما شبه معدومة بالعراق ، اما المسرح فهو متعب ويتطلب عمل طويل وهو حالياً اغلب المسرحيات التي تقدم هي اعمال جادة للنخبة ، وانا افضل التلفزيون لأنه يدخل في كل بيت عراقي وحتى عربي ويشاهده اكبر عدد من الناس ويخاطب كل الفئات العمرية .

**لا احب ان يضغط علي
بتقديم اعمالاً لا اريها**

*** غبت عن الوسط الفني ١٦ عشر عاماً ، لماذا غبت وما الذي حفرك للعودة ؟**

_ انا اعشق التمثيل واعتبره هواية ولم اعتبره مهنة برغم انني حالياً انتمي للفرقة القومية للتمثيل ، لأنني لا احب ان يضغط علي بتقديم اعمالاً لا اريها او ليس لديها تأثير مادي علي ، انا لا احب الشهرة وسببت لي احراجات وقيود واتعبتني ، لذلك تفرغت لحياتي الشخصية ولعملي كمحللة مختبر في السينما والمسرح ، لكنني لم استطع الاحتمال فحبي وعشقي للتمثيل هو الذي كان سبباً لعودتي ، كما ان الفترة التي انسحبت بها هي فترة دخول الغجر للوسط الفني وأساءوا للوسط الفني وهبوط مستوى الاعمال هو الذي ولد لدي رد فعل من العودة .

***ما الذي يغريك بقبول الشخصية المسندة اليك ؟**

_ انا اهتم باختيار الشخصية والمشاهد يجب ان تكون قوية اكثر من أي يكون مساحة الدور ، فأحياناً يكون هناك دوراً لا تشعر به وبقيمته ، بالإضافة الى انني دائماً استفهم عن اسم الكاتب

مثلي الاعلى وفي بداياتي مثل (فوزية الشندي ، سليمة خضير) وكل الكوادر العراقية القديمة كانوا اناس محبين وعاشقين لعملهم فهم مثلي الاعلى لانهم كانوا مخلصين بتقديم رسالتهم السامية .

*** كيف تقيمين تجربتك في مسلسل (خان الذهب) ؟**

_ مسلسل (خان الذهب) عرض من على شاشة (mbc) وهي ذات مشاهدات عالية وكان معنا كادر لبناني المخرج (بهاء خداج) وهو متفهم جداً للممثل وكان يعطي الفكرة ويساعد الممثل على ان يؤدي الاداء الصحيح ويخرج

والمخرج والكادر لان العمل التلفزيوني هو عمل جماعي وبالتالي النجاح لا يتحقق الا بتظافر جهود جميع الكادر ، وتكامل عناصر العمل الفني .

كل الكوادر العراقية القديمة كانوا اناس محبين وعاشقين لعملهم

*** من هو مثلك الأعلى على صعيد التمثيل ؟**

_ كل ممثل يؤدي بشكل جميل اعتبره

— قدمت اعمالاً جميلة لكن هناك الكثير من الاعمال ظلمت لان الجمهور العراقي لم يشاهدها لأنه عرضت على المنصة ولم تأخذ حقها في القناة مثل مسلسل (القديسة) ، الذي كتب بصورة رائعة من قبل الكاتب الغربي (رحيم عبود) واخراج (قتيبة) وكان من الاعمال الجميلة وطرحت شيء جديد بالدراما العراقية وحقت نجاح عربي لكنني ارى ان هذا العمل قد ظلم عراقياً .

* كيف هي علاقتك بالقراءة والكتاب الورقي في ظل الاجتياح الالكتروني ؟
— الاجتياح الالكتروني غزا العالم ونحن ما ان نحتاج لشيء ما حتى استعنا بالنت ، لكنني مع الكتاب الورقي الا انني ابتعدت عنه تماماً .

* متى تشعرين بالندم ؟
— اشعر بالندم عندما اشترك بعمل اتوقع له النجاح ولكن لم يحقق ما توقعته ، لأنني ناقدة جيدة لنفسي وللآخرين لذلك عندما اشاهد عمل اركز على السلبيات واحاول تصحيحها في العمل القادم .

* وفق طبيعة المجتمع العراقي والعربي ، ايهما اكثر تأثيراً واقناعاً التراجيديا ام الكوميديا ؟

— ممكن ان تكون الاثنين معاً ، كثير من الاعمال طرحت بشكل كوميدي الا انها كانت هادفة ، لان الكوميديا صعبة وتحتاج الى نص ومخرج وممثل كفوء .

* كيف تتعاملين مع النقد والانتقاد ؟
— النقد مهم ، فالنقد البناء مهم في

الشهرة فرضت علي قيود

التصحيح وانا اقرأ كي اقف على مكامن الاخفاقات ان وجدت واقوم بتصحيحها .

* الشهرة .. ماذا اخذت منك وماذا اهدتك ؟

— انا لست من محبيها تماماً ، فالشهرة اخذت مني الكثير ، راحة البال والقيود التي فرضتها علي ، وهناك تحجيم للتصرفات والسلوك ويجب ان تحسب حساب للجميع ، ولا انكر بان الشهرة

مسلسل (القديسة) ظلم عراقياً

(رويده شاهد) ما قبل الحلقة الاخيرة ، بالسجن وادبته بصدق عالي وقد صرح المخرج مسبقاً بأن المسلسل يعتمد على هذا المشهد فممكن ان ينجح او يهبط .

* ما هو رأيك في واقع الدراما العراقية في الخمس سنوات الأخيرة ؟

المشهد مثل ما هو مطلوب ، كانت تجربة مهمة وحقت نجاح كبير ، برغم اني كنت معترضة على الدور وحجمه والمشاهد التي لم تأخذ حقها ، لكن اسندت لي مشاهد هي اصلاً ليس لي وادبتها والحمد لله حققت ترند ، وخاصة المشهد الذي ادبته مع الفنانة

مشهد السجن في خان الذهب حقق ترند



تعبّر عن محبة الناس وتقديرهم وتسهيل أمور
، لكني اعود واقول انا ليس من محبي الشهرة .

*** هل تجددين بأن للفن دوراً في تغيير
المجتمع ؟**

_ بالتأكيد طبعاً ، فنحن اصحاب رسالة
وهذه الرسالة اذا وصلت بصورة
صحيحة ستسهم بتغيير المجتمع .

الممثل والممثلة العراقية محجمين

*** كيف تقيمين حضور الممثلة العراقية في
الساحة العربية مقارنة مع نظيراتها العربيات
؟**

مازال هناك طموحاً كبير ولم احققه الى الان

_ الى الآن الممثل والممثلة العراقية محجمين
ولم يأخذوا حقوقهم بصورة صحيحة ، لكن بعد
فتح القنوات العربية والمنصات ممكن ان نعتبر
هذه بادرة خير ، وهذا ما لاحظته في مسلسل
(القديسة) فالجميع عربياً تساءل _ فعلاً
لديكم ممثلين عراقيين بهذا المستوى ؟
الفنان العراقي موهوب لكن لم يمنح الفرصة
الحقيقية لإثبات حضوره ، بالإضافة الى
ان التسويق للفنان العراقي تسويق سيء
هذا الذي حد من حضور الفنان العراقي .

*** هل حققت طموحك الفني ؟**

_ لا بالتأكيد الى الان لا اعد اني اخذت
فرصتي الحقيقية مازال هناك طموحاً
اكبر ولم احققه الى الان الا الشيء القليل .

*** التمثيل ماذا يمثل لك ؟**

_ الحياة الروح الاستمرارية اني اشعر
بالتمثيل تجديد لذاتي اشعر تنقية لنفسي
فعلاً الممثل وما يقدمه من شخصيات
مختلفة تنقي روحه فبالنسبة لي هو الحياة .

*** كلمة أخيرة ؟**

_ اشكركم واشكر سعة صدركم وحاولت ان
اجيب بشكر مختصر لأنني لا احب ان اطيل
على جمهوري واشكركم على تلك الاسئلة
التي كانت غير تقليدية ، والشكر والتقدير
لمجلة البصرة الثقافية على هذا الحوار .



حكاية مدينة تحكيها صور

البصرة بين الامس واليوم القريب

إهداء الى القاص محمد سهيل أحمد



عباس محسن

البصرة – ومن بقي منهم – لا يزال يتردد وقعه الاخير في الأذان وفي حكايا عن مجد هذه المدينة ، كما كان الاجداد يرون لنا قصة مدينة عدن الضائعة والـف ليلة وليلة... لم يبق منها الا ليل مظلم و(ربيع) ايامها صارت (مُحرم)!! في مدينة البصرة تجد فيها مجتمع مختلف الاطياف وكأنه وطن صغير داخل وطن ، ففيها يتجلى العراق وقد

، البصرة العظمى ، البصرة الزاهرة ، ثغر العراق الباسم ، الفيحاء ، قبة العلم ، كما تُجمع مع الكوفة أيضاً ويطلق عليهما العراقيين أو البصريين. كما اشار احد الباحثين على انها تدعى (الرعاء) وذلك لتقلب الجو فيها أثناء اليوم الواحد وخاصة في فصل الربيع. والكثير من الالقاب التي اطلقت عليها...ها هي اليوم تعيش على صدى حلم عاشه اهل

البصرة .. فينيسيا الشرق ودرة الخليج وعروس الشرق والبوابة الشرقية ومدينة السندباد.. واسماء كثيرة أخرى ذكرها العلماء بأهميات الكتب :فمن ذلك كان تدعى بالخريبة قبل الفتح الإسلامي وربما اطلق عليها هذا الاسم بسبب وجود مدينة قديمة خربة قريبة من الموقع و بعد بنائها سميت بأسماء كثيرة منها : أم العراق ، خزانة العرب ، عين الدنيا





يكون السبب الاساس في ذلك كله ، كونها مفتوحة على الخليج والتجارة . عاش في البصرة الكثير من القوميات من عرب، كرد، اشوريون، كلدان، ارمن، هنود ، بلوش، افغان، و ايرانيون، وبقايا الأتراك، والأنكليز الذين احتلوها وطاب لهم طعهما فعادوا لها تارة اخرى !! اما في اصل اسمها ومعنى أسمها الحالي فقليل فيه الكثير من الأخبار منها : الأرض ذات الحجارة الصغيرة ، فقد قال الأخفش في البصرة :حجارة رخوة إلى البياض ما هي وبها سميت البصرة ،وقال حمزة الاصفهاني إنها كلمة فارسية أصلها - بس راه- أو باصوراه أي الطرق المتشعبة ، وأوردها يعقوب سركيس إلى اللغة الكلدانية وقال عنها انها تعني -الاقنية أو باصرا - ومعناه : محل الأكواخ . وقد ذهب اخرون على إن كلمة بصرة أو بصيرة كلمة أكدية مشتقة من كلمة باب وكلمة (صيري) وتعني الصحراء إذ ترد هذه الكلمة في حوليات سنحاريب كاسم من اسماء القبائل التي حاربها و لأنها تحالفت مع الثائر الكلداني مردوخ بلادان واطلق عليهم اسم (صابي صيري) أي (سكان الصحراء) فيكون اسمها (باب الصحراء) وهو تفسير قريب جداً إلى موقعها الجغرافي ..والكثير من الاراء ولكنها في الاخير تبقى (البصرة) وكفى !! في هذه الاسطر اردت افتتاح تمهيدي

عنوان (بين الرمل والماء – البصرة : صورٌ وحكايا)، وان اقف بنفس المكان الذي – ربما وقف –فيه المصور قبل اكثر من ٨٠ عاماً او يزيدون قليلاً ، فما صدمني ، هو تغير ملامح المدينة ..وغياب الكثير من رموزها الجميلة ...وكفى بالصور اليك شاهداً وشهيداً.

لهذا التقرير :خطرت ببالي فكرة ان اتصفح الصور القديمة لمدينة البصرة والتي حصلت عليها من مواقع مختلفة من صفحات التواصل الاجتماعي وخصوصاً في صفحة الاستاذ القاص محمد سهيل أحمد وهو يحكي قصة صورة فكان ختام منشوراته ان اصدر كتابه الجميل عن هذه الصور وتحت



(من قلبي حروف لبيروت) معرض العراق للكتاب يتألق من جديد

أسمهان خطاب العبادي
تصوير: مجتبى الموسوي

(بيدر البصري). اما يوم الاحد الموافق ٨ كانون الاول فكانت فعاليته متضمنة في الساعة (الفن كأداة لنشر الوعي البيئي) مع الضيوف (مروة طه و يسر) بعدها في الساعة الخامسة كان هناك موضوع بعد الحرب على غزة ولبنان هل سيحكم قادة اسرائيل؟ وفي الساعة السادسة موضوع اخر للنقاش (بعنوان الكتب الفنية الصانع والناشر والمتلقي ومبادرة نقابة الفنانين) في نشر الكتب الفنية يناقشها (عامر مؤيد) في تمام الساعة

العراقيين والعرب) وفي يوم الخميس الساعة الرابعة مع الفلكلور العربي بين (بغداد) و(بيروت) ادار الفعالية (كريم صبح عطا) وفي الساعة الخامسة مساءً (محطات ثقافية تاريخية عراقية كويتية) في تمام الساعة امسية فنية مع الصوت المثقف يدير الجلسة (رزاق علي) . منهاج الجمعة تضمن في الساعة الثانية (عزف وموسيقى في الباحة الخارجية) من جهة الدراسات الموسيقية . وفي الثالثة (صناعة المحتوى الايجابي وتأثيره على اتجاهات المجتمع) ادار الحوار (مروة البياتي) موضوع (المخدرات _ العراق) من معبر الى مستهلك ومصدر . ادار الفعالية (غفران الراضي) وضيوفها (العميد نبراس المتحدث الرسمي عن مديرية مكافحة المخدرات والاستاذة (ايناس كريم) وفي الساعة الرابعة نقاش حول (ورشة الكتابة الابداعية النسوية) حيث ادار النقاش (هدية حسين) وضيوفها (علي بدر و انتصار الميالي والاستاذة اريج خليل ابراهيم)، في الساعة الخامسة كان لقاء مع (كاتب رعب اذكار الموت) مع الاستاذ (حسن الجندي) وفي تمام الساعة السادسة نقاش حول الرواية اللبنانية وكسر التابوهات ادار النقاش (علي بدر) بحضور الضيوف (علوية صبح و زهير الجزائري) ، في تمام الساعة كان امسية فنية (صوت نخيل البصرة يشدو للبنان) لمغنية الاوبرا

شهدت (بغداد) حدثاً ادبياً ، تمثل بإقامة معرض العراق الدولي للكتاب ، والذي يقام سنوياً تشجيعاً لدور النشر والناشرين وتحريكاً واحياءً للثقافة والأدب وهو برعاية رئيس مجلس الوزراء (محمد شياع السوداني)، للفترة من ٤_١٤ كانون الاول ٢٠٢٤ توج بعنوان (من قلبي حروف لبيروت)، شاركت فيه عدة دور عراقية وعربية اذكر منها (دار سطور ، دار الجمل ، دار التنوير ، دار تأويل ، دار جليس ، مكتبة امزون ، معهد غوته ، دار كليتيكوم ، دار رؤية ، منشورات الاتحاد العام للأدباء ، دار الخيال ، دار هاتريك للطباعة والنشر ، دار الفارابي ، البيت القانوني ، دار الربيع ، دار غيداء ، منشورات تكوين ، دار اطلس ، منشورات الجليبي الحقوقية دار وجوه ، دار تموز ديموزي ، مدارات للأبحاث والنشر في مصر ، دار الروافد الثقافية للناشرون في لبنان ، ومكتبة النهضة العربية ، وآخرون . تضمن محتوى المكتبات بين مؤلفات الشعر والأدب والقصة والرواية والكتب العلمية والادبية . فكانت المنافسة واضحة في اغلفة الكتب المزدانة بالرسوم والألوان ترسم مشهداً رائعاً . للمكتبات وهي تفوح برائحة الكتب . منهاج المعرض تضمن اليوم الأول في الساعة الثالثة مساءً يوم الاربعاء ٤ كانون الاول الافتتاح الرسمي بحضور (سيادة رئيس مجلس الوزراء ونخبة من المثقفين





يتضمن موضوع الفعالية (يوم بغداد)
يدير النقاش ا حسام السراي. وفي
الساعة الرابعة (اهمية حملة ١٦ يوم
لمناهضة العنف ضد النساء على تعزيز
امن واستقرار المجتمع وبناء السلام
تدير الجلسة ا سارة الصراف وفي
تمام الخامسة (الاشاعة وتأثيرها على
الامن المجتمعي) ثم ختام المعرض
في الساعة السادسة ليكون مجموع
الجلسات ٤٦ جلسة ادبية وعرض
موسيقي ومشاركة مئات دور النشر

الرابعة (نظرة جدة في مفهوم المسرح
الجماهيري) يدير الفعالية د. علاء كريم
وفي الخامسة (التنشئة والبناء بالانشطة
والصحة المدرسية والايال الادبية
قراءة في المشهد الادبي العراقي) يدير
حوار الساعة السادسة د. جاسم محمد
جسام و(عروض افلام السينما) يقود
الفعالية (كاظم السلوم) اما يوم الخميس
الموافق ١٢ كانون الاول تضمن برنامجها
بدءاً من الساعة الرابعة (لقاء وزراء
التربية العراقية مع الجمهور) وفي
مساءً (الاشارات الثقافية في الكتابة)
ادير الحوار الشاعرة (غرام الربيعي)
وامسية شعرية مع موسيقى ا علي وجيه
يدير جلستها. وفي السابعة (قصائد على
اوتار الالق) يديرها احسين المخزومي
وعزف العود الفنان زياد هادي وفي
الثامنة جلسة موسيقية. الجمعة ١٣
كانون الاول في الساعة الثالثة (دور
الاعلام في الامن المجتمعي تديرها ا
مروة البياتي وفي الرابعة (فن التسويق
في الحركة التشكيلية العراقية) تدير
الفعالية ا شيكاء عماد زبير وفي
الخامسة (الترجمة الادبية في ظل الذكاء
الاصطناعي) يدير النقاش ا هناء خليف
علي . وموضوع الذكاء الاصطناعي
مساعداً لمشاركتي اسيسيل تدير فعاليته
ا جمانة ممتاز. وفي الساعة السابعة
(امسية الشعر والنغم مع صوت الارز
والفنانة جاهدة وهبه. اليوم الاخير من
المعرض يوم السبت ١٤ كانون الاول

حوار حول موضوع (تطوير الحوار
التلفزيوني في مقاربة للشأن السياسي)
و (بين الاعلان التقليدي والاعلام
الحديث) يدير الحوار الاستاذ علي المهنا
اما برنامج يوم الاحد من الساعة الثالثة
الى الساعة السابعة يتضمن المواضيع
التالية (الشمول المالي والتوعية
المالية وحماية المستهلك) و(مؤوية
كافكا) وماذا بعد اقرار قانون الاحوال
الشخصية في العراق ونوستالجيا
(لبنان) من ذاكرة عراقية ولبنان
شعرا بمقام عراقي (قصائد من لبنان
وعنها) ، ادار النقاش كلا من (منى
مرعي) ، (دنهلة النداوي) ، (معد
فياض) واخيراً عزف ناي للفنان مراد
نصير. اما يوم الثلاثاء فالمواضيع
التي تم نقاشها من الساعة الثالثة الى
السابعة مساءً فهي (دور الاحصاء
في رسم السياسة النقدية. وتعديلات
قانون الملكية الفكرية وتشديد العقوبات
لضمان حق المؤلف والناشر) يدير
النقاش (احمد الطيب) يليه موضوع
اهمية النقد الاجتماعي في (تنمية الفكر
الانساني) للأستاذ (علي حسين) وفي
السابعة مساءً حوار حول توحيد (جهود
مؤسسات الدولة في دعم اقامة
المعارض الدولية لجذب الاستثمارات
العربية والاجنبية) يدير الفعالية (ياسر
سالم) يليه صوت حنين من مرفأ بيروت
والفنانة حنين ابو شقرا
اما برنامج الاربعاء تضمن في الساعة



اطروحة عن (ميناء البصرة) في جامعة شيكاغو عام ١٩٤٣



نجاح الجبيلي



الصراع العالمي الحالي ومن حيث أهمية البصرة في اقتصاد العراق. سيتم تعزيز هذا التركيز على الحاضر من خلال فهم تطور البصرة ومحاولة التعرف على بعض جوانب مستقبل الميناء. تم مسح وتأريخ المواد المتعلقة بميناء البصرة وتجارته. لقد جعل الوضع العالمي الحالي من المستحيل تأمين الخرائط والصور الجوية وغيرها من المعلومات التي هي بلا شك تحت تصرف السلطات العسكرية في العراق والأمم المتحدة. ونتوجه بالشكر إلى البروفيسور تشارلز سي. كولبي لتوجيهاته ونقده البناء فيما يتعلق بتنظيم العمل، وللبروفيسور هنري إم. ليارد على اقتراحاته المفيدة بشأن الخرائط والرسوم البيانية والرسوم البيانية.

فصول الأطروحة

تتكون الأطروحة من أربعة فصول إضافة إلى المقدمة وقائمة بالجدول والصور والمصادر المعتمدة. الفصل الأول بعنوان الميناء وتطوره ويتضمن موقع الميناء وحدوده وأهميته وتطوره ويتناول المؤلف البصرة قبل وأثناء وبعد الحرب العالمية الأولى. يتضمن الفصل الثاني المنطقة الرافدة والأقسام والمناخ ووسائل الاتصال والخدمات والمصادر الجغرافية للمنطقة الرافدة والزراعة والحبوب وتوزيعها والري والمنتجات المصدرة ونشاطات الرعي وصناعة النفط. يشمل الفصل الثالث طراز الميناء ومنشآته وإدارته وعلاقته بالمدينة والطرق والواجهة المائية والسكك الحديدية والمقرات الرئيسية وقسم الخزن والمناطق المحيطة، أما منشآته فتشمل منشآت الحماية والشحن والتفريغ والخزن والإدارة والأرصفة التابعة للميناء. أما الفصل الرابع فيتعامل مع المرور وحجم التجارة والتصدير والاستيراد وتجارة الترانزيت. نأمل أن نقوم بترجمة هذه الأطروحة المهمة عن ميناء البصرة بعد أن نحصل على موافقة أقارب المؤلف - رحمه الله - أو كل من له علاقة به بما يضمن حقوق النشر

اهتمام مؤلفها في ميناء البصرة بدأ حين درس في إحدى ضواحي مدينة البصرة لمدة عام وزار خلالها الميناء عدة مرات. يشمل ميناء البصرة أكثر من مئة ميل من الممر المائي شط العرب، وهناك بلدة في مدخله هي الفاو مقابل اثنين من الموانئ الإيرانية هما عبادان والمحمرة، ومرفأ العشار والميناء الرئيس في المعقل. غير أن الدراسة الحالية تهتم بصورة أساسية بميناء البصرة الأصلي أي البلدة الجديدة المسماة بالمعقل التي تقع على بعد حوالي أربعة أميال من البصرة القديمة. إن غرض هذه الأطروحة كيف أن ميناء البصرة ظهر للوجود، والوظائف التي يقدمها وأهميته سياسياً وتجارياً منذ تأسيسه. إن قيمة الميناء بالنسبة لحركة المرور وتجارة الشرق الأدنى يعود تاريخاً لقرون، لكنها ازدادت بشكل كبير خلال العشرين سنة الأخيرة. هناك الكثير من العمل والجهد قد صرف من أجل تحسين منشآت الميناء منذ تأسيسه، والآن أصبح الميناء "كافياً بالتأكيد" [سيسيل بايفورد: ميناء البصرة، لندن "دار نشر واترلو" - ١٩٣٥ ص ٤٠] غير أن السؤال يثار إن كانت منشآته سوف تكون كافية لتتحمل حركة المرور الحاضرة في ضوء الحقيقة أنه منذ عام ١٩٤١ أصبح الميناء ممراً مائياً للتجهيزات من الأمم المتحدة إلى روسيا وبذلك جعلت الحرب من الميناء أكثر بروزاً من السابق. وقد سميت البصرة "فينيسيا الشرق" لأهمية النقل المائي داخل المدينة والمناطق المجاورة لها. في العصور الماضية كان هناك العديد من القنوات التي تشكل نظام النقل المائي هذا وكانت تربط البصرة بشط العرب. وهذا أقل صحة لأن بناء الطرق بين وسط المدينة والأقسام المتطورة من الميناء أدى إلى تحويل حركة المرور من القنوات إلى الطرق. ومع ذلك، ليس هناك شك في أن الواجهة المائية وأنشطة الموانئ تؤثر على حياة هذه المدينة الثالثة في العراق. وفي الواقع، فإن الاهتمام الحالي بالبصرة يأتي في المقام الأول من حيث أهمية الميناء لقوات الحلفاء في

حين كنت أبحث في أرشيف جامعة شيكاغو بولاية إلينوي في الولايات المتحدة لفت انتباهي نسخة الكترونية من اطروحة ماجستير مقدمة في حزيران من عام ١٩٤٣ إلى قسم الجغرافية في كلية العلوم الانسانية بالجامعة، وكان مؤلفها يُدعى جاسم محمد خلف، وعنوان البحث في "غوغل" حصلت على بعض المعلومات القليلة عن المؤلف الذي نال الدكتوراه بعد ذلك، إذ أصبح عالماً جغرافياً ومساهمياً فعلياً في إشاعة الفكر الجغرافي الحديث وله عدد من المؤلفات والترجمات في هذا المجال. ولد الدكتور جاسم محمد الخلف عام ١٩١١ في قضاء قلعة صالح وتوفي عام ١٩٧٩. بعد اكماله المرحلتين الابتدائية والثانوية التحق بدار المعلمين العالية وحصل بعدها على شهادة الماجستير والدكتوراه من اميركا خلال الحرب العالمية الثانية متخصصاً في الجغرافيا. عين في عام ١٩٥٢ أستاذاً مساعداً وارتقى بعد ذلك إلى منصب رئيس جامعة بغداد (١٩٦٠ - ١٩٧٠) إذ يعد من الرعيل الاول من الجغرافيين العراقيين وله مؤلفات كثيرة منها (محاضرات في جغرافية العراق) كما ترجم كتاب كوردن هسند، بعنوان "الاسس الطبيعية لجغرافية العراق"، ط ١، صدر عن المطبعة العربية، بغداد، ١٩٤٨. اشهر مؤلفاته هو كتاب "جغرافية العراق" الذي طبع عام ١٩٦٥.

مقدمة الأطروحة

تتكون اطروحته عن ميناء البصرة من حوالي ١٢٢ صفحة مطبوعة بالالة الكتنبه. يقول الدكتور جاسم محمد الخلف في مقدمته للكتاب حسب ما نترجمها أدناه: على الرغم من أن العراق لم يعان من الإهمال من قبل علماء الآثار (الآركيولوجيين) وعلماء الإنسان (الأنثروبولوجيين) وعلماء السياسة إلا أنه أهمل نسبياً من قبل الجغرافيين. وينطبق الحال بالأخص على ميناء البصرة. وحسب علمي فإن هذه الأطروحة هي الدراسة الجغرافية الأولى عن الميناء. إن

أنا وفيروز ..

الحلقة الثالثة

(٣ _ ٥)



غانم حميد

هو: الو.. أم زياد

التلفون : أهلين (الياس) .. كيفك

هو : وينك يا ستي مشتائيك كثير

التلفون : ع الله والحمد لله.. كيف العائلة

هو: كلهم بيسلموا عليك.. ستي حنا مبطلوها عليك في شباب جابين من بغداد ومن مدينة النجف بتاع الامام علي وعندهم مشروع كبير لي وليك .. التلفون (يقاطعه) يا اهلين ببغداد الشعر والشعره وبالمدينة المؤدسة واهلها .. (النجف) الشرف وانا مستعدة لأي . صحت على صوته وهو يقول : ما بترد اظنها نايمه او الوئت مش مناسب .. ساعة ونتصل مره ثانية .. اتفدلوا بفرجيكن على الاستديو داريت خجلي ونهضت معه ويبدو انني كنت احلم وانشئت لغة وحوار افتراضي بينه وبينها بينما هي لم ترد أصلاً . مضينا معه وهو يتقدمنا شارحا ادوات مملكته الفخمة من الاجهزة والأثاث الفاخر البسيط والالوان القاتمة والاضاءة الخافتة وكل شيء يدعوك لأن تغني . مرت الساعة الأولى واتصل فلا جواب ، ومرت الثانية واتصل فلا جواب الى ان قالها مبتسماً : سأعرف ظروفها واتصل بكم المهم لا تقلقوا أكيد حنلتقي فيها وأنا بدّي وثت اعيشه مع هذه الكلمات الجميلة .. وحملنا املنا وذهبنا ، قلت لصديقي التقني ونحن على الروشة وفي احد مطاعمها : لم لا نكمل التفاوض والاتفاق مع الشركات الأجنبية على شغل (الكرفك) الضوئي الى حين لقائنا السيدة (فيروز) ، وبدأنا بالاجتماعات المطولة معهم الى ان اتفقنا مبدئياً على توقيع اتفاق تفاهمي لحين وصول شروط العقد وتفاصيله الى النجف والى السيد المحافظ حصراً . يومان مضت والاتصال مستمر مع (الياس) ولا جواب من ملكة الاداء الملائكي ولا يعرف هو بذات الوقت ظروفها ووضعها رغم انه اتصل بكل اعضاء البيت فلا جواب . والحل يا سيدي الدوق ...؟ الحل ... قالها هو ... عليكم بالذهاب الى بيتها وهذا هو العنوان . وبدأت رحلة البحث عن بيت فيروز بين الهضبات والجبال الساحرة ونحن نسال كلما وصلنا الى امكنة معينة نعتقد ان مقال البناء قد ارسى اعمدة بيت السيدة التي لا تجيب ولم يعرف احد صمت بنتها وابنها ومحاميتها .. الى ان وصلنا الى مزودة البانزين (البانزين خانة) وهي على جبل . تطل منه على وديان خضراء كأنها مرسومة ، صديقي : أخي وين بيت (فيروز) ..؟ الآخر : هونيك عالجبيل وهو يؤشر بيده نحو جهة البيت . لقد استدلينا على موقع البيت وذهبنا بقلوب تدق ووصلنا الى منزل متواضع بطابقين على حافة الجبل وبابين حديد مكتوب على كل واحدة منهما حرف الفاء بالانكليزي المزج بارزاً .. يصرخ بوجود الساحرة هنا في هذا المكان .. هنا قد تكون تشاهد التلفاز او تحضر القهوة او انها تأخذ دوائها اليومي لبريق الحجرة ودوام بقائها .. جوهرة .. ربما وربما .. لم انزل من السيارة وجعلت صديقي يطرق الباب مرة اثر مرة حتى انفتحت وظهر ورائها .

انتظروني في الحلقة الرابعة

رأس الهرم

دراما البوستر السياسي

د. عبد الحميد الصائم



جريء في الأولى ، لكنه محبط في الثانية. حتى فكرة انقلاب أدهم وياسر العسكريين المهنيين النزيهين، هونها المسلسل بنسخ خطاب جبار واثب بعد انقلابه الأول، المشهد الاخير الذي عالجه المخرج بكاء حيث تداخلت كلمات الخطاب الذي القاه الفريق ادهم في نهاية المسلسل مع خطاب جبار واثب وكانهما ينطلقان معا بذات الكليشة التي تعقب كل انقلاب عن مصلحة البلاد وتصفية الخونة والعمل لصالح البلاد والمواطن، ليقول في النهاية : إن التغيير السياسي في العراق والعالم العربي دائماً مايشبه إبدال مرض عضال بأخر أسوأ . وهذا يدخل في باب التهكم والسخرية من التحولات السياسية بل حتى الثورات على الانظمة الفاسدة، بحجة أن بديلها أكثر سوءاً منها. قدم لنا رأس الهرم ، مخرجاً شاباً يقظاً هو مصطفى حكمت وأحمد وحيد مؤلفاً ذكياً جريئاً وممثلاً جاداً، يخوض تجربته الأولى الى جانب فنانين كبار محترفين مثل أياد الطائي وطلال هادي والمبدعة الاء نجم ، والفنانين علي ريسان وزمن علي وزمن عادل وطه المشهداني ومحمد البصري وصبا ابراهيم وزهور علاء وبتول كاظم والفنان البارح يحيى ابراهيم الذي ادى حالات ومواقف متنوعة طوال الحلقات العشر وحضور ضياء الدين سامي رغم قصر دوره وعقيل الزبيدي وفائز العبدالله ومحمد ناصر، وممثلون اخرون لم يكن أحدٌ منهم هامشياً بل قدموا هذا العمل ثقيل الأحداث خفيف الظل ببراعة .

يلغي الانتخابات ويحل الدستور ويغلق وسائل الاعلام ويبدأ حملة اعتقالات دائمة للمعارضين الرأي ، وكأنه نسخة طبق الاصل من خطاب جبار واثب. أحداث حيكّت بحبكة قصصية غير معقدة وبمشاهد ذات ايحاءات واقعية مثل موقف الرئيس جبار أمام أرملة صديقه الشهيد الذي اغتيل على يد مجهولين وغيرها مما يشير الى ضعف المسؤول الاول في الدولة وتسيّد الاحزاب على عمل الحكومة والنواب على عمل المؤسسات . ليهيء دواعي الانقلاب ومايعقبه . بدون تأويل أو تحليل يقول مسلسل

مازق التنافر المعرفي

(رأس الهرم) عبر ست ساعات درامية موزعة على عشر حلقات (أن البديل الذي يتمناه الناس لما هو قائم في البلاد ، ثمنه ليس سهلاً، وأن التطلع الى منقذ أوحّد للخلاص مما هم عليه الآن انما يدخلهم وبلادهم في نفق مظلم من الدم والظلم والخوف والقبضة الحديدية) وعليه يمكن عد هذا النوع من الرسائل السياسية الوعظية المباشرة بما يشبه البوستر السياسي . متقن التصميم ، بليغ الفكرة ، موجز التفاصيل ، كي يؤدي غايته التعبوية السريعة ، لكن هذا البوستر السياسي يمكن قراءته باتجاهات عدة ، وربما متناقضة ، ففي الوقت الذي يكشف امكانية انتهاء رؤوس الفساد في ليلة واحدة، يحذر من مخاطر النظام البديل على المواطن وامنه. وبلاده، فهو

يوظف مسلسل (رأس الهرم) الذي عرض مؤخراً على منصة البصرة ٣٥٦ أزمة البديل السياسي لحكم البلاد، والخيارات الشعبية الشائعة للخروج من الاختناق السياسي واليأس الذي يسببه الفشل في ادارة البلاد، وهي رغبات عادة ماتكون غاضبة فوضوية مثل القبول بشارون بديلاً لصادم، أو القبول بصادم بديلاً لنظام المحاصصة، أو ماحصل مع الحرب . حيث وُضع العراقيون في مازق التنافر المعرفي، (صادم أو الاحتلال) وهو ما وصفه أحد العراقيين المعارضين للحرب وصادم معاً، بابدال السرطان بالسكتة القلبية . أحمد وحيد الفنان الذي اثبت خلال الفترة الماضية أن الكوميديا تنطوي على رسالة جادة ومعايير فنية محترفة، منتشلاً ايها من السطحية والتهكم والتحشيش الرخيص الى قول كلمة جريئة، ومصارحة شجاعة مع الرأي العام، يلعب في (رأس الهرم) بجدية حذرة على ذلك الشائع الشعبي مفترضا في عمله هذا تحقق الرغبة في ايجاد البديل السياسي "حدوث انقلاب عسكري للخلاص من نظام المحاصصة السياسية وسلطة الأحزاب والفساد وفوضى المؤسسات في البلاد". حيث يقوم رئيس الوزراء (جبار واثب) بدعوة رؤساء الاحزاب الى اجتماع نظم للحد من سلطاته فيرتب مع القائد العسكري (الفريق أدهم) هجوما بالاسلحة لاغتيالهم جميعاً، ثم يعلن في خطاب الى الشعب سلطته المطلقة على البلاد بعد مقتل (الخونة) وإحلال نظام الطوارئ الذي يلغي الانتخابات ويحل الدستور ويغلق وسائل الاعلام ويبدأ حملة اعتقالات دائمة لأصحاب الرأي، ويجلب اسوأ المستشارين للحكم وهم متآمرون فاسدون قتلة يشيرون عليه بتأسيس حزب أوحّد في البلاد يبتلع الدولة ومؤسساتها، وتنتشر ظاهرة التقارير الكيدية وبطانات الفساد واهتمام الرئيس بشؤونه الخاصة ليصبح مزاجه الشخصي بديلاً للدستور. فتدخل البلاد في اتون المؤامرات وحمامات الدم التي تنتهي بمقتله على يد وزير داخلته وشريكه في الانقلاب الاول (الفريق أدهم)، الذي بدوره يعلن في خطاب الى الشعب عن سلطته المطلقة على البلاد ونظام الطوارئ الذي





عباس منشر

البير كامو

ودهشة الكتابة

ليصيد، احتال ليكتشف النار، احتال في علاقته بالآلهة نفعياً، احتال في اختراع الخيال، احتال في اكتشاف أكبر احتيالي في الكون: الكتابة. وها هي صيغة معقدة تنبثق. أنا أتهم نفسي أمامك، بطريقة مُرتبة أو حتى قاسية، فما الذي يبقى لتقوله أنت الذي تنوي اتهامي. أبدي عيوبي فلا أبقى لاكتشافك هذه العيوب لخائن يا خائن وقد اعترف ذاتياً أنه خائن؟ ثم إنني إذا أتهمت نفسي أعطي لها الحق في مطاردة الكون كله بالاتهام، مستريح

التصور الفنتازي

الضمير. يقول كامو كاشفاً ذلك (لا يكفي اتهامك لنفسك لتبرئة ضميرك) فسبقى مثقلاً بعبء لعبة الاحتيال واعياً بها. كان قد قال شكسبير على لسان بولونيوس في مسرحية هملت: كُن صادقاً مع نفسك بعدها لن تكون كاذباً مع احد. يقلب كامو التصور الفنتازي عن قدرة الوحدة أو التأمل على احاطة وجود الكائن بالحماية من هجوم الخارج. تنقسم ذات المرء إلى اثنين دائماً وأبداً، فيكون التظاهر بالوقوع في مرمى رؤية هذه الذات، أو تخيل الآخرين وهم يحيطونها بنظرهم. هكذا لا يعود الإنسان وحيداً حينما يكون وحيداً، على عكس الفكرة التقليدية من وحدة الإنسان حتى في وسط الآخرين. فأنت، وإن تكن مُنقطعاً لذاتك في تأمل خاص، مراقب من قبل تصورك عن ذاتك ومحاط باعتقادك وتوقعاتك بماهية تصورات الآخرين. هكذا يصبح التمثيل الحقيقة الوحيدة للصيقة بالإنسان (كلّ منّا يحاول أن يتظاهر بالأمور حتى حين نكون وحيدين). ** الاقتباسات من كتاب البير كامو : السقطة.

الباطل المفتوح والناقص، بين الخير الذي أنت هو والشر الذي هو المتهم. فيه تفوق قيمي، وسعة ادراكية وحصافة موجودة عند طرف ومعدومة عند آخر. بالمثل في قاعة محكمة الحياة فإننا نعيش في كل لحظة يوم الحساب الأخير. أي تلك الصورة المثلى الرهيبة المخيفة: مشهد أسطوري تجتمع فيه الكائنات لتستمع إلى تهم كونية من إله عظيم. إنسانياً، يقول كامو (في الناس ميل لا يقاوم لإصدار الأحكام)، وبالطبع على شكل تهم ناجزة قررت فيها محكمة الذات نوع الحكم. فما السبب في الحكم على الآخرين الذي هو شكل من أشكال التهمة : (الناس يسرعون في الحكم على الناس لكي لا يُحكم عليهم أنفسهم). أي فعل دفاعي مُنظم، يسحب الأرض من تحت الفعل المضاد. في المقذور مراقبة حركة الشك اليومية، في المقذور العثور على مكنم الاتهام، وأسبابه، ودوافعه، وأغراضه. ببراءة استعراضية، يُعلن الشك في وضح الآخرين، ويُصدّر الحكم عليهم بالسلب، مصحوباً باتهام مبهم. لكن، ما إن يثبت خطأ الحكم أو زيف الاتهام، حتى تصمت الحنجرة، لتبحث عن اتهام جديد تُطلقه بلا تردد (إننا لا نستطيع إعلان براءة أحد على الإطلاق، في حين إننا نستطيع أن نبين بالتأكيد أن الجميع مذنبون). الاتهام عادة ما يُقال بصوت عالٍ وفي حضور أكبر قدر من الأذان التي تقوم بدورها بإشاعته ونقله عبر الأثير. غير أن التبرئة، إن حصلت واعترف بها، ستُقال بصوت خافت، أو لا تُقال على الإطلاق. على مستوى آخر قد نتهم، لكن لا الآخرين، بل أنفسنا. هي حيلة أخرى اعتادها الإنسان المتمرس في الحيل مُد وطئت قدماء ظهر الكوكب. احتال لكي يتزاوج، احتال لكي يُحب، احتال

ثمة كاتب يصدّمك. تحط رجليك على عتبة الاطمئنان، سارحاً في الأفق المحمر، وإذا بيد تدفعك مخيفة إياك من الوقوع. أنت هش تقول لك، تظن القوة في نفسك، أو تتوهم الإرادة. وفي الوقت نفسه الذي تدفعك اليد القاهرة إلى هززة الثقة، تقودك إلى الامتلاء بعدم الاكتمال. ها هو التأرجح الحقيقي في أتون المعرفة: ذات تتضخم ادراكياً لتكتشف

الاندھاش فعلاً غير حدسي

خواءها، وذات تتصاغر فتكبر بمعرفتها. ففي إطار الدهشة، تلك التي صنعت معرفة الإنسان الأول وأغرته لاكتشاف المزيد، يصبح الاندهاش فعلاً غير حدسي ودليلاً على جهل لأن (أي دهشة يمكن أن تكون متوقعة**). من قبل من؟ ومتى يصبح التوقع ناجزاً، بعد انكشاف المدهش أو كاستحضار للمستقبل؟ ذلك ما يدفع الذات المتورمة التي تعلم جهلها إلى كبح اندھاشها بعبارة (كنت أعرف) توقياً من الجهل الملصق بالاندھاش أو هرباً منه. والتوقع، سواء صادقت عليه الوقائع أم لا، يندرج ضمن التخمين من جهة، ويتحدد بسعة الأفق الإنساني الفردي وتطويقه للوجود من جهة ثانية. في عين الرؤية الحتمية للتاريخ، لا توقع؛ بل حدث ملصق بأخر بطريقة آلية لازمة الحضور، يخرج فيها المخلص، أو تتحقق النبوءة الأيدولوجية المادية، سواء. وفي إطار الحكم والاتهام، يبدو الإنسان ماكناً تفريخ تجاه الآخر. وإذا تمكنت التقنية الحديثة من حساب عدد الاتهامات التي تكال يومياً حصلنا على رقم مهول، قد يصل إلى ملايين الاتهامات في جزء من الثانية. والغرض من اتهام الآخر إيجاد منطقة فصل بينك وبينه، بين فضاء الحق المغلق والمكتمل وفضاء

"رجل الشرفه" لعادل مصطفىاي

المعرفة أهم شروط صناعة الإنسان

{هذه البلاد فيها من اليأس ما يجعلك الروح
تفيض قبل أوانها تاركة أجساداً مرهقة تنتظر
الموت، حتى وإن كانت ترتدي ألواناً باهية }



وفاء بونيف / الجزائر



الروائي عادل مصطفىاي

في أدب الكاتب الروسي الكبير في "فيودور دوستويفسكي" ... دستويفسكي الذي يزج بالطهر والبراءة والأخلاق في صورتها الأولى في خضم المجتمع رغم علمه بفساده، [إن الشخص الوحيد الذي ستضطر إلى رؤيته كل يوم هو أنت، لابد لك إذا أن تجعل منه شخصا يستحق أن يكون معك. لا تدع الخيبات الصغيرة تنسيك أنك لست شخصا عاديا].. لصاحب {علبة الكتب} خلفية قرآنية كبيرة تظهر من خلال الأسلوب الذي

عقوبات قاسية. لكن رجل الشرفه الذي هو انعكاس لشخصية حبيب في زمن ما أرسل حبيب ليزيح اللثام عن الحياة الحقيقية، بعيداً عن القهر والمساومات الإنسانية البشعة، فتكون رسالته العامة: {أننا كلنا أبطال في زمن ما، ولكي ندخل هذا العالم يجب أن نتسلح بالكتاب والقلم}. اعتمد "مصطفىاي" على شخصية رئيسية واحدة لها انعكاس داخلي يناقشه تارة ويعاتبه تارة أخرى، أما الانعكاس الخارجي فهو رجل الشرفه؛ الذي دفعه لاكتشاف ذاته وإخراجها من ظلمات

تتبع للمسار النفسي للبطل

الجهل و الوحدة إلى نور المعرفة والأنس، هذا التصالح مع الذات أكسبه استقرار نفسيا جعله يعبر عن نفسه {اعترافه بحبه لأنا} بكل بساطة وصدق. هي رواية نفسية بامتياز مزج فيها الكاتب بين صوتين: الأول الراوي العليم والثاني مرافقه الداخلي، والذي لابد أن ينتصر أحدهما ويختفي الآخر. اهتمام الكاتب بالجانب النفسي وتتبعه للمسار النفسي لبطله يعكس مدى تبحره وتأثره

رجل الشرفه رواية للكاتب الجزائري عادل مصطفىاي هو من مواليد عام ١٩٨٣ بعين وسارة : كاتب و مترجم ، روائي وكاتب قصة قصيرة ومساهم بمقالات غير منشورة ، عضو مؤسس لنادي رؤية للقراءة ، كاتب مراجعات ريفيو قراءات حول الكتب، أستاذ لغة فرنسية متحصل على شهادة ليسانس في الترجمة الكتابية و الفورية جامعة الجزائر سنة ٢٠٠٠ متحصل على شهادة IELTS للإنجليزية متحصل على شهادة TFC للغة الفرنسية ترجمت الدستور التونسي وثائقي كباش و رجال المؤلفات . باللغة الفرنسية علبة الكتب La boite à livres - الرجل الذي يريد L'homme qui voulait rester à tem بالغة العربية رواية : رجل الشرفه ٢٠٢٤ الصادرة عن دار نشر فهرنهايت. رواية بشخصية رئيسية {حبيب} تسرد انعكاسه النفسية الناتجة عن حياة الحرمان التي عاشها؛ فققدان الوالدين جعله يعيش حالة من العزلة شكلت عنده خلا في التواصل مع العالم الخارجي، هذا النوع من الاضطراب عمقته حالة البلد بسياساته القمعية؛ فالصمت أصبح قانونا يسري على الجميع، والخضوع حالة سياسية ستكون نتيجة التمرد عليها



تُجَلّ بالمعنى
الحقيقي ولم
تثقل الرواية.
وصف الكاتب
ألا مكنة
بطر يقة
كلا سيكية
ممتعة ،
ذكر تنا
بر أنة
{ جورج
أورويل
١٩٨٤ } ؛
١٩٨٤
أنتي
تتحدث
عن أي
نظام
قمعي
شمولي
وكل
نظام
قمعي
شمولي

الرواية الحداثية

فقط والذي لم يستطع كشف ذاته إلا بعد أن نهره حبيب_وكان رجل الشرفة هو امتداد لحبيب_ أما الشيخ الذي يزور الدائرة الحكومية باستمرار ويُعامل بتجاهل فكأنما هو الأمل الذي يشيخ على أبواب الحكومات الظالمة، وذكر الكاتب الشيخ الذي حاول منع (حبيب وأنا) من دخول المكتبة الزرقاء قائلا: "لا أحد يريد البقاء هنا!" فهو صوت الحكمة الذي انهار أمام قوى الشر المسيطرة، فاقدا الأمل في قدوم من يقاوم من أجل كشف النور، ذلك النور الذي حُجب داخل ذلك المبنى القديم المتهاك، كتهالك كل القيم والمعاني الإنسانية في زمن الحاكم العام. أما أنا فهي الأنثى التي عشقت التصوير لكنها لا تملك كاميرا، مشيراً في اللقاء الأول للبطل معها أنها صاحبة رسمة "الطائر" وهي رسالة مفادها أن الفن نوع من التحرر الذاتي، وإن انقطعت السبل. تماشى الكاتب مع متطلبات الرواية الحداثية، فجاء الأسلوب بصيغة المتكلم ، ثمة تدفق حرّ واضح، مرآة ما بين الداخل والخارج، الحاضر والماضي، الذكريات والوقائع. يحمل في طياته ترميزاً يعالج من خلاله الكثير من الظواهر السياسية والاجتماعية التي تتكرر في دول جثمت الدكتاتورية بشتى أنواعها على صدر الجماهير فيها، وحولتها إلى قطيع مطأطأ الرأس لا يحلم إلا بالحصول على القوت اليومي فقط. لغته جمعت بين البساطة والأناقة؛ حيث جملة قصيرة وحوارات متسلسلة، وفقرات تزينها محسنات بديعية لم

رواية

فيها من رائحة " الغريب " لكامو فهي تسرد الاحداث بدقة وتشعريتها بالغرابة والمتعة؛ (حبيب) هذا الذي لا يعكس اسمه وضعه أبداً ، هذا البائس الذي عاش غريباً مجهولاً محتقراً، غير قادرة على فعل شيء سوى نسخة للأوراق، النسخ مصدر دخله الوحيد، الذي جعل أيامه متشابهاً كتشابه طبيعة عمله. أيام مكررة نتج عنها صراع حاول من خلاله (حبيب) أن يعيش حراً ولكنه مكبل بنمطية حياته و دكتاتورية بلده. إنه إحساس يشعر به الإنسان عندما يتحول لمجرد رقم في تعداد سكاني محبوس في عالم لا يستطيع الفرد فيه الفرار منه ويصعب عليه الاندماج فيه، لأنه لا يعيش بمفرده ولا يمكنه الوثوق فيمن حوله؛ فالجميع يلعبون لعبتهم : الأسرة ، الجيران ، و مؤسسة العمل، الجميع يدفع لمضاعفة الحرص . تشعر أثناء تقدمك في القراءة أن الدوائر تضيق عليك . بحزنك الشديد وأنت تكتشف الحقيقة البسيطة؛ أن هذا العالم المزيف و القادر ببراعة على قلب الحقائق هو عالمك الشخصي كقارئ .

الكبير أو الحاكم العام هو كل ديكتاتور نصب نفسه إله و اتخذ من سلطته صنم ليعبده الناس. هو زمن كل مجتمع متخلف ارتضى أن تسوقه انظمته إلى عصور التخلف والجهل. وتفرض الجو العام الذي يبعث على الاختناق؛ وكان للحرية رائحة خاصة لا يمكن أن تستنشق عبيرها في شوارع تختنق بصوت الحاكم العام. وظف عادل كل معارفه من أجل خلق بيئة يسكنها أبطال روايته، ويبلغونها

شوارع تختنق بصوت الحاكم العام

المعاني الحقيقية للحياة وكيفية الموت. رواية مبنية بإتقان وهذوء، يحسب للكاتب غياب صوته عن النص وترك الأمر لشخصياته في صنع الحدث_ رغم كل ما يسكنها من اضطراب_ كما أن وضع نهاية مفتوحة على العديد من التاويلات جعل من القارئ شريكا في العمل متفاعلا معه، رغم عدم إنفعال الكاتب وحياديته التامة.

مالم تنشره (الصباح الجديد): ليست كلمات.. ولسنا افراداً في القطيع! في الرد على (فالح عبد الجبار)



علي عباس خفيف
روائي - البصرة

الخارجي يخشاة جميع الأطراف وما علينا إلا أن ندع (الرهاب) من (الأجنبي) جانباً ليكون تدخله حميداً وإنسانياً مهما كان تدخله في شؤوننا مدمراً وعدوانياً. يمكن أن تجري مراجعة بسيطة، دونما حصر، لأسباب هذا (الرهاب) كما نرى قبل وبعد خمسينات القرن الماضي ونبعد قليلاً عن الظن وعن الانتقائية؛ (الحملة المكارثية في قلب العالم الجديد الحر والسعيد امريكا، اسقاط حكومة أربنز في فنزويلا، الحرب الكورية، اسقاط حكومة البيرو، تنظيم تجارة المخدرات في كولومبيا وفي غرب الباكستان، مجازر فرنسا في الجزائر، تقسيم فلسطين، مجازر ايطاليا في ليبيا، فرض طريق الافيون على الصين القديمة، القنبلة الذرية على هيروشيما وناكازاكي، الحرب المجزرة في فيتنام بعصريها الفرنسي والأمريكي، اسقاط الحكومة التشيلية المنتخبة، غزو افغانستان .. غزو العراق وتدمير البنية التحتية للبلاد ولحمة الشعب العراقي ... و..و .. إلخ. باختصار سياسة القوة القائمة على مبدأ (الصدمة والرعب) على حد تعبير (جومسكي). فهل يبدو هذا الرعب في العالم - ومن دون ذكر الحربين الكونيتين - على إيجازه المزري، أمراً لا يؤسس (لرهاب)؟ أم أن الايديولوجيا الشرقية وحدها صنعت رهابنا من "الاغراب"؟ لقد صنعت الولايات المتحدة الأمريكية لها جبهات متعددة في كل مكان من العالم، ولها تخصصات عدوانية مختلفة، واطرها طراً هو ما يُقوله ويبرره البعض دونما وجه حق، أو ما يحاول البعض أن يقنع الآخرين بمعقوليته، من قنوات هذه الجبهات ذاتها التي تبرر التدخلات الكبرى، بذريعة الدفاع عن الديمقراطية ومسح خطوط الحدود الوطنية! من أمام الجيوش الغازية وموظفي الاحتكارات الكبرى بأربطتهم وبدلاتهم الأنيقة، هؤلاء الذين ينتظرون فتح السيل الوعرة أمامهم بالبنادق وتلينها بالدماء، لكي يمروا بسلام، مع الدفاع المستميت عن الأمة الأمريكية ورفع العلم الأمريكي باحترام لا يضاهيه احترام الجندي الروماني لقيصره. مثال من هذا الاسبوع - الاسبوع الأول

الرئيس مع فخامته لأنها مفردة اغتراب حسب تصنيف فالح عبد الجبار في عنوان مقالته) والحرب على افغانستان واحتلال العراق والازمات المالية الكبرى التي حطمت اقتصاديات البلدان دونما استثناء ودفعت بملايين العاملين إلى ساحات البطالة ودمرت الاستقرار العالمي. وهناك الكثير مما يقال عن هذا. في الفقرات التالية من المقال يتحول هاجس القضايا الخارجية إلى خطاب (التدخل الخارجي) بحمولته الرسمية، أي الأنظمة المهذبة أو الراحلة، واضعاً

الاحتجاج ضد تدخل (الأغراب)

الاحتجاج ضد تدخل (الأغراب) على لسان الانظمة - القذافي والأسد مبارك وصادم و..و .. فقط. ثم يبني قبول قيادات المعارضة (وليست الجماهير الثائرة) على استحباب التدخل ذي القدر (الحמיד) ، وهو التدخل القانوني الذي يُخجل النُخب العربية أن تُبدي الرضا عنه! ويعزو السيد فالح عبد الجبار ذلك الاستحياء إلى فترة الحرب الباردة والخوف من كسر قاعدة التدخل الاجنبي التي طبعت ذلك الزمان بسخامها كما يبدو. ويُعلمنا أن الناتو قام "بتدخل حميد"! في ليبيا وأنه "حصل دونما احتلال" بل بالقذائف الموجهة الكترونياً، وقد قام حلف الاطلسي بدور القابلة في ولادة ليبيا الجديدة! أية صفاقة هذه التي تصف عدوان الناتو بقذائفه وصواريخه الموجهة بانه "تدخل حميد"؟ وان هذا التدخل الذي دمر البلاد أنه ولادة ليبيا الجديدة؟ لا بد أن خلطه موضوع التدخل الخارجي - أو القضايا الخارجية - ووضعه على السنة متعددة - الانظمة ، النخب المعارضة ، حركات التغيير ، الجماهير - يفقدنا فرصة إدراك من يقبل ومن يرفض "التدخل الحميد"!، وهو شكل من اشكال الاحالة المبنية على مبدأ عدم الدقة الفيزيائي، وبث البلبلة الافتراضية لذهن المتلقي. ما يعني أن المستهدف يقع خارج الواقعة الراهنة، الذي هو الحرب الباردة أو الأثر الايديولوجي للكتلة الشرقية. إذن التدخل

نشرت جريدة الصباح الجديد في عددها ٢١٨٦ الصادر يوم الأحد ٨ كانون الثاني ٢٠١٢ ، على الصفحة ٩ ، مقالاً للسيد فالح عبد الجبار بعنوان : (الكلمات التي تستعبدنا : الوطن . الأمة .. الاغراب). ومع أن (الاغراب) تبدو استدلالاً سيميائياً من معانيه الاستهانة الذهنية ، إلا أنه سيكون مقبولاً في الحدود المفترضة لمجموع دلالات اللفظ. قد لا يوحى العنوان من القراءة الأولى بالاستهانة التي يصبها العالم (النطاسي) على عقل المتلقي (الأمي) حيث كما يبدو ان الكاتب عبد الجبار افترض هذا البون في العلاقة بينه وبين المتلقي - وافترض الأمية هنا ذريعة المعرفة بيقين الكاتب أن قراءه من الأميين - فالكاتب يحدد معانٍ سياسية رسمت تاريخ المنطقة وتركت أثرها في لحم الانسان بوصفها كلمات متخمة بظنون لا تؤدي الى حقائق قازة، ليست حقائق كما يشي العنوان (ربما هذا أيضاً من باب الاستهانة بعقل المتلقي). وهو بهذا يشبه إلى حد كبير أحاديث التسلية (قتل الوقت) في المقهي بين الأصدقاء. هذا اعتراض ليس إلا. نحن نتفق أن الحراك في المنطقة هو - أول يقظة من وسن الروح!! المستعبدة - ولكنني لا أعرف مؤسسة أو معهد احصائي توصل باحصاء بسيط! إلى أن ٩٥٪ من حركات الاحتجاج العربية تركز على قضايا خارجية (والتركيز هنا ذو معنيين) خصوصاً وأن احد هذين المعنيين (رهاب). سنعود إلى خمسينات القرن الماضي ونرحل في النهاية إلى العقد الأول من الألفية السعيدة!، لأننا لانقبل اشارته العارية عن خمسينات القرن الماضي والألفية السعيدة التي بدأت سعادتها بتفجيرات مركز التجارة وإهانة الأمة الأمريكية (على حد تعبير الرئيس الأمريكي من دون أن يشعر بان كلمة أمة امريكية تستعبد هذا

من شهر كانون الثاني - أُلقت قوات محافظة بغداد القبض على أربعة أمريكيان في عجلة رباعية الدفع مسلحين بأسلحة كاتمة للصوت في وسط بغداد. وما علينا سوى أن نجد لهم مبرراً وحيداً لا يقبل النقاش ونطلق سراحمهم (هؤلاء الأعراب الانسانيون). فهم حتماً أبرياء من قتل الناس لبعث فتنة طائفية ما زالت قائمة حتى الآن على الأقل، وأبرياء من سرقة بنك، وأبرياء من قتل طيار شارك في حرب إيران أو حرب الكويت، وأبرياء من قتل عالم في تخصصه الخطير أو قتل استاذ جامعي متميز في مجاله، أو قتل شيوعي أو يساري لكي تتهم به السلطات الفاشية. وهم أبرياء من تهمة التجسس حتماً. فضلاً عن ان علينا ان نفتتح ١٠٠٪ انهم ليسوا صهاينة أو .. أو إلخ. على طول فقرات المقال لم يرد ذكر الوطن ولا الأمة إلا مرة أو مرتين ، تحت معنى صدقهما أو كذبهما بالاستناد إلى المنطق الصوري أو الشكلي الذي لا يصدر المفاهيم كلها كما أشار السيد فالح عبد الجبار، لقبول المفاهيم الصدق والكذب عليها وفقاً للمنطق الشكلي، بل أن بعض المفاهيم لا تقبل إلا الصدق كالحد والرسم والبيدهة، أما الأعراب فلم ترد إلا بوصفها "تدخل حميد" لولا ايدولوجية الشرق التي اقنعنا بانهم تهديد! يا للسخرية. لكن المفاهيم جميعاً ظهرت في المعاني التي افترضتها يقينيات الكاتب فالح بهدوء بارد . وما يؤكده السيد فالح عبد الجبار أنه علينا أن لا نتمسك بوطنية أو أمة، وأن نستقبل الأعراب، قتلة أو مدميرين، غزاة محتلين أو مرتزقة من صناع الحروب، دونما استحياء، أو ندعوهم لولائم باذخة. بل أن ندعو الله مثل دعاء الاسلاميين الليبيين بغضب طيور ابابيل الناتو على القذافي وابناءه، لأن العالم لم يعد كما نظن أوطاناً وأماً. فإن (قاعدة القانون البشري)، كما يصرح السيد فالح عبد الجبار، هي التي تحكم وتؤدب العصاة والجناة وتخضعهم للمساءلة، لا نحن الذين يعتدي هؤلاء الأعراب على ابنائنا واموالنا واعراضنا (أي أن المجتمعات القومية / الدول أو حكامها، باعتبار الدولة القومية حسب عقلانية القرن الثامن عشر فرد في التاريخ، ويمكن مساءلة ومحاسبة هذا الفرد حسب قاعدة القانون البشري) مجيزاً للقتلة استخدام قانون الغاب لمن يمتلك القوة . هذا ما جاء في جوهر مطلب المقال . وما دعوة الكاتب في نهاية المقال إلى أن ضرورة أخذ الوطنية معناها الحقيقي اللاعبودي ليس إلا تحصيل حاصل

، لأنه اشترط التدخل الحميد ونصح الجميع ومن يرغب بالتغيير أن لا يخجل من دعوة (الأعراب) لغزو بلاده وحتى ضربها بأطنان القنابل ، طالما هو تدخل حميد ؟؟ وهذا هو الطريق القويم على (قاعدة القانون البشري) المعاصر الذي قررته قطبية بداية القرن السعيد هذا. أما في إبطال المفاهيم أو تعويقها، فإن الكاتب دونما تصريح يدفعنا إلى القناعة بما لديه، فالأمة معنى عرقي. وهو بهذا يخالف ما هو معروف لدى مفكرين

سلطة الأهواء بمعناها العرقي والديني

معروفين له. فالأمة لدى "جوزيف سياس" (هي جماعة من الشركاء يعيشون تحت قانون مشترك، ممثلين بتشريع واحد) وهو ما يؤكد معنى الجماعة السياسية لا سلطة الأهواء والنزعات بمعناها العرقي أو الديني. أي أن الأمة مصدرٌ لسيادة الدولة. كذلك يقول "يورغن هابرماس" (أن شعور الرعية بأنهم ينتمون إلى أمة أدى إلى خلق تضامن بين افراد شعب كانوا حتى تلك الفترة غرباء بعضهم عن بعض) أي لم يكونوا عرقاً قبل ظهور الأمة. فالأمة يميزها في المعنى الاجتماع السياسي، وتحدد معالمها الدولة. ويبدو أنه لم ير إلا خطاب "فخته" القومي العنصري، مستعيناً بتأسيس النازية في نحت معنى محرّف عن الأمة. ومن ذاك نجد صواب رأي "هابرماس" وهو يدفع باتجاه الحذر من آليات تحطم المجتمعات والهويات في زمن العولمة لاعتبار أن الكيانات الوطنية توفر مستويات تضامن اجتماعي في عصر العولمة الراهن؛ إذ يقول (إذا لم نستطع حل العلاقة بين الجمهورية والقومية وأن نربط الروح الجمهوري للشعب مع نوع من الوطنية الدستورية، فإنه سيُقضى على موارد التضامن بين المواطنين) هل هذا ما يريده فالح عبد الجبار القضاء على التضامن بين المواطنين؟ ألا يبدو هذا مخالفاً لذرائعية الدعوة التي اطلقها السيد فالح عبد الجبار في مقاله، بفرض سلطة القاعدة البشرية، والمعنى الكوسموبوليتي الذي يراه حلاً وحيداً عولمياً لعالمنا في وقت يثور فيه الجميع ضد كل انواع القمع والاضطهاد . نعم إن القمع المنظم ساهم في (وسن العقل)، أو في نومه ، لكن (تعريض العقل للاحتلال) هو من ذاك الوسن أيضاً. فدعوته حين يضع في تلافيفها اغراء من نوع مشاركة فرنسا وايطاليا في الحرب الليبية وهي تملك ٧٦٪ من استثمارات

النفط الليبي، يبطل هذا الاغراء بالذات إذا عرفنا أن الأزمة المالية التي عصفت باقتصاديات أوروبا وأمريكا، أجبت ردود الفعل المركزية العرقية في أوروبا وأمريكا الشمالية أزاء تدفقات الهجرة لشعوب البلدان الفقيرة، لأن الهجرات هذه حسب معنى الـ (nation) تزعزع نظام الاندماج التاريخي لهذه المجتمعات، لأنها أوطان، ولأن مواطني البلدان هذه أحق بفرص العمل أيضاً. (ملاحظة: كنت اتمنى أن يفسر لي السيد الكاتب معنى ردود الافعال هذه) . ومن باب آخر نحن وجميع من يقرأ الصحيفة يعرف أن سياسة تهमيش المهاجرين في فرنسا وغيرها والتعامل معهم بدونية في تفضيلات العمل وفي الحياة، وحتى طردهم واعادتهم لبلدانهم - القمعية التعسفية - هي السياسة الناجمة عن الأزمة المالية هناك. وهذا يدعونا لادراك ان مشاركة فرنسا وايطاليا - حسب اختيار الكاتب لهما - يقف خلفها ؛ انها عضوان في الناتو ومن المفروغ منه المشاركة في عملياته العسكرية. وأن التغيير في ليبيا سينتج نظاماً خاضعاً بالتمام لآليات سياسة السوق الحرة ويوفر للليبيا الدخول إلى العولمة الاقتصادية بثروتها الكبيرة، كما ان ازالة القذافي سيدفع عدم الاستقرار بعيداً عن ساحة الاستثمارات في ليبيا، خصوصاً بعد قتل مشروع القذافي غير المدروس في استحداث الدينار النفطي بدلاً عن الدولار واليورو في تحديد اسعار نفط الشرق الأوسط، وهذا المشروع، كما يبدو، واحدٌ من اسباب مشاركة أوروبا في القضاء على دكتاتور ليبيا لا من أجل عيون الشعب الليبي المظلوم حقاً . نحن ندرك أن السيد فالح عبد الجبار يؤمن أن (البلدان تُبنى بالقانون). لكنه ليس القانون الطبيعي. وهو معجب بشكل كبير بمونتسكيو و(روح القوانين) ومؤمن قوي الشكيمة الآن فقط بـ (فلسفة الحق وفلسفة الدولة) الهيغلية. كما أنه لا يعترف إلا بالراهن، وهذا جاءه من عادة ايدولوجية قديمة صار الآن يتبرأ منها بقوة بل يشتمها، وهو يرى راهنية الاشياء بعين (بيركلي) من دون أن يصيبه شكاً ديكارتياً مطلقاً. لكننا نرى أن هذا لا يجيز له القفز من عقلانية القرن ١٨ من دون المرور بأحد، ويجد نفسه فجأة جنب (فوكوياما) مقتنعاً بمبشر العصر الانجيلي بوش الأبن. فهل هذا بسبب فرحته بديمقراطية القرضاي المفاجئة في ليبيا؟

٢٠١٢/١/١٠

فضاءات المقاومة



عيد عبد الحليم
رئيس تحرير
مجلة أدب ونقد المصرية

سياسي واجتماعي
منها "قضية
الجدار العازل" و
"عملية السلام"
و"التناحر الداخلي

بين الفصائل السياسية الفلسطينية".
وقد استخدم مخرج العرض "إدوار
معلم" أسلوب مسرح الشارع
بفضاءاته المختلفة، مستخدماً دمي
كبيرة الحجم كأقنعة للشخصيات.
وقد أكد "دوار" على أن الهدف
من هذا العرض هو إظهار ما يحدثه
التطاحن بين الفصائل من انهيار

التطاحن بين الفصائل

داخلي وخارجي على كافة الأصعدة.
وقد قدمت المسرحية وصفاً لحياة
الفلسطينيين كأنها جسد تم تقطيعه من
خلال دمية كبيرة لإنسان فصلت رأسه
عن جسده وقطعت يديه وساقيه. ولا
يخلو العرض من بارقة أمل تلوح في
الأفق، فبينما يتحرك الجدار الفاصل في
معظم المشاهد إلا أنه في نهاية العرض
يظهر عصفور أبيض كبير الحجم يحمله
شخص تسير بجانبه فتاة تغني بصوت
شجي: وسلامي لكم يا أهل الأرض
المحتلة/ يا منزرعين بمنازلكم/ قلبي
معكم/ وسلامي لكم"، بينما تشكل جوقة
من الممثلين يرددون وراءها ما تقوله.
وقد أكد "دوار معلم" على أن رسالته هو
زملائه من خلال هذا العرض هي الدعوة
إلى الوحدة والتلاحم فهما يمكن تحقيق
كل شيء، وأضاف: لا يجب أن ننتظر
من يخلصنا مما نحن فيه. هذا هو مسرح

الجدار على حياة الفلسطينيين

الشارع يدعونا إلى التمرد على الواقع".
أما الصحفية الأمريكية "أليس وير"
والتي تابعت العرض فقد قالت لرويترز:
"لقد كان العرض واضحاً حتى لو لم

المسرح هو ابن الفراغ، ابن الفضاءات
المتعددة القائمة على التجريب وخلق
مساحات لامتناهية من الرؤية واستكشاف
المناطق المجهولة داخل الذات وربطها
بمحيطها العام، ولذلك كان من الأطر
الأولى لعملية التمرد المسرحي أن
يقام في الفراغ فوجدنا - على سبيل
المثال - كثيراً من الفرق المسرحية
في أوروبا بدأت بتقديم عروضها في
الشوارع والميادين العامة والحداث،
كما حدث في "باريس" حيث قدم كثير
من المسرحيين التجريبيين عروضهم
في محطات المترو الأنفاق وفي ساحات
الجامعات وفي المصانع والشركات.
وكان الهدف من وراء كل ذلك هو أن
يصل المسرح إلى الجمهور في مكانه،
وبالتالي استلزم التجديد في التقنية
المسرحية، من حيث الإخراج والديكور
والأداء التمثيلي، بحيث يكون للجمهور
حق المشاركة، وتحويل بنية العرض
والتغيير فيه، لذا تجيء معظم هذه
العروض مؤلفة في إطار جماعي، بمعنى
أن النص المقدم يجيء كنتيجة لورشة
مسرحية سابقة، كذلك النص المقدم يأتي
في معظم الأحيان قائماً على طابع حكاية.
ويعد "مسرح المضطهدين" أحد
التجليات المهمة لما يمكن أن نسميه
"دراما المواجهة"، وقد تطور هذا
الشكل المسرحي على يد "أجستو بوال"
الذي أراد أن يستخدم هذا النوع الفني
في التنمية المجتمعية، ورصد حالات
القهر الإنساني السياسي والاجتماعي
في أطر فنية، في مختلف دول العالم.
ومن هذه التجارب التي شارك في
عروضها "مسرح عشتار" بالأراضي
المحتلة. ففي مدينة "رام الله" قدم أول
عرض مسرحي ينتمي إلى "مسرح
الشارع"، تحت عنوان "كلطنا في
الهوا سوا" وحقق نجاحاً ملحوظاً، حيث
قدمته فرقة عشتار بالتعاون مع "مسرح
بريد أندبابت" الأمريكي وشارك في
العرض ما يقرب من ٣٠ ممثلاً ومنتزباً.
وقد تناول العرض موضوعات ذات طابع

تفهم اللغة التي يتحدثون بها/ وأتمنى
أن تعرض هذه المسرحية في الولايات
المتحدة، فهي تعطي صورة عن
أثر الجدار على حياة الفلسطينيين".
ومن التجارب الفلسطينية التي استفادت
من تقنيات "مسرح الشارع" مسرحية
"حلم سبل" من إخراج إيمان عون، وقد
شارك فيها بالتمثيل اثنا عشر طفلاً تتراوح
أعمارهم بين اثني عشر سنة وثمانية عشر.
وتبدأ المسرحية بمسيرة للأطفال حول
المسرح الذي أقيم في وسط مدينة "رام
الله" في الهواء الطلق، قبل أن يصعدوا
إلى خشبة المسرح للحديث عن أحلامهم
التي تتمثل في حلم الطفلة "سبل" - والتي
تبلغ من العمر ١٢ عاماً - في اللعب مع
أصدقائها، وأن تصبح فنانة في المستقبل،
وهو الأمر الذي يعارضها فيه أهلها.
وتستحضر المخرجة الخيال في هذا
العمل وتقنيات الأسطورة، فتظهر ثلاث
شخصيات لجنيات يسألن الطفلة "سبل"
عما تريد لتحقيقه لها، فتختار "سبل"
اللعب مع أصدقاءها الذي هو غاية
أمنياتها - نظراً لأن أصدقاءها يفصل
بينها وبينهم الجدار العازل الذي أقامته
إسرائيل على الأراضي الفلسطينية،
فيحققون لها ما تريد حيث تهدم الجنيات
الجدار، وتعود "سبل" للعب مع أصدقائها،
وتتطور أحداث المسرحية حتى تكبر
"سبل" وتصبح فنانة كما تمنّت في طفولتها.
وتضمنت المسرحية مجموعة من
الاستعراضات التي قدمها الأطفال.
وقد اصطحبت المخرجة "إيمان عون"
ثمانية من هؤلاء الأطفال - أبطال
العرض - للتدريب في ورشة عمل
بألمانيا، والتي شارك فيها أيضاً أطفال
من مصر وأسبانيا وألمانيا للتدريب
على أسلوب "مسرح المضطهدين".
و من الفرق المسرحية الفلسطينية "فرقة

الصيدلة في كلية "الخوارزمي"، وقد وجد بها نشاطاً فنياً متميزاً فالتحق به وشارك في عروض مسرحية، ثم تطور به الأمر _ بعد ذلك _ إلى تكوين فرقة مسرحية "أردنية/فلسطينية" أطلق عليها اسم "الغرباء" وتولت الإشراف عليها الفنانة الأردنية "مارغو أصلان" وشارك "تايه" في عروض مسرح الجامعات وعمل في "مسرح أسامة المشيني" و"مسرح قصر الثقافة" و"المسرح المتنقل"، إضافة إلى "المسرح الدائري".



وعندما عاد "تايه" إلى الضفة الغربية في منتصف التسعينيات بدأ بالتفكير في إنشاء مسرح يخدم قطاعات الجماهير المختلفة في الضفة، وتمت الفكرة بدعم من "مؤسسة بيسان" المعنية بالمشاريع الاجتماعية، وأطلق عليه اسم "مسرح الفارعة الفلسطينية". وهو مسرح بلا رتوش يلجأ فنانونه إلى أساليب بدائية غاية في البساطة، في تحضير الإكسسورات والمكياج، فيتم استعمال الألوان المائية كبداية عن مساحيق المكياج التقليدية ويتم تشكيل الذقون والشوارب يدوياً، واقتراض الملابس التي تناسب كل عرض مسرحي من الأصدقاء والمعارف والأقارب في المخيم. أما عرض "الأرض" فتعرض لقضية أشمل بما عكسه من صور متناقضة، فهو في جانب منه يتحدث عن قسوة السجن والسجان، ومن جانب آخر يظهر قيمة تعلق الإنسان بأرض موطنه. وتؤكد المسرحية على مفردات المقاومة وأن أي جدار في العالم يتحطم بالتأكيد _ أمام صمود أي شعب ينشد الحرية.

في مقال له تحت عنوان "مجانين المسرح الفلسطيني يغلقون شوارع رام الله" عروض الفرقة قائلًا "من هم هؤلاء المجانين الذين يرقصون في الشارع؟ من أين أتوا فجأة؟، وكسروا قانون وجه المدينة التي تعودت على مسيرات غاضبة لا يضحك أحد فيها ولا يرقص، عبثاً وبروتينها وقيولتها الرتيبة. سأقدم نحوهم جيءاً، أوه، إنهم مجانين المسرح الفلسطيني يتقافز أمامهم أعضاء فرقة مسرح الشارع البهلوانية، نحن إذن طبيعيون جداً، نحب الحياة

مسرح الشارع" والتي تأسست عام ٢٠٠٣ من مجموعة من الهواة وهم إلياس الجعية، والذي شارك في عدة ورش لإعداد الممثل، وشارك في مجموعة من الأعمال التليفزيونية والمسرحية منها مسرحية "البحث عن حنظلة" إخراج مكرم خوري، والمسلسل التلفزيوني "يانون" من إخراج حيان يعقوب، وفيلم سينمائي تحت عنوان "سفر التكوين" من إخراج رياض ديعيس. ومن مكوني الفرقة كذلك داود طوطح والذي احترف الفن منذ عام ٢٠٠١، وشارك في عدة ورش مسرحية من أبرزها "ورشة سيرك" مع الفرقة النرويجية "ستيل بولاريس" وقدم للأطفال عدة أعمال من أبرزها "حلقات ثلجية". ومن أعضاء الفرقة أيضاً الفنان رمزي أبو عصب الذي شارك في عدد من ورش إعداد الممثل، ومن أبرز الأعمال التي شارك فيها "ينال الأعمى" من إخراج كامل الباشا، وفيلم "سفر التكوين" من إخراج رياض ديعيس، والمسلسل الإذاعي "الدار دار أبونا"، كما قدم استعراض "عش الملائكة" مع الفرقة النرويجية "ستيل بولاريس"، ومن

مفاهيم تربوية

إنتاج "المسرح الوطني الفلسطيني". ومن أعضاء الفرقة أيضاً الفنان عزت الننتشة، ومن أبرز الأعمال التي شارك فيها عرض "يلا نلعب". ويعد عرض "يلا نضحك" من أشهر عروض الفرقة، وعلى حد ما جاء في تقديم فريق العمل للعرض: "إن الفرقة بدأت عرضها من قاعدة الضحك للضحك، وتطور العرض رغماً عنها ليشمل مفاهيم تربوية مثل التعاون والنظافة والصداقة لكن الهدف الأسمى في العرض هو الترفيه من أجل الترفيه.. من خلال المهرجين الذين يستخدمون أساليبهم ومهاراتهم الاستعراضية من أجل إسعاد الطفل". وتدور أحداث العرض حول "زعتري ومشمش" أثناء تنظيفهما للشارع، فيحاول "مشمش" ذو الطبيعة المشاكسة تعطيل العمل من خلال عدة مقالب يقوم بها، في حين أن "زعتري" يمثل الشخصية الملتزمة المحبة للعمل، ومع ذلك هو يحب زميله "مشمش" ولا يريد أن يخسر صداقته. العرض قائم على لغة المفارقة والسخرية والبحث عن صيغ جمالية لفن الإضحاك. ويصف الأديب الفلسطيني "زياد خدش"

والرقص والفنون، ولا نكتريث لجنود قد يقتحمون مدينتنا وشوارعنا، أنخيل مجانين المسرح هؤلاء يواجهون الجنود بالرقص والضحك والمشي المتواصل تجاه مركز خليل السكاكيني، أنخيل الجنود وهم يقفون بلهاء ومستغربين". ويضيف "خدش" قائلًا: "إنهم لا يريدون شيئاً فقط هم يفرحون ويصيحون ويمشون، مسيرة فرح ورقص ومشى لا مطالب لهم سوى أن يفهم الناس أن ثمة كون وفن اسمه مسرح يستحق أن نحتمي به، أن هناك كائنات حية تعيش بيننا تحب المسرح، تحب الحياة، وترى فيه طريقة أخرى للنضال والفهم والبناء". ويعتبر "وصفي تايه" رائداً للمسرح في مخيم "الفارعة" في الضفة الغربية، بداياته الفنية جاءت منذ كان طفلاً يلهو مع أقرانه في أزقة وحارات المخيم، وهو يعمل الآن مع مجموعة من الممثلين المسرحيين المغمورين أمام جمهور صغير، وقد ورث "تايه" هذه المهنة عن أخيه الأكبر الذي كان يشرف على فرقة مسرحية متنقلة تقدم عروضاً تمثيلية في الأفراح والمناسبات. وانتقل "تايه" إلى الأردن لدراسة علوم

مراجعة لكتاب

الترجمة الاعلامية



ت : بنين صالح

العالمي الخرى هي الكتب ،غرف الأقراص المضغوطة ،شرائح الذاكرة ،والصحف . ما الذي تشير إليه الترجمة العالمية وما الذي يجب على المترجمين العالميين فعله؟ إجابته: تشير ترجمة الوسائط إلى الترجمة التي تحدث في البرامج التلفزيونية والإذاعية ،الصحافة ،المؤتمرات والمقابلات وغيرها من الأحداث المماثلة الترجمة العالمية هي ترجمة غير محدودة ، لذلك يجب على المترجمين العالميين ان يكونوا على دراية تامة بمصطلحات العالم

مصطلحات العالم وتعابير

لغة المصدر ولغة الهدف.

والتعابير في كل من لغة المصدر واللغة الهدف. لجذب انتباه القارئ ،يعتمد المحترفون والمترجمون العالميون بشكل كبير على عناوين الأخبار التي تتضمن العديد من الميزات :على الرغم من أنها متشابهة في بعض النواحي مع اللغة القياسية ، إلا أنها تظهر أيضاً العديد من الاختلافات والخصائص التي قد تجعل عناوين الأخبار أحياناً غامضة و مضللة. يواجه مترجمو وسائل الإعلام مشكلة إيجاد المعادل المناسب . يجب عليهم اختيار أكثر التعابير شيوعاً من

عمله بشكل إبداعي.وسنوجز لكم في هذه المراجعة بعض من الأسئلة المطروحة [١٢/١١, ٥٩:٣ ص]سهاد: ما هي وسائل الاعلام وما هي أنواع الاتصال العالمي الوسائط هي قنوات التخزين والنقل أو الأدوات المستخدمة في تخزين وتسليم المعلومات أو البيانات . ولا أحد يستطيع أن ينكر الدور المؤثر لوسائل الإعلام في مجتمعاتنا الحديثة .العالم هو المشكل الأكبر للرأي العام الذي يمكن أن يؤثر على عالمنا سواء سلباً أو ان عملية التواصل ضرورية في الوقت الحاضر .يمكننا التواصل مع الأصدقاء والاقارب والعائلة والزملاء ، إلخ . نحن نعلم أن هناك أنواع قليلة من التواصل العام :هناك التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي الذي يشمل لغة الجسد . ونمتلك أي ضاً اتصالات رسمية وغير رسمية .إلى جانب الاتصال اللفظي وغير اللفظي ، هناك بعض أنواع الاتصال العالمي :التلفزيون ، الراديو ، العروض ، الأخبار ، الصحف ، المجالات ، الأفلام ، المسلسلات ، ووسائل التواصل الاجتماعي ، وما إلى ذلك. أنواع أخرى من وسائل الاتصال عن طريق العالمي السالك ، البصرية ، والاسلكية ، وما إلى ذلك. الانترنت هو واحد من أكثر وسائل الاتصال التي يتم الدخول إليها واستخدامها في جميع أنحاء العالم. بعض طرق الاتصال

يتعامل كتاب الترجمة الاعلامية مع المهارات اللازمة لتعلمها في الخاصة بالعالم ، من خالل طرح الأسئلة والإجابة عليها ، من أجل وضع الاساس لطلبه الترجمة في المرحلة الرابعة . تتمثل مهمة المترجم العالمي في الغوص بعمق وفهم المعلومات التي قدمها كاتب الخبر فكونك مترجم اعلامي يعني أن تكون شخصاً يمكنه فهم هذه المعلومات وتحديدتها وتقييمها وتنظيمها لإعادة إنتاجها باللغة

الفروق الدقيقة في

اللغة

المستهدفة لقرائها المستهدفين .لذلك يجب على مترجم وسائل الاعلام أن ينتبه إلى الفروق الدقيقة في اللغة التي يستخدمها الكاتب المهرة .يجب أن يعيش المترجم الإعلامي أفكار المؤلف وحالته النفسية عند كتابة النص الذي يترجمه ، وأن يتماشى معه ، بكل معنى الكلمة ، من خلال وضع نفسه في مكانه ، وليس فقط ترجمة الكلمات ، ولكن ترجمة ما وراءها أيضاً .يجب أن نتذكر أن الترجمة الاعلامية هي عملية إبداعية ، وهي ال ، ألن ما كتبه كاتب الخبر كان عملية إعادة إنشاء النص الأصلي بلغة أخرى ، وليس نقص عملية إبداعية ، ويجب أن تتم ترجمة



(١٢). إذا أراد المترجم إضافة كلمة خاصة به إلى النص الأصلي ، فعليه أن يضعها بين قوسين مثل: يوجد الكثير من (البكتيريا) في جسم الإنسان. (١٣) إذا أراد المترجم شرح النص من خلال إضافة طويلة أو تعليق ، فعليه أن يضع حاشية سفلية (ملاحظات أسفل الورقة) بدلاً من وضعها في النص الأصلي. (١٤) إذا كانت اللغة الهدف تحتوي على الكثير من المعادلات لمصطلح معين ، تكون الأفضلية للمصطلح الأكثر شيوعاً أو الأكثر دقة. (١٥) بعد الترجمة الأولى ، على المترجم العالمي مراجعة النص للتأكد من سالمته من حيث القواعد

المصطلحات التقريبية والمعان المتقاربة

النحوية والإمائية وعالمات الترقيم ، وحل أي مشاكل أسلوبية. (١٦) يجب على المترجم أن يتجنب كتابة الاختصارات من تلقاء نفسه والتي تعتبر غير عادية لأن هذا يفسد العلاقة بين المترجم والقارئ. ومع ذلك ، يجوز للمترجم العالمي ، في حالت معينة، إنشاء اختصار بعد توضيح معنى التعبير إذا ظهر المصطلح عدة مرات ، مثل ALC (ميثاق جامعه الدول العربية) . (١٧) إذا وجدت الاختصارات في لغة المصدر ، فيجب على المترجم تحويلها

في اللغة الهدف لتحقيق الفهم اللغوي. (٥) أصل الترجمة هو الالتزام بالنص المصدر وهذا ما يسمى بالترجمة الحرفية ، وإل فإن المترجم العالمي يجب أن يترجم المعنى. (٦) يجب أن يلتزم المترجم بترجمة دائمة لمصطلح معين إذا قام المترجم بترجمة X إلى Y في جملة ، بدلاً من Y في كل مرة في النص المصدر لتحقيق التساق. فعليه استخدام X (٧) يجب ترجمة الأرقام المكونة من رقم (مثل ٣٠٠) إلى رقم (٣٠٠) والمكتوبة إلى أرقام مكتوبة مثل three hundred (٨) في بعض الحالات ، يبقى المصطلح كما هو مثل (phoneme فونيم) ، و fax يبقى فاكس) (٩) يجب الاحتفاظ بالعبارة أو الكلمة الملحوظة في اللغة المصدر باللغة الهدف. مثل الكلمات المكتوبة بخط عريض أو مائل يمكن إجراؤها بنفس الطريقة أو تسطيرها في اللغة الهدف. يمكن ترجمة عنوان الكتاب المكتوب بخط مائل إلى اللغة العربية بوضع خط تحته. (١٠) قبل ترجمة الجملة الأولى في النص ، يجب على المترجم العالمي قراءة النص بأكمله للحصول على فكرة عامة عن الموضوع مما يُسهل عملية الترجمة (١١) كلمات النص نوعين: كلمات المحتوى والكلمات الوظيفية. على المترجم تقديم كلمات المحتوى (الأسماء ، الأفعال ، الصفات ، الظروف) لكن ال يتعين عليه ترجمة الكلمات الوظيفية (إلى ، أ ، أ ، أ ، مباشرة لأنها مختلفة.

أجل جعل النص الهدف مفهوماً يجب أن يستخدموا الكلمات والمصطلحات الشائعة. عليهم التركيز على الكلمات ذات المحتوى مثل الأسماء والصفات والأفعال والحوال. يجب عليهم نقل النص بأكمله إل في بعض الحالات عندما يتطلب الأمر ترجمة مختصرة. يجب أن يكون لدى مترجمي وسائل العالم قواميس خاصة للعثور على المعنى الصحيح واستخدامه. يجب أن يكونوا أكفاء/طبيعيين في الترجمة حتى تصبح النصوص المترجمة مقبول ما هي المبادئ العامة للترجمة الإعلامية؟ معا متعددة لسبب نحوي أو ن (١) إذا كان للجملة معنى غامض في اللغة المصدر (مما يعني أن لها معجمي). على المترجم العالمي أن يزيل غموضه في اللغة الهدف إن أمكن.. (٢) المترجم العالمي ينقل بشكل أفضل التأثير المقصود من قبل المؤلف في اللغة المصدر ، حيث يكون نأ أم ساخراً أم حياً؟ يأتي هذا مع الممارسة والخبرة لكلتا اللغتين. على معرفة بها. هل كان المؤلف مجنوناً (٣) يجب أن يفهم المترجم العالمي النص بشكل كامل قبل الترجمة. ال توجد فائدة من الترجمة التي تستند على فهم غريب للنص . (٤) يلتزم المترجم العالمي بالمصطلحات المستخدمة في اللغة الهدف. تزداد أهمية هذا المبدأ بشكل أكبر في نصوص محددة في العلوم أو القانون أو غيرهما. إنشاء مصطلحات جديدة لن يفي بالغرض ، يجب أن تلتزم بالمصطلحات الشائعة



بالمعرفة اللغوية ، على سبيل المثال ، المعرفة الطبية ال تجعل من الطبيب الطبيب مترجماً . ومع ذلك ، قد تحل المعرفة اللغوية محل المعرفة المتخصصة. لذلك يمكن للمترجم ترجمة نص طبي دون أن يتخصص في الطب. إن أفضل المترجمين هم أولئك الذين لديهم المعرفة المتخصصة واللغوية بالتأكيد ، لكن هؤلاء المترجمين نادرون. (٣١) عملية الترجمة هي عملية اتخاذ القرارات في كل لحظة ، لذلك يتعين على المترجم اتخاذ قرار عند ترجمة كل كلمة. بالطبع ، يعتمد اتخاذ القرار الجيد على قدرة المترجم اللغوية ومعرفته في الترجمة . في كثير من الحالات ، تستدعي عملية الترجمة إعادة المحاولة ، مما يعني الترجمة إلى الأمام ثم الخلف ، ثم إلى الأمام ، حتى يشعر المترجم أن إنتاجه الترجمة متوازن وأصبح مرضياً من الناحية اللغوية والنحوية. (٣٢) بالنسبة للطالب العربي ، فإن الترجمة من الإنجليزية إلى العربية أسهل بكثير من الترجمة من العربية إلى الإنجليزية ، أن الترجمة من الانجليزية تتطلب فهم في اللغة الإنجليزية وقدرة التعبير في اللغة العربية ، بينما الترجمة من العربية تتطلب فهماً للعربية وقدرة التعبير بالانجليزية . صعوبة الأولى هي فهم اللغة الانجليزية . وصعوبة الثانية أصعب من كونها عملية فهم في أغلب الأحيان . ما هي أنواع وأسباب اخطاء الترجمة؟ الترجمة هي عملية تغيير نص أصلي من لغة إلى أخرى . في الوقت الحاضر ، يعد دورها مهماً في كل جانب من جوانب حياة الإنسان تقريباً. نظراً لأن دورها يصبح أكثر حيوية ، يجب أن تكون جودة نتيجة الترجمة مؤهلة أيضاً. إن القيام بالترجمة ليس بالمهمة السهلة. إنه مزيج من المهارة والفن. يجب أن يكون لدى المترجمين معرفة كافية بالجوانب المهمة من لغة المصدر واللغة الهدف.

على المترجم أن يسعى للحصول على الدقة في الترجمة. خاصة في ترجمة المصطلحات التقريبية التي لها معانٍ متقاربة ولكن ليس لها نفس الصيغ (١٢٥) يجب ان يخمن المترجم معنى الكلمة قبل تدقيقها في القاموس ، إلا إذا كان يقوم بالترجمة الفورية أو الترجمة التعااقبية . في هذه الحالة ، ليس لديه خيار آخر سوى التخمين. وأما إذا كان يترجم فال عذر له بعدم استخدام القاموس للتأكد من المعنى. (٢٦) نادراً ما نجد كلمة لها معنى واحد ألن المعاني أكثر بكثير من الكلمات في كل اللغات. الكلمات متعددة المعاني ، واجب المترجم هو فهم المعاني

الترجمة إلى الأمام ثم الخلف ثم إلى الأمام

المقصودة في لغة المصدر الختبار ما يعادلها في اللغة الهدف . هذا هو التحدي الصعب في الترجمة: فهم نص اللغة المصدر وعمل مكافئ في اللغة الهدف. (٢٧) في بعض الأحيان يكون من المستحيل إنتاج ترجمة مثالية ، لكن الترجمة المقنعة مقبولة أنها تتطلب الدقة ، المعرفة والخبرة. ممكننا أو إلى نثر إذا لم يكن ذلك (٢٨) يُترجم النثر إلى نثر. بينما يُترجم الشعر إلى شعر إذا كان ذلك ممكنًا. (٢٩) يجب أن يتمتع المترجم بالامام جيد بكلتا اللغتين: لغة المصدر واللغة الهدف. إتقان اللغة المصدر لفهم النص وإتقان اللغة الهدف للكتابة باستخدامها . من الواضح أن عدم إتقان الأولى سيجعل الثانية غير واضحة ، وعدم إتقان الثانية سيجعل الكتابة مليئة بالأخطاء. ستكون الأمور سيئة للغاية إذا كان المترجم سيء في اللغتين: وهنا تظهر أخطاء كثيرة في فهم اللغة المصدر ، والكثير من الأخطاء في التعبير عنها بالغة الهدف. (٣٠) في الترجمة المتخصصة ، مثل الترجمة الطبية والهندسية ، من الأفضل للمترجم ، بجانب إتقان اللغتين ، أن يكون لديه معرفة في المجال الذي يترجم منه وإليه. يمكننا تسمية المعرفة في المجال بأنها معرفة متخصصة ومعرفة اللغتين

إلى كلمات كاملة في اللغة الهدف مثل: VIP (شخص مهم جداً) ولكن ال يلزم ترجمة الاختصارات الشائعة مثل (إليدز) ، فيمكن أن تبقى كما هو الحال في لغة المصدر (إليدز) ، في بعض الحالات يجوز الجمع بين الاختصار وترجمته مثل النانو (منظمة حلف شمال

بالترجمة الفورية أو الترجمة التعااقبية

الاطلسي ١٨) يحتفظ المترجم بحدود النص مما يعني أنه يبدأ بفقرة واحدة في اللغة المصدر تمامًا مثل اللغة الهدف. وبذلك ، تصبح فقرات اللغة المصدر متطابقة مع فقرات اللغة الهدف من البداية إلى النهاية. (١٩) في عالمات الترقيم الخارجية (باستخدام عالمات الترقيم في نهاية الجملة) ، يجب أن يتطابق النصان من البداية إلى النهاية. تبقى النقاط وعالمات الاستفهام وعالمات التعجب وعالمات الاقتباس والفواصل مع اختلاف بسيط في الشكل. (٢٠) في عالمات الترقيم الداخلية (باستخدام عالمات الترقيم في المنتصف وليس في النهاية) ، قد تختلف اللغات في أحكام عالمات الترقيم هذه. مثل استخدام الفواصل في اللغة العربية يختلف عن استخدامه في اللغة الإنجليزية. (٢١) في ترقيم الحديث المباشر نستخدم عالمات التنصيص بالإنجليزية ، مثل ، قال: «قال». وبهذا يُثبت أنهما مختلفان بالفعل. (٢٢) عادة ال يمكن ترجمة اسم العلم. لذا ، يبقى محمد دون تغيير وال يمكن ترجمته إلى "الحمد" ، peter يُترجم الى (بيتر) او (بطرس) وليس (صخرة .) مع ذلك ، اذا كان اسم العلم مركب جغرافي ، ت الى « المحيط الهادئ » ، و the فمن الأفضل أن تتم ترجمته. مثل Ocean pacific the ترجم تترجم الى « البحر الأحمر » red sea (٢٣) إذا كان المترجم يترجم نصاً متخصصاً ، فعليه استخدام قواميس متخصصة مثل النصوص الطبية أو الهندسية أو القانونية ، ألن القواميس العادية لن تساعد في الترجمة المتخصصة. القاموس العادي مفيد في ترجمة النص العام. (٢٤)

مفتاح للتكامل

لماذا تعلم الانكليزية



ت: سهاد عبدالرزاق

فأنا مقتنع بشدة وحماس بالفوائد التي لا تعد ولا تحصى لتعلم لغات أخرى، وبلاستخدامات العملية والفلسفية للتحدث باللسنة الأجنبية. إن تعلم اللغات الأخرى يثرينا على كل المستويات ، سواء كان ذلك من حيث الأفاق ووجهات النظر العالمية ، ويربطنا بتقاليد إنسانية أعظم بكثير من أنفسنا ومن جوارنا المباشر. بالإضافة إلى ذلك ، ليس هناك شعور أكثر بهجة من اكتشاف بلد ما من خلال أدبه بلغته الأصلية ، أو جعل نفسك مفهوماً بلغة أجنبية مع متحدث أصلي. وبطبيعة الحال ، أنا أؤيد تعلم اللغة (حتى لو كانت بضع كلمات فقط) لأي بلد يسافر إليه، ليس فقط من منطلق احترام ثقافة أخرى، ولكن لأنها تولد الأدب والود. ولكن اللغة الإنجليزية، على أية حال ، ونظراً لإملاءات وطوارئ التاريخ، هي اللغة الرئيسية للتجارة الدولية والسياسة والأوساط الأكاديمية، ناهيك عن التفاعل الاجتماعي. هنا في المملكة المتحدة، اللغة الإنجليزية هي لغة الفرص التعليمية والمهنية. وبالتالي فإن تزويد سكان هذا البلد بالقدرة على التواصل على أعلى مستوى ممكن باللغة الإنجليزية يجب أن يكون شاغلنا الرئيسي، وحيث يجب إنفاق مبالغ ضخمة من أموال دافعي الضرائب، وليس على الخدمات التي ، على الرغم من نواياهم الطيبة، تفرز بشكل مثير للسخرية. ومن ثم نشر الكسل اللغوي والاجتماعي .

على إجراء محادثة مع جارك حتى باللغة الانكليزية البسيطة هدية يجب تقديرها فهو وسيلة لإنشاء رابطة لغوية مشتركة بين الأفراد. وبالتالي التزام مشترك

الاستخدامات العملية والفلسفية للتحدث باللسنة أجنبية.

تجاه بعضهم البعض وتجاه المنطقة . اعتبرني من الطراز القديم، ولكن إذا كنا نرغب حقاً في مساعدة وتمكين الأشخاص الذين وصلوا حديثاً إلى هذه الشواطئ، بغض النظر عن مصدرهم ، فيجب علينا تشجيعهم في أسرع وقت ممكن على تعلم التواصل باللغة الإنجليزية أولاً وقبل كل شيء، وليس تبني موقف من النسبية اللغوية التي لا تتدخل فقط، والتي لا تحتفل فحسب ، بل تنغمس في الإيمان بفعالية وشرعية لغات الأقليات الخاصة بهم.

جعل نفسك مفهوماً بلغة أجنبية

أنا لا أحاول أن أبدو مثل الإنجليزي الصغير الضيق الأفق. وباعتباري شخصاً درس اللغة الفرنسية في الجامعة ويتحدث لغة الكريول بفخر،

شعرت بالحزن والاسف على ما قرأت يوم أمس في إحدى المصادر بان هناك ١٨٠ مليون جنيه إسترليني تم انفاقها في السنوات الثلاثة الماضية على توفير خدمات الترجمة والمترجمين الفوريين لمن لا يتحدث اللغة الانكليزية من وافدين في بريطانيا . فالتعاطف مع المحنة اللغوية للوافدين حديثا الذين لا يتحدثون الانكليزية أمر جيد ولائق وربما في الواقع هو أحد علامات المجتمع المتحضر ولكنه يؤدي إلى ما يسمى بالتبعية اللغوية اي ان هذا الوافد

لغة التواصل السائدة

لا يحتاج للغة في محيطه الضيق حيث تتوفر له كل الأشياء اللازمة وباستخدام لغته الام . وهذا أمر غير مسؤول فهو لا يضمن تبيد التوتر بل زيادته لانه سيكون معزولاً عن المجتمع . هناك صديق لجدي من الهند يعيش هنا من اكثر من ثلاثين عاما ولا يزال حتى يومنا هذا ولا يكاد يتحدث كلمتين بالانكليزية . وشعرت بالحزن عليه لانه قصر التفاعل الاجتماعي على عدد صغير جداً من زملائه المتحدثين بلغته الام . ليس لدي أي شيء على الإطلاق ضد اللغات الأخرى فبعضها جدا جميلة ولكن اللغة الانكليزية هي لغة التواصل السائدة ليس فقط في بريطانيا بل في كل العالم وعلى النطاق الضيق تعد القدرة

ايفان الرهيب وابنه ايفان



أحمد راضي

النفسية المعذبة التي تنبعث من المشهد . ان الألوان التي استخدمها ريبين في رسم رداء ايفان الابن من الساتان الوردي الباهت مع حذاء المزخرف إشارة منه الى العهد الجديد الذي كان ينتظر روسيا ، اما ايفان الاب الذي كان ملفوفاً برداً اسود مشدود يشير إلى الحقبة السوداء بينما يوضح جسده المتوتر الى أقصى حد بسبب الذعر الواضح من الوردة الواضحة التي تمر بصدغه الأيسر وعيونه المفتوحة بقوة التي تبين للناظر لحظة اليأس وفقدان الأمل وتجسد أقصى انواع الألم هو " الندم"

وفي كلتا يديه وهو يحاول دعم ابنه وتوقف تدفق الدم ، كان وجه ايفان الاب مخيفاً الى حد كبير ولكن نظراته الجاحدة وحدها تنقل الحزن المخيف في المشهد التقنيات الفنية : اعتمد ايليا ريبين على الألوان الزيتية على القماش ورسمت بشكل دقيق ومعبر وصور علامات الرعب على وجه ايفان الأب وتظهر احساسه بالصدمة والرعب والحزن. واعتمد ريبين على دراسة مكثفة للتفاصيل يظهر هذا في تصوير الملابس والاقمشة والدماء وتعبيرات الوجه وحركات الايدي مما جعل المشهد نابضاً بالحياة ، وهذا انعكاس واضح للمدرسة الواقعية التي ينتمي إليها. استخدم درجات لونية داكنة ودرامية لتكثيف المشهد بأجواء المأساوية والرعب والألوان الداكنة التي تخلف احساساً بالكآبة والحزن بينما الألوان الحمراء مثل (الدم) يجذب الانتباه الى النقاط المرورية، كما استخدم تقنية الإضاءة المسرحية لابرار الشخصيات والدراما في اللوحة وتسقط الإضاءة بطريقة تركز على الوجه والايدي مما يبرز الجانب النفسي.

الخاتمة :

لوحة ايفان الرهيب لأيليا ريبين ليست مجرد لوحة مرسومة بطريقة مذهلة بل هي تجسد مرحلة تاريخية مؤلمة مرت بها روسيا وهي عبارة عن تبلور فكري بين رؤيا الفنان وما أثرت به تلك الفترة واصبح في ما بعد هذا العمل خالداً وحط اعجاب وتقدير رغم مرور عليه قرابه القرن ونصف على ابداعه .



السادس عشر فقد حملت معها دلالات سياسية وثيقة الصلة بهذا اليوم . كانت تقدم العمق للحدث بحيث يبدو فوتوغرافياً لحدث مضى عليه قرابة القرن والنصف يعني انه يتجاوز التاريخ ويصبح عرضاً عاطفياً عميقاً للمشاعر المعاصرة .

تحليل اللوحة :

تعتبر لوحة ايفان الرهيب وابنه ايفان واحدة من أعظم الأعمال الفنية في الفترة التي رسمت بها اللوحة وبسبب البراعة في التقنية وكمية المشاعر المتضادة التي تحملها اللوحة . حيث نرى ايفان الأب يجثو على ركبتيه ويحمل ابنه " ايفانوفيتش " ذو الجروح القاتلة وبعد ما وجه اليه ضربه على رأسه بصولجانه المرمي على الارض ، وهو يحضنه ويضمه ممسكاً بيده جرحه العميق محاولة بائسة منه الايقاف تدفق الدم ، سلط الرسام الضوء هنا على جسد الابن إشارة منه على أهمية الحدث والتركيز عليه ، التواء الجسد دليل على الاستسلام وعدم القدرة على الحركة ، وضع اليد على الأرض محاولة منه للنهوض واليد الأخرى ممسكاً بذراع والده دلالة على الرفض ، وعينه ذات النظرات الشاردة أراد الرسام يبين للناظر الضياع الي يعيشه الابن . تبدو المساحة الداخلية المضلمة للعمل مشبعة بشعور الرعب ، السجادة الحمراء العميقة والمتضخمة عند قدمي الابن والكرسي المقلوب خلفه إشارة إلى الأحداث العنيفة التي تكتشف . بينما يبدو ايضاً انها تحتوي بطريقة ما على الطاقة

أشهر الأعمال الفنية التي رسمها الفنان الروسي ايليا ريبين التي رسمت في الفترة ١٨٨٣ _ ١٨٨٥ التي تمثل اللحظة الأساسية التي عاشها القيصر ايفان وهو يحتضن ابنه المحتضر بعد أن أصابه بجروح قاتلة ، تعرض اللوحة حالياً في معرض تريتياكوف في موسكو وفي هذا المقال نستعرض تاريخ اللوحة والعناصر الفنية التي استخدمها (ايليا ريبين) وتأثيرها على الفن والثقافة الغربية

الخلفية التاريخية :

كان ايفان الرابع ملك روسيا والمعروف أكثر بأيفان الرهيب اول حاكم لموسكو يحمل لقب "قيصر" وبعد الانتصارات التي حققها خلال فتره حكمه والتي لم تخلو من العنف والفسوة فقد استخدم مع اعدائه ومعارضيه مالم يخطر في بال احد ان ذاك بل وصل به الامر بأنه كان يحضر جلسات التعذيب المبتكرة ، وكانت هذه المرحلة من أقصى المراحل التاريخية التي مرت بها روسيا وانعكس تأثيرها على مجمل الأعمال الفنية في ذلك الوقت، وخصوصاً ان ايليا ريبين كان ينتمي الى المدرسة الواقعية فكان لايد من ان تجسد لوحته الواقعية المفرطة حيث كانت هذه اللوحة تعتبر عن المهارة الرائعة والبصيرة باستخدام تقنية مذهلة تنقل ايضاً احساس عميق لديناميكيات المشاعر الإنسانية والمعاناة والأحداث التاريخية والسياسة ، كانت هذه اللوحة الكبيرة أكثر من مجرد تصوير لحدث تاريخي من القرن

معمارية الحضارة التشكيلية *

بنية المحاكاة والبحث

عن وعي مطلق (٢_٢)



أ.د. علي حسين علوان

alihalwan61@gmail.com



الكثير من الناس فنانيين بحق وبالتأكيد أن عملية الكتابة الصورية ليست بسيطة لكل مما استوجب تسهيل ذلك فقاد مبتكر الكتابة الذي حول الصورة الى أحرف سميت من قبل المختصين بالكتابة المسمارية حيث تكامل اختراعها بحدود ٣٥٠٠ ق م في أور السومرية ثم انتشرت بعد ذلك في أرجاء البلاد وطريققتها تتم من خلال تجميع أحرف محددة لترمز للمعنى المطلوب وهكذا ، أما عن تقنية عمل الكتابة المسمارية فيتم ذلك من خلال تهئية السطوح الطينية بضغط أنصال صنعت من الخشب أو الحجر وبعد الانتهاء من كتابة النصوص تترك الألواح لتجف تماماً ومن ثم توضع بالأفران التي تعمل بوقود الخشب وتحرق الألواح الكتابية والمشغولات الطينية الأخرى بدرجة حرارة مؤية بين ٩٥٠ - ١٠٠٠ لكي تتصلب ولا يمكن إعادة الألواح الى طين مرة أخرى كما لا يمكن تغيير موضوع الكتابة عن طريق الخدش ، وهكذا أصبحت الكتابة الجديدة تتعامل بحنكة مع العقل ، وبالرقم الطينية تأسست أولى المكتبات في الفترة السومرية غير أن الكتابات التي ما تزال حاضرة والمهمة هو مدونة ملحمة كالكامش السومرية ومدونة قوانين حمورابي البابلية التي أدت فكرتها الى اختراع جديد فلكي يطلع الناس على هذه المدونة القانونية خصص لكتابتها تكوين من الحجر سمي من قبل المختصين بالمسلة . *يتضمن العنوان مجموعة من المقالات .

حدود رقعة جغرافية محددة ، وبما أن الزمن الفني له طبيعة التغير اليومي فهو قصير الأمد بينما المكان وما يحتويه يتبع الى المتغير البعيد الأمد ، فالضوء الساقط على نخلة في بستان ينتج عنه الظل وهو متغير قصير الأمد في حين أن النخلة مع البستان يمثلان متغيران بعيدا الأمد .

٦-١ عبر المؤرخون في تعبيرهم عن الحقبة القديمة قبل الزراعة والاستيطان بأن الانسان كان وقتها جامع للقوت واتسع وعيه من خلال بناء مستوطناته بالبحث عن أطيان وصخور وتهيتها لبناء مساكن لإيوائهم وكان المنتج الزراعي والحيواني الأليف قائم ليكفي سكان المجتمع ولهذا قد اطلق على الانسان في هذه الحالة بأنه أصبح منتج للقوت غير أن علماء الآثار أقيمت أرائهم على ما حصل في فترات قبل التدون لذا اطلقوا على هذه الحقبة بأنها عصور غير تاريخية ، فرغم الابتكارات العديدة اطلقوا على الانسان المبتكر بالإنسان البدائي الذي ما انفك يبحث ويحاكي موجوداته التي أوجدها الله معه وكان من حتمية الوجود البشري هو التفاهم من خلال اللغة غير أن المنقبون لم يعثروا الا على الواح وأشكال من الطين المحروق عليها صور لمصغرات الأشكال المحفورة والمحرزة أو المرسومة اطلقوا عليها الكتابة الصورية وهذا الجزء جداً مهم في الانتقال فيما بعد من الصورة التشخيصية الرمزية الى الصورة التجريدية النسقية فأصبح

٤-١ : طالما لم يتوصل علماء الآثار والخبراء المعنيين لدليل حتمي يشير الى أن الرسام القديم بأسلوبه المتضمن الفكرة ، الحدود الخارجية للأشكال ، المضمون الذي ينطق معاني الشكل ، المعالجات التقنية وصناعة ملونات قاهرة للتلف هو من ابداعات البشر ؟ فهذا الامر يدعونا لإعادة النظر في التدريس الأكاديمي النظري لرسومات الكهوف على أنها صناعة فنية منقطعة عن عالمنا التشكيلي وبمثل هذا الأمر قادني الى العودة للآثار بلاد الرافدين وأذكر معجزة صناعة الاناء النذري وهو اناء عمودي عميق مجوف المنتج في الألف الثالث ق م الذي حير علماء الآثار والمنقبين والفنانين فتكهنت صناعة الى حاضر الوقت غير معلومة وممزوجة بأراء غير دقيقة فكيف حفر باطن الاناء بانتظام وهو من الحجر الفاسي وبارتفاع ٩٥ سم وقطر من الفوهة أكثر من ٣٠ سم ونحت سطحه الخارجي بدقة من الأسفل الى الأعلى بأفاريز تمثل أفراد من عامة المجتمع وهم يحملون القرايين بمسيرة قدسية منتظمة ؟

٥-١ : ان نشأت الحضارة التشكيلية وتووعها كان منذ البدء ذو أساس تشكيلي متين فضله الأول يعود لحضارة بلاد الرافدين التي أعطت المعنى الواضح فوجود مفهوم الحضارة التشكيلية العالمية جاء من حيث المنجزات الأولى المتنوعة وهو ما تم العثور عليه في حفريات التنقيب لمستوطنات العصور القديمة فتنوع الفن في العراق القديم متأني من منشأ بنائي سبق زمنه الفيزيقي بحيث اعاد الفنان صياغة موجودات البيئة فنياً من خلال التركيز على معطيات المحاكاة للأشياء منها مكونات الخلق بعد الطوفان وتشير فنون اللقى الأثرية التي طورت عبر مراحل فنية تتعلق بطبيعة الزمن المتغير في

إلى من يهمه الأمر حتى يكون الاستثمار مثمراً



د. عدنان هادي جاز
خبير اقتصادي وأكاديمي

نجحت نجاح جيد ولبت حاجة السوق ومشاريع بنى تحتية استراتيجية . فضلا عن ان هذا المقترح سيدفع بعض المصانع الاجنبية لفتح خطوط انتاج لمنتجاتها داخل العراق طمعا في الاستفادة من هذه الميزة المهمة جدا خصوصا مع حركة البناء الكبيرة، ورسوم الجمارك التي يجب ان تفرض على هذه المنتجات لان تعطى إعفاءات .

مراكز تسويق تشجع على الاستهلاك

ان المستثمر العراقي اليوم ينفق اموالاً كبيرة في بناء المجمعات التجارية والمولات بمعنى انه فعلياً أصبح لديه القدرة والشجاعة في انفاق عشرات الملايين من الدولار، لبناء مراكز تسويق تشجع على الاستهلاك ، لمنتجات اجنبية تعمل على ترويجها شركات اجنبية توظف عامل اجنبي وهذه خطيئة اقتصادية كبيرة فالمنتج

لسوق مالية ناهضة تعمل على توفير التمويل وزيادة فرص الاستثمار المالي . فلو ان الحكومة ضمنت هذا القانون بند يلزم المستثمرين في القطاع العقاري استخدام مواد البناء للمدن الاستثمارية عراقية الصنع ومن الممكن ايضا اضافة هذا الشرط ليكون ضمن متطلبات الحصول على قرض عقاري ، ان هذه النقطة الوحيدة التي تجعلنا نقول ان هذا استثمار ناجح وشجرة مثمرة فعلا تستحق ما قدمته الحكومة من امتيازات كبيرة وانفاق على القطاع العقاري ومشاريع السكن ، وهذا الامر ممكن وليس بالأمر المعقد من خلال تشجيع القطاع الخاص واعطائه تسهيلات مثل ما اعطتها للمستثمر في المدن السكنية ، كما ان التكنولوجيا والذكاء الصناعي يسر الطريق الى الصناعة وبمواصفات ومعايير قياسية. وهناك تجارب في العراق لرواد اعمال وطنيين اسسوا معامل تنتج بعض السلع المهمة، مثل الانابيب بجميع احجامها

ابدت الحكومة في الآونة الاخيرة استعداد كبير لدعم الاستثمار في القطاع العقاري من خلال اعطاء المستثمرين ميزات كبيرة جدا وهذا ما لاحظناه من خلال بعض بنود قانون الاستثمار وما خصصته الحكومة من اموال لدعم هذه المشاريع من خلال مبادرات البنك المركزي للإقراض العقاري . ومن الممكن ان تكون هذه فرصة ثمينة

تقليل الطلب على الدولار

للاقتصاد العراقي حتى يحل جزء من مشكلة وتكون انطلاقة حقيقية لولادة قطاع صناعي فعال يسهم في زيادة معدلات التوظيف والاسهام في اصلاح نسبة من الأخلال في الميزان التجاري، وما يعقبها من تقليل الطلب على الدولار، وخلق فرص نمو حقيقية تسهم في التقليل من عبء الحكومة في توفير الدخل لجزء مهم من المواطنين ، وتؤسس

والتاجر والعامل اجنبي وبالتالي لا يمكن ان نسمي هذا استثمار وهو

تحويل عقلية اصحاب رؤوس الاموال من العقلية التجارية الى العقلية الصناعية

تماماً كمن يزرع اشجار الكاريس بدل النخيل في بستان يطل على نهر دجلة . فلو ان الحكومة تمكنت من تحويل عقلية اصحاب رؤوس الاموال من العقلية التجارية والمتحفظة الى العقلية الصناعية ، وهو امر ممكن مع بعض الضمانات والمتابعة والتشجيع والاعلام الموجه الذي يعمل على وضعهم في طليعة رجالات العراق ، ويعطيهم قيمة اجتماعية مميزة ، فهم يسهمون ببناء الوطن وتوفير دخل يمكن اخوانهم

في الوطن للعيش الكريم ، ويخففون من عبء الموازنة ، ومن الممكن ان تسهم في المستقبل على زيادة الوعاء الضريبي ليكون له اثرأ فاعلاً في هيكل الموازنة العامة ، وزيادة قدرة الاقتصاد العراقي في مواجهة الازمات والصدمات النفطية ، ويقلل من مشاكل البطالة الاجتماعية والسياسية . والا فالواجب على الدولة ان تنهض هي بهذا الدور وهو ليس بالأمر الجديد في تاريخ العراق الاقتصادي اذ اكد على هذا الامر الملك فيصل الاول في العراق في بعض توصياته لبناء اقتصاد عراقي مستقل بعد خروج الاستعمار البريطاني والذي بنى اقتصاد عراقي تابع له اذ قال (واذا لم يظهر طالب او راغب لأنشاء عمل صناعي ترى الحكومة انه مربح ، فعليها ان تقوم به من مالها الخاص ، او من خلال الشراكة بين رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية)

، او اعتماد ما يسمى راس مالية الدولة نعم بإمكان الدولة بنائها وهي قادرة على ذلك لو انها حولت الاموال التي خصصها البنك المركزي لإعطاء القروض لمن يرغبون شراء وحدات سكنية في تلك المدن والتي تبلغ عدة مليارات من الدولار لهذه المشاريع، وضمنت فقرة اولوية المنتج العراقي لرخصة الاستثمار، من المؤكد انها ستنتج وبالتالي وبخلال مدة قصيرة جداً بإمكان خصصتها للجمهور، وبالتالي ستحقق عدة أهداف اقتصادية كبيرة جداً واستراتيجية من خلال هذا الاجراء ، اولها خلق صناعة وطنية حقيقية تكون اساس لانطلاق الصناعة بكل انواعها، ثانيا توفير فرص عمل مهمة، ثالثاً سحب السيولة الفائضة مما يدعم قيمة الدينار امام الدولار رابعا تفعيل سوق المال بشكل فعلي جاد، واهمها خلق الطبقة الصناعية ورواد الاعمال.



تأثر القصيدة الجديدة في البصرة بالاجناس الأدبية الأخرى والفنون المجاورة

خاص:



حبيب السامر / شاعر

مرت القصيدة الحديثة في البصرة بعدة مراحل حتى وصلت الى ما نراها عليه الآن.. وبطبيعة الحال ان الشاعر يتأثر بما يقرأ من اجناس ادبية متعددة وفنون مجاورة ، وبالتالي فهو كتلة من أحساس يؤثر ويتأثر ، ومن ثم يصب ذلك التأثير على الكيفية التي تنتج بها القصيدة ، وبطبيعة الحال ان هناك نسبية في التعامل مع تلك المتغيرات من قبل الشعراء وايضاً الاجناس التي تتأثر بروح القصيدة ..

باسم القطراني
قاص وروائي

أشكلاً إبداعية أخرى ، تتفاعل لتنتج بعداً جالياً جديداً ، مستنداً على روح الفكرة الأصل مع تعالق الأرواح الأخرى .

مسرحة القصيدة

باسم القطراني / قاص وروائي
ويقول القاص والروائي (باسم القطراني) تأثرت القصيدة الجديدة في البصرة حالها حال القصيدة العربية بالفنون المجاورة تماماً كما حدث مع الأنماط السردية الحديثة التي استلهمت روحية عدد من الفنون لتتأثر بها إيجابياً . برأيي أن قصيدة النثر تداخلت مع المسرح وتقنياته على صعيد البنية والأسلوب وتعدد الأصوات في القصيدة فراح الشاعر يمسرح قصيدته بنية واسلوباً فأصبحت القصيدة تعني بتعدد الأصوات والحوار والمونولوج الداخلي وكذلك الأمر بالنسبة للتشكيل حيث عمد بعض الشعراء للتركيز على الصور الشعرية القوية والرمزية العالية . والأمر ذاته ينطبق على الموسيقى التي استعارتها القصيدة لتستجيب لمتطلبات الشعر الجاذب تمييزاً له عن النثر وهذا لا ينطبق على القصيدة البصرية وانما على عموم القصيدة الحديثة في العراق .

حين تتعالق الفكرة مع روح الإبداع حبيب السامر / شاعر

يرى الشاعر (حبيب السامر) ان الحديث عن مدى تأثر القصيدة الجديدة في البصرة على الاجناس الأدبية الأخرى والفنون المجاورة ، يتطلب منك أن تتناول ببعض الإيجاز والغور في طبقات التأريخ للتبع المنبع والأصل بالنسبة للنص أجناسياً ، ولا نريد التشعب في الأنواع والتخصصات وكيفية النشأة وظروفها ، لكن لابد من التطرق إلى أصل الشجرة الأولى وتفرعاتها ، من هنا نضع النقطة الواضحة لتشخيصات بعض المفكرين ما أطلق عليه جيرار جنيت (١٩٣٠-٢٠١٨) "مدخل لجامع النص" الذي تلتقي فيه النصوص مجتمعة مع النص الأصل وتلقي بأنفاسها على الفنون والاجناس الأدبية الأخرى وبنسب متفاوتة قد يتمتع النص بالصفاء الخالص ، أو التداخل النسبي وربما الكلي ، وهناك كتّاب ومفكرون قد تناولوا هذه الفكرة وانعكاساتها على الاجناس الأخرى ، من هنا نجد تأثير القصيدة على الفنون المجاورة مثل الرسم والنحت والمسرح والسينما والرواية أيضاً ، لذلك تجدها متداخلة وفاعلة في تجسيد فكرتها الأولى التي تتوسع وتأخذ



د. حيدر الاسدي / ناقد



**أسماء الرومي
شاعرة وتشكيلية**



**ياسين شامل
قاص وروائي**



علي الهمام / شاعر

القصيدة بالأجناس الأدبية يصب بمصلحة الإبداع الشعري لذلك نرى نجاحات القصيدة البصرية من خلال الجوائز التي يحصدتها مبدعو البصرة . في الختام أقول ان القصيدة البصرية بخير لأنها تستلهم معانيها من جماليات محيطها الإبداعي وفنونه التي تزخر بها البصرة الولودة وتصوغ معانيها بفسيفساء الإبداع الثر . كيف لا والبصرة مدرسة الكلام والفلسفة وحاضنة مبرد الشعر العربي .

بناء الحدث

ياسين شامل / قاص وروائي

وبين القاص والروائي (ياسين شامل) بأن استخدام الشعر في الفنون المجاورة له أهميته كما نجد ذلك في السينما والمسرح ، وكذلك في الرواية والقصيدة ، ولا يأتي ذلك اعتباطاً أو حشراً من دون بعد فني ، في هذه الحالة يضعف النص ، إما إذا جاء في موضعه الصحيح فهو يعزز النص ويضفي عليه انسجاماً ، ويخدم الممكنات المطلوبة في الكتابة فيما قبله وما بعده من سرد ، وعلى كاتب الرواية مراعاة بناء الحدث في اختيار أو اقتباس الشعر ، من أجل توليد أثر وجداني لدى المتلقي ، ويعزز الرؤية التي يتبناها في منجزه الأدبي ، وكذلك بالنسبة للفنان في منجزه الثقافي . أعتقد أن الكاتب كقارئ جيد تتشكل لديه تجربة ثقافية مقبولة ، يستطيع من خلالها أن يُضمّن الشعر في كتاباته ، وعلى المستوى الشخصي قد استخدمت الشعر وكلمات الأغاني في بعض رواياتي وقصصي ، لعلها كانت تجربة ناجحة .

البصرة مدرسة الكلام

علي الهمام / شاعر

ويرى الشاعر (علي الهمام) ان للقصيدة البصرية حضورها الواضح والراسخ سواء داخل البلد او خارجه ولدينا شعراء نفخر بمنجرهم الشعري ، والشاعر الذكي هو الذي يستلهم صوره الشعرية وجماليات القصيدة مما تطرحه الاجناس الأدبية الأخرى ، لأنها بالمحصلة نتاجات ادبية وابداعية ترتقي بالإحساس والمشاعر البشرية وتوظيفها لولادة قصيدة حديثة تخرج من رحم الواقع وتتماشى مع محيطها الإبداعي . لذلك على الشاعر ان يكون مطلعاً ومواكباً للنتائج الأدبية وتوظيفها لتكون القصيدة بالمحصلة مؤثرة ومتأثرة بواقعها وهذا بحد ذاته تبادل منفعي يصب في أثراء المشهد الثقافي البصري . فالبيوتات الثقافية والمنتديات والصالونات ماهي الا ابواب مشرعة للرغد الثقافي ومن خلال اقامة فعاليات متنوعة وان لا تقتصر على جنس واحد . نستطيع ان نقول ان القصيدة التي لا تتأثر بواقعها الثقافي من خلال الاستفادة من محيطها الادبي المعاصر اراها قصيدة غريبة لا تنتمي لقريباتها من القصائد الأخرى. لذلك ارى تأثير

ضبابية في شكل القصيدة

د. حيدر الاسدي / ناقد

واشار الناقد د. (حيدر الاسدي) بأن قصيدة مابعد الحداثية شهدت تداخلاً على مستوى التغذي من الاجناس الادبية الأخرى سواء اكانت تلك الاجناس ذات طابع سردي حكاوي او حتى مشهدي مسرحي حوارى ، فالنص الشعر لم يعد نقياً بصورة متكاملة بل ان القصيدة المعاصرة اصبحت ضمن نسق النص المفتوح الذي تتجاور فيه كل الاجناس الادبية او اغلبها لطبيعة الحدود المكسورة في هذا النص المفتوحة ومن اجل كسر حدة الملل والرتابة في شكل القصيدة ومن اجل تنوع بنائها فاصبح الكثير من الشعراء يلتجئون الى هذا التنوع الجمالي عبر استدعاءات وتوظيفات لبنى من اشكال اجناسية مختلفة بهدف خلق تكوينة جمالية جديدة للقصيدة تكون مستساغة لحظة التلقي للنص الشعري وان كانت بعض تلك الاستدعاءات والتوظيفات جعلت ضبابية في شكل القصيدة الا انها تتبع مهارة الشاعر/ة في تأثيث فضاء قصيدته بالأجناس الأخرى. اعتقد ان سمة التداخل هي الابرز في شكل قصيدة اليوم نتيجة تشابك وتداخل المفاهيم المعرفية في الحياة بصورة عامة مما يشكل نسقاً ثقافياً استرجاعي باتجاه صناعة المشهد الشعري وبناء القصيدة .

الشعر في البصرة

أسماء الرومي / شاعرة وتشكيلية

وقالت الشاعرة والنشكيلية (أسماء الرومي) اذا كان المقصود بسؤالك بأن القصيدة الجديدة هي القصيدة المعاصرة فهذا مما لا شك فيه ان الشعر يتأثر بالأجناس الادبية الأخرى والفنون المجاورة كالفن التشكيلي والسينما والمسرح و الرواية والقصيدة القصيرة حتى ان بعض الدراسات الحديثة تتكلم عن التداخل بين الاجناس الادبية و بما ان البصرة تزخر بنشاطات متعددة الانواع والاشكال فهناك نشاطات سينمائية ومعارض الفن التشكيلي والنشاط المسرحي وكتابة الرواية والقصيدة القصيرة و كل هذه النشاطات وصلت الى مستويات متقدمة ولا شك من انها ستعكس على الشعر في البصرة انعكاساً ايجابياً .

المبدع

رؤية نفسية

د. وحيدة حسين / دياس



خططت مع أخيها (أوريست) لقتل أمها .. اما عقدة (عطيل) وهو مصطلح نفسي يطلق للمصابين بـ ((حالة الغيرة اللاتطبيعية التي قد تصيب الرجل تجاه زوجته أو حبيبته)) وقد استمد هذا المصطلح أو العقدة من مسرحية (عطيل) للكاتب البريطاني المعروف (شكسبير) حيث تدور أحداث المسرحية بقيام (عطيل) بقتل حبيبته (ديدمونة) بعد إن وصلت غيرته عليها إلى حالة شاذة وغير طبيعية .. وهناك الكثير من هذه (العقد النفسية) والتي جلها تكون هي المسؤولة عن الاضطرابات العصبية ، حيث أكد (فرويد) بأن الغريزة وطاقتها لها دور كبير في خلق الاضطرابات العصبية و هي التي تتوقف عليها الصراعات النفسية الحادة و التي تتولد من الرغبة في إشباعها والتعبير عنها ، والتي لا محال تسبب حالة القلق وتؤدي إلى إمراض (العصاب) وتخلق حالة من التوتر النفسي والتي تسبق الأزمة أو الصدمة النفسية ، ولهذا يرى (فرويد) أن الصراع (العصابي) من خلال تحليله لكثير من الأعمال الأدبية والفنية ((تتأرجح بين نزعة تريد الظهور والتعبير عن نفسها ، وميل آخر يمنعها من الخروج)) ومن هنا تأتي وظيفة (الأنا) التي تسمح أو لا تسمح بظهور هذه النزعات ، وخاصة عندما يعيش المبدع حالات توتر شديدة ولهذا يبدو (الصراع العصابي) على نحو الآتي التالي :- أولاً / صراعاً بين (الأنا) و(الهو) بمعنى أن (الأنا) تقوم بعمليات تنقية وتصفية للنزعات الغريزية التي ترغب للتعبير عن نفسها في وقت الذي يسعى (الهو) الغريزية للتعبير عنها، فتكون (الأنا) على حذر من هذه النزعات لأنها تخشى

حيث يتجه إلى ذاته فيعشقها ، ويتخذ منها موضوعاً لتصريف طاقته النفسية . اما عقدة (لوليتا) فهو مصطلح تم تداوله على من يعاني بـ ((الانجذاب لرجل ماوراء اربعينته تجاه فتاة قاصر)) وقد استمد هذه العقدة من رواية الكاتب المعروف (فلاديمير نوبوكوف) ومن خلال روايته التي تحمل الاسم ذاته (لوليتا) والتي تدور أحداثها بالانجذاب لرجل في أربعينيات من العمر نحو فتاة قاصر ، وقد أثارت هذه الرواية الكثير من التحفظات حين نشرت ليمنع نشرها في الكثير من بلدان العالم بكون الرواية تتناول سلوكاً شاذاً مخالفاً للقانون باعتبارها تحرشاً بالقاصرين ، لكن قيمة الرواية تكمن بكونها طرحت موضوعاً نفسياً شاذاً في فهم السلوك البشري والنشاط النفسي غير الطبيعي .. اما المصطلح (إلكترا) وهو مصطلح يسلط الضوء عن عقدة اقرب ما تكون إلى عقدة (أوديب) ولكن هنا يتم التركيز على ((تكوين الجهاز النفسي للأنثى)) ويعود الفضل في اكتشافها عقدة (إلكترا) إلى تلميذ (فرويد) المحلل النفسي (كارل غوستاف يونغ) والذي استمد اسم هذه من خلال الأساطير اليونانية وتحديدًا من شخصية (إلكترا) والتي

اما المصطلح (النرجسية) فهو مفهوم تم تداوله حتى سلط الضوء عليه (فرويد) وهو نوع من العقدة النفسية التي ترتبط بكون الشخص الذي يعاني منها يعاني ((في حب ذاته لدرجة أستشعار السعادة الداخلية من خلال علاقته بها وتقيله العام والمبالغ فيه ظاهراً صورة وجسداً)) وقد استمد (فرويد) مرجعية هذه العقدة من الأسطورة اليونانية لـ (نرسييس) الذي وقع في حب نفسه إثر رؤية لانعكاس صورته في مياه البحيرة

النرجسية موضوعاً لتصريف طاقته النفسية .

، فأعجب بنفسه إعجاباً شديداً وهام بذاته حباً ، وذلك بعد أن فشل في نيل قلب المرأة التي أحبها ، بهذا الاسم ، وقد استفاد (فرويد) من هذه الأسطورة عندما كان يقوم بعلاج مرضاه (العصابيين) فوجد بأن المرضى مرتبطين بخبرات لها صلة بأحداث مست حياتهم الذاتية خصوصاً في سن الطفولة ومن هنا اشتغل بدراسة الجانب الداخلي عند الطفل ورأى عندما يصبح الطفل قادراً على إدراك ذاته وتمييزها عن أشياء العالم الخارجي يدل مرحلة النرجسية





أن (التعبير الفني) هو هذا المخزون الدفين من الشعور بالحرمان والنقص في أعماق الذات لم يتج العالم الخارجي المحيط بالفنان بأن يستلذ به واقعياً ، ولهذا نجد بان مشاعر الحرمان والضيق والفشل و إحساس الألم هما ما يحفزان وينشطان ويذكيان الخيال عبر العمليات الإبداعية ، وعكسه صحيح ، اذ تقل القيمة الإبداعية للفنان كلما عاش حياته برفاهية وسعادة و رغد وعاش ببسر و غنى ، فالإبداع الفني يعوض الفنان عما حرمت منه الحياة ، بحيث يكون الإبداع الفني مثله مثل الأحلام والجنون ، فهو انفجار لا شعوري يحدث في الحياة الطبيعية للإنسان ، عما لم يستطع الرقيب كبتها ، ولهذا فان ميول المبدع وطاقته المكبوتة هي التي تسبق العمل الفني لتتبلور في ذات المبدع فتخرج الأعمال الأدبية والفنية تحت هذا الحافز ، فأن شرط وجود التفرغ لهذه الشحنات إلى مستوى الإبداع لا بد من وجود (موهبة فنية)

تفريغ الشحنات إلى مستوى الإبداع لابد من وجود (موهبة فنية)

ودون ذلك لا يكتمل الشكل الإبداعي للمنتج ، ومن هذه الحقيقة نفهم بان (التحليل النفسي) وبكل ما يأتيه المحلل لا يستطيع تفسير الإبداع الفني تفسيراً علمياً كما يفسر علم النفس المظاهر السلوكية ، لان نشاط (الفن) وجوهره يوصف بنشاط نوعي خاص ، ولهذا يرى (علماء النفس) بان (العمل الإبداعي) يجب إن يسمو بكنهه فوق شخصية الفنان وحياته ، لان (الإبداع الفني) لا ينبع إلا من روح وقلب الفنان متجها نحو روح الإنسانية وقلبيها ، يكون - وباعتقاد (المحللين النفسانيين) - بان (الفنان او الأديب) مخلوق غير عادي فهو ينتج أعماله ويبدها عبر التفكير والرؤية والقصد ، وتتحكم بإبداعاته إرادة عليا (لا شعورية) في الوقت الذي لا يأتي العمل الفني دون إن يشبع الحاجات النفسية والروحية للمجتمع الذي يعيش فيه (الفنان) فيوظف معاناته ومعاناة عالمه المحيط ليخلده ويخلد ذاته في أعماله الإبداعية .

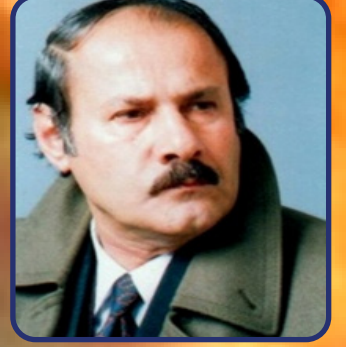
العالية ، مؤكداً بان (الإبداع) في حياة الفنان هو ما يتم تحقيقه في الجوانب (اللاشعورية) فينتجون أعمالاً أدبية وفنية تنثير الانفعالات والاندھاش ، وإذ فهمنا مغزاها فهماً صحيحاً فإننا لا نجد في المطلق تتخطى واقع (الخيال) أو (الوهم) بقدر ما تؤيد بما ذهب إليه (فرويد) في (التحليل النفسي) للفن وعلاقته بـ (المكبوت) وحينما اخذ (ليوناردو دافنشي) على سبيل المثال نرى حجم ارتباطه بأمه وظهور ميول غير سوية في علاقاته العامة بالمرأة وهو الأمر الذي قاد (دافنشي) الى فشله في إقامة علاقات طبيعية مع الجنس الآخر وهذه الميول الشاذة ظهرت بوضوح في لوحاته ، لذا فان (الفن) لم يكن عند (دافنشي) سوى تسامي مع واقع حاجاته ، وإذ أخذنا أيضاً الفنان الشهير (رامبرت) فإننا نجد لوحاته بالألوان معتمة توحى بالكآبة والسوداوية كون الفنان عانى من فقدان أطفاله وهم في سن الطفولة ، وهناك الكثير من الفنانين الذين عوضوا حرمانهم مما فقدوه في حياتهم الواقعية في مضامين وإشكال لوحاتهم للتعويض عن هذا الحرمان ، وما يقال عن (الفن) يقال في مجال (الأدب) فكثير من الأعمال الأدبية الروائية جاءت تنفساً عما فقدوه الروائيين في حياتهم الواقعية ، فبعض الروائيين الذين انتحروا إنما انتحروا نتيجة معاناتهم وصراعاتهم النفسية الشديدة ، لذا فإننا نرى كل أعمالهم تدور في هذا المضمار ، لنرى في المحصلة الأخيرة ينهون حياتهم بـ (الانتحار) كما فعلت الروائية المشهورة (فرجينيا وولف) أو كما فعل (إرنست همنجوي) أو كما فعل الشاعر العربي (خليل الحاي) على سبيل المثال وليس الحصر ، والأمر كله قد أتى نتيجة تدهور حالتهم النفسية ولمستوى هذا القنوط ...

أن تطغى عليها أو تقهرها فهي تقف هذا الموقف حتى تدافع عن (الشخصية المبدعة) وتعمل على خلق توازن مع الأوضاع الاجتماعية المتعارف عليها

يعيش الفنان و الأديب في حالة قلق دائم.

باسم الواقع ، ومن هنا ينشأ التعارض والصراع الداخلي في نفس المبدع بين (الأنا) و (الهو) داخل النفس اللاشعورية على اعتبار أنهما القوتين الدافعة ، والكابحة ، ولهذا يعيش (الفنان) و (الأديب) في حالة قلق دائم ، وهذا الصراع بين (الأنا) و (الأنا الأعلى) تخلق نوعاً من قلق الضمير بشكل لا يطاق ، وفي حالات (العصاب) يكون الصراع بين (الأنا) من ناحية و (الأنا الأعلى) و (الهو) من ناحية أخرى ، وعندما يزيد القلق وتظهر آثاره في أعراض (القلق) القهري ، وحالات (الإحباط) نجد (الأنا) تدافع عن نفسها ضد مشاعر (الإثم) و (القلق) بـ (الحيل الدفاعية) وهنا نجد (الأنا) تارة تواجه طاقتها ضد النزعات الغريزية ، وتارة آخر تتجه ضد مطالب (الأنا الأعلى) وبذلك يكون (الأنا الأعلى) متمثلاً دائماً في مواقف (الصراع العصابي) فيظهر إنتاج (المبدع) وهو مليء بهذه الرموز والتي يمهد للمحلل النفسي تقصي وقائعه بكثير من الإمعان في المعاني و الرموز التي يطرحها المبدع .. وبهذا الشكل يصور (فرويد) الصراع في صعوبة الاستقرار لدى عناصر (النفس) ومكونات (الشخصية) عبر (التحليل النفسي) ومن خلال بحوثه ودراساته لكثير من الأعمال الأدبية للآدباء والفنانين وبما افرزوه من حسهم الأدبي الرفيع وبصيرتهم الفنية

غضب النارج



فاروق السامر

والجهنميات النافرة التي تتناول فوق السياج الحديدي الواطئ، فإنما يحاول الإمساك قبل فوات الأوان بتلك اللحظات الفاتنة الهاربة التي لم يتمكن في سنيته الماضية، بسبب الضجيج والأهوال والصخب، أن يقبض عليها في فجر ولادتها وهي تتكون، أو يطاردها راكضاً لاهثاً وهي تزوغ وتختفي في المنعطفات الماكرة للأزقة المظلمة بالخوف والظلمة، فيفاجأ مبهوراً، ومياه الأنبوب تنطير رذاذاً فضياً، بانتعاش الأزهار وتفتحها، وبقطرات الزئبق المترججة فوق سطوح الأوراق المقعرة، وهي تنفتت ذائبة، وتتكور من جديد، ثم تنوب بتلك الحركة الزلقة اللاإرادية الرجراجة نحو حوافها المائلة. لكنه لم يخصص في سجله اليومي الحافل، ورقة بيضاء للمفاجآت الغريبة أو المآزق الرعناء؛ ففي عصر يوم أمس، هذا أمس الأصفر الشاحب، كان قد لاحظ بدهشة والتياع، أوراق شجرة التفاح الحريرية الناعمة قد تقرضت أنصالتها وطلاها الصدا والتفحم، فاعتقد أول ما اعتقد، وهو يشبّ حزناً وقلقاً بأنه من فعل أكداش العصافير الماجنة التي تهبط بطيش وتهور وسعادة، نحو الحوض الصغير الطافح بالماء الأزرق الذي يعكس لمعاناً براقاً يصيبها بالدوار والجنون،

فأخذ يطوف باحثاً منقباً، في شوارع المدينة الواسعة وطرقاتها الضيقة، وهو يحمل تحت ضلوعه عطبه الداكن، وفي جنبه المصاب، وشمه الأزرق، عن منزل ينزل في أحد الأركان أو زاوية من الزوايا، وسط البيوت الكثيفة، فتحقق بالمصادفة ما أراد حين عثر على هذه الدار القديمة المتواضعة التي تضم إلى يمين مدخلها قطعة أرض مهمة جداً، قرر تحويلها فور رؤيتها إلى حديقة زاهية. ومَرّت عليه المواسم، وسط سعادة قلبه الخاوي، موسماً وراء موسم، وهو يتلهى في حديقته، ويزرع أهراساً جديدة لشجيرات نارج ورماني وورود، ونباتات ظل مغروسة في أصص صغيرة ملونة، ونباتات متسلقة رقيقة يواظب على شرائها من المشتل القريب بمبالغ زهيدة. كان لا يعطي أهمية كبيرة للجهود الذي يبذله، أو الوقت الذي يذبحه بمنجمله النشاط المسنن، إذ أنّ لديه من الوقت السيل ما يفيض عن حاجته، ومن الجهد بقايا حبيسة تحتاج إلى تصريف وتفجير، فقد اشترى منذ مدة طويلة، عزلته وهدوء لقاء عطب ووشم لا يزولان؛ فهو حين يمسك عصر كل يوم بأنبوب المياه، ويشرع في غسل شجيرات النارج المتعاقبة،

عصر كل يوم، يتلهى الرجل الغريب ذو السحنة الهادئة، والأعماق المضطربة، برش الشجيرات الفنية في فسحة الحديقة الصغيرة، لتحريرها من ذرات الغبار الناعمة التي تتهافت على أكتافها الطرية، بفعل الريح الخفيفة، والمركبات المارقة وهي تطارد الفتيات النزقات، ولهو الصبية الذين يتراكمون ويتقافزون في الزقاق. عصر كل يوم يحاول الرجل الغريب الذبيح أن يتناسى العطب الذي أصابه، لحماية بقايا روحه الذي يتلوى في أعماقه، نافرأ، قلقاً، مرتعباً، من أن يندثر تحت سحق عجالات الزمن، أو يضع بلعبة وهمية خاسرة. لقد كره حقاً، ومنذ البداية، هذه المرور السريع الخاطف المؤلم للحياة وضياها وسط الفوضى والزحام، فأراد آخر الأمر، بعد أن امتلأت رأسه بدخان المآسي والفواجع، واحتقنت عيناه بصور اليأس الدامية، وخبرت قدماه المتورمتان مرارة الضياع والتشرد، أن ينأى عن الحماقات والمهازل، فيرتب أوراقه المصفرة قديمة العهد، ويرميها وسط نار الموقد المتوهجة، ثم يعوض ما تعذاه بأن يراقب من خلف الزجاج الصقيل لعزلته الفريدة المطوقة بسكاكين اللهب اللاصقة، جريان نهر الدقائق والساعات الرتيب



جزء ذلك تسليته الفريدة التي تخفف وطأة الأشياء على روحه؛ ويستمر هبوب الريح فيسمع لها صفيراً مدوياً وهو يطلّ من وراء الشباك الموصد، كما يلاحظ الحمرة الداكنة التي تغلف سطوح الأشياء وتلتف حول الشجيرات المتمايلة الراقصة؛ وحين يتلاشى هبوب الريح، وتنتزح الغيوم الرمادية العمياء، يلوّح بأنبوب المياه إلى أعلى وهو يحاول غسلها مما غطاها من غبار، فيصاب بصدمة مفاجئة تعيد إليه على وجه السرعة ذلك الإحساس القديم المرير الممتلئ بالغفوة والغبار والقلق، إذ كان ذلك المخلوق الأكل القاضم، تلك الجرادة الخضراء الداكنة التي ضاع التمييز بينها وبين الأوراق القريرة المستسلمة، مشكوكة بإحدى شوكات النارج المديبة؛ وقد ظلت الصدمة المخدرة ممسكة به حتى اللحظة التي قرر فيها مداواة الأهراس المصابة، وما أن تركته لحظة حتى تلتفته بقوة أقوى من السابق حين اكتشف الكثير من الجرادات الزاحفة قد رست عند ربوع الشجيرات الفتية، واحتمت بأوراق الجهنميات النافرة، فعرف على الفور بأن موجاته قد وصلت البيت المنعزل.

آب ١٩٨٦

وأوراق عواطفه الدامية المتحجرة تظلمه أشجاره الفتية، ويزكم أنفه عطر ورودها الفواح، كان قد انتبه في أحايين كثيرة إلى حترشة مطردة واثقة تتصاعد في جنبات الحديقة المزهرة، لكنه لم يفكر بالمخاطر، إطلاقاً، إذ كان يتوهم وسط نشوته وانبهاره، بتفجر المياه الفوّارة التي يرش بها النبات عصر كل يوم، وهي تنطفئ فوق سطوح الأوراق اللاهية، ثم تتقاطر رويداً رويداً نحو الأرض العطشى بهسيس مسموع. وحين استلقى على فراشه بعد حين في الظلام، حزينا، متأسفاً، متألماً لضبايح جهوده، طارت فجأة في سماء غرفته الضيقة المعتمدة جميع موجات جراد طفولته الشقية، جرادات الحقائق القافزة، والزحافة الخائفة، والجراد النازح بسيقانه الطويلة المشعرة، وعيونه المركبة، ورؤوسه المصفحة، الذي يطير منخفضاً ويتساقط في الأزقة العارية، وباحات البيوت المكشوفة، وفوق سطوح المنازل الواطنة، فيسارع مع الأطفال الآخرين إلى جمعه في أكياس الورق وقدر الطعام وجيوب الدشاديش المرقعة. وتهب عليه الريح فجأة، حاملة معها سحباً كثيفة من الغبار، فتطرد من أمام بصيرته أسراب الجراد التي كانت تطير وتحط وتتساقط، فيفقد

فقر وهو في ذروة الغليان والغضب، أن يطرد تلك العصافير اللاغطة المشاغبة مهما كلف الأمر، إذ سارع إلى صنع "فزاعة" بردنين طويلتين منكسرتين نحو الأسفل، ركزها وسط الحديقة كالشبح المصلوب لإرعابها. وتصوّر بأن الأمر قد سوّى حتى هذه اللحظة وأوصدت نوافذه المشرعة، فتكرر في اليوم التالي أكثر عنفاً وضرراً مع شجيرات النارج الفتية، والتي نتقت أوراقها الدهنية الناعمة نتفاً متقناً فظلت عارية جرداء، مما أفقده صوابه، فركض نحو أنبوب الماء الملفوف على شكل دوائر، ونفضه فوق أرض الحديقة الخضراء، وبدأ يرش النبات حيناً، ويفتش بيده الراجفة، بين أهراس الورود الحمر والصفر والبيض، والشجيرات الشقية، والجهنميات الجامحة، ثم أعاد الرش والبحث والتفتيش، فطارت حينذاك جرادة رشيقة خضراء؛ وقد اكتشف فرارها المفاجئ وعبورها السياج المجاور نحو شجرة وارفة، فشعر ببلادة صمّاء وهو ينطوي على نفسه في أريكته القديمة المعزولة، متأذياً، مهموماً، محطّم الروح؛ فهو في جميع المرات التي ارتكن فيها طوال أيام عزله الخاوية، يقلّب الأوراق المنسية لحياته الكثيبة الموحشة،

قصة قصيرة

مصور الموتى



علاء شاكر

هناك، باستعجال كبير، ويغلق عليهم بحجر، ويهال عليهم التراب. كان زملائي يخرجون بعد بقائهم فترة واحداً بعد الآخر، أسمع تعليقاتهم وضحكاتهم، بعضهم غادر لم يحتمل رهبة الموت، وبعضهم لم يحالفه الحظ في التقاط صورة واحدة، عندما لم يجد الزاوية في تحقيق لقطة مناسبة. عندما كنت أهرع بسرعة رغم تحذيرات الكبار، الى داخل المغتسل، ينام الجسد على دكة اسمنتية، كنت أتساءل دوماً، لماذا هذه القسوة؟ ألا يفترض أن تكون أكثر راحة، جسد عارٍ ومسجى فقط منشقة تخفي عورته، مستسلم كلياً ليدي الرجل الذي يغسله بالماء والصابون، عمتي كلما أرادوا إغلاق عينيها، تعيد فتحهما، بعد محاولات ثلاث تركوها حينما أخبرتهم الأكبر سناً، وهي تسند جسدها النحيل على عكازها، وقالتها كمن يقول حكمة، وكانت الأفواه فاعرة لتلقظ منها معلومة، تسعفهم في جلسات أيام العزاء الثلاثة « أولادها في الغربية ولم ترهم »، فكانت المرأة التي تغسلها لا تقوى على النظر إليها، لم تخف، بل لم تكن لديها إجابة، تجعلها تغمض عينيها وترتاح. كان لا أحد يقبل بتصوير النساء، الأطفال هم الأكثر تداولاً والشباب، ونادراً ما صوّرت الرجال، خصوصاً الذين بلغوا الثمانين، فهذه تحدث في السنة مرة، عادة يكون غنياً أو وجيهاً لدى عائلته، كنت النقط له أكثر من صورة، لقطة وجه من عدة زوايا، والتي عادة ما يفضلونها بعين الطائر، أقف فوق الجسد، فارداً ساقي، وكانت

تعكر صفو الحياة، وقد توقفت حواسه عن واجباتها المتعبة، العيون لا تبيكي، والوجه لا يتغضن، والاذن لا تسمع الرصاص وأحاديث السياسة، جميع حواسها جمدت عن الحركة، وصار الجسد أكثر استكانة وبراءة. وقتها كنت بحاجة الى وظيفة، وسارعت الى مكان مقابليتي، فقد حصلت على اللوكيشن للموقع، كانت غرفة ملحقة بدائرة الطب العدلي، وجدت قبلي مصورين كل منهم حمل عدته في حقيبة جلد سوداء بمواصفات حديثة، كنت أحمل كاميرتي الكانون، التي بدأت بها حبي للفوتوغراف، وتعلمت منها كل تقنيات الصورة، أعلقها على كتفي وأحمل مفكرتي الجلد، أدون فيها بعض الملاحظات، كنت استفيد منها في تكوين سيناريو وثائقي، كنت أتفحص وجوه زملائي في المهنة، وأترقب أحاديثهم التي لا تصل للعمق، بقدر ما تستوعب اللحظة، وكنت أراهم وهم يتحدثون كأنهم يتحدثون عن أنفسهم، لا أحد منهم يتحدث للآخر بل الى نفسه، كمن يقف أمام مرآة، كل واحد منهم يحتفظ لنفسه بمكانة تسبق الآخرين، لا يتنازل عنها، بل في بعض الأوقات يدافع عنها، بصلافة وقسوة، يحددها باطار كبير، حتى يراها الجميع. بقيت وحدي، أنتظر دوري في المقابلة التي ستجري داخل البناية، في الغرفة المخصصة لحفظ الموتى، الموتى الذين ماتوا على هينتهم الاخيرة، قبل أن يساقوا الى ثلاجة الموتى أو قسم التشريح، وبعدها يركضون بهم الى بيوتهم النهائية

صدمني اعلان طلب مصور محترف، ليس للأحياء، استغربت أن توجد وظائف من هذا النوع، جديدة وغريبة، على الرغم من أن هناك وظائف كثيرة دخلت البلد بشكل سريع ولافت، صار مقبولاً وله رواج كالنار في الهشيم، استطاعت الميديا سحب ملايين المستهلكين، ولكن ما يخص هذا النوع من العمل (تصوير الموتى) بدا مثيراً للاستغراب وليس للسخرية، ظهر الاعلان على شاشة كبيرة تنتصب عند مداخل المدينة، ولأنني أعيش في أكثر البلدان صلة بالموت، والحياة هنا تنصب فخاخ الموت على الطريق، تمتن الحروب على امتداد التاريخ القديم والحديث، البلد الذي يصنف كأعلى نقطة عنف في العالم، كل من سكنه سواء أكانوا ملوكاً وأنبياء وأولياء، أصيبوا بلعنة الموت، ولأن الموت عراقي بامتياز، ولأن الحزن هنا لا يشبهه أي حزن، فهو مهمور على جباههم، ويخرج من أرواحهم المكلومة، الفرد العراقي لا يشتهر بالضحك، حتى في لحظات الفرح تنزل منه الدموع ويحتفل بالموت أكثر مما يحتفل بالحياة. الموتى سوف يحظون أخيراً بصورة تذكارية، تخيلتهم وهم يغمضون أعينهم، بلا أدنى ايماء أو حركة. صورة قريبة للوجه الباهت، بلا نظرة تعرف منها غور الشخصية، عيناه مغمضتان وتسبح روحه في عالم بعيد. ستشاهد أوردة شعرية مثل خيوط ناعمة وملونة متشابكة، تحت صفحة الجلد الذي يبدو مثل نهر، وجه صفا لونه واستراح من



أن تتغلغل داخل رأسي، والتعامل مع الموت بمزاج الحياة، مثل أي زبون. كنت أحتفظ بصور الموتى، أثبتت لحظاتهم الأخيرة داخل الكاميرا، قبل أن يغيبوا في الظلام، كانت الشركة التي تستخدمني للتصوير، تتعهد بإرسال الصور الى أهل المتوفى، اليوم صور فيه لقطات عدة، كنت أتقاضى منها مرتباً جيداً، وكانت هنالك حالة واحدة أثارت استغرابي، لم أستطع تسليمها لهم، وكانت الشركة تنتظرنني تسليم الألبوم، لكنني تعلّلت بسبب عطل فني. حينما التقطت صورة الرجل الستيني، لم يكن وحده، أول الأمر شككت انها حالة خلل فني، وبعدها شعرت بالخوف من أن أصابتنني لعنة الموتى، وانهم غير راغبين بهذا الفعل، وإني أكشف لأهل الدنيا أسرار أهل الآخرة. كلما التقطت له صورة لم يكن وحده، بل كانت امرأة تنام قربه، وكُنْ لا يتشابهن، بالشكل والجمال ولكنهن جميعهن كنّ حبيباته، عشرات اللقطات وجدتهن يحتضننه بشوق، كأنه كان غائباً وعاد.

ينام، كان من الذين لا ينامون كثيراً، المهمومون، المتعبون، كان في الستين من عمره، متزوج، وزوجته تصغره بالعمر، كانت جميلة، وبدا كأن الحياة عصرته، وها هو يدخل عالم الليل والظلمة، سينام طويلاً في عالم الموت. صورته من جهة قدميه، كأنها قدمي فتاة في العشرين، ناعمة ووردية، بدا جسده واضحاً، تبرز منه الأشياء المرتفعة، بطنه، أنفه، جبهته المضيئة، ومن الجانب، كان ذا اذن كبيرة، غزاها شعر أسود بكثافة صغيرة كأنها عناكب سود، شعرات خرجت من منخرية مثل أفاعٍ سود. كنت رأيت فلما يابانيا عن مزين الموتى، يشبه ما فعله مع الأحياء. حينما يموت أحدهم يبعثونه الى محل لتزيينه بأجمل ما يكون، يلبسونه ملابس التي يحبها، يصقّفون شعره كأنه عريس. تخيلت كفي الرجل الذي يلامس الموتى، وهو يغسل أجسادهم الباردة والطرية، هل يستطيع أن يزيل عنها آثار الموت، إذا فكرت في الأمر كثيراً؛ لن أتخلص من الأثر، لكنني طردت الفكرة قبل

تلامسني برودة جسده، أملت جذعي اليه، وقربت يداي من وجهه وكانت كاميرتي تهتز، كنت أبذل جهداً كبيراً في تثبيت الوجه داخل العدسة، استبدلت آلية التصوير ورأيتهم بعيني، وجه عريض بجبهة واسعة، ثمة خط أحمر يمتد من أنفه عابراً شفته الى منتصف حنكه، كانت آثار جرح ملتئم، لعلمها ضربة سكين، له ذقن نبت من يومين، وهناك مسافات فارغة في شعره، يشبهني عندما كنت في العشرين، ربما لو أجل مواعده سنوات أخرى لصار أصلاً، لا معنى للوجه من غير عينين، العينان من خلالهما تتواصل، من خلال الضوء الذي ينعكس عليهما، ترى ألوانهما، وترى نفسك فيها، تعرف منها مشاعر الآخر، فرح أو حزن ..الخ.... بهما وحدهما يكتمل الاحساس بالآخر، ماذا لو فتحهما الان، ما المخيف بالأمر، أليس من المفرح عودته للحياة؟ وجدت هالة سوداء ظلّلت أسفل عيني، يقولون انها تأتي من قلة النوم، لعله عاش فترة من الأرق، ربما صار لا

رؤية



خلدون السراي

لست بضيرير ولكني أميزهم من نبرة أصواتهم، زارني بالأمس شخص يدعي أنه صديقي، كان يسعل كلما تكلم لذلك لم أتذكره، الأبله يظنني أعرفه لو نظرت لوجهه، امتلأت غرفتي بأشكال لا تحصى، قضيت حاجته ونصحته قبل أن أصرفه: لأتذكرك ثانية.. لا تزرني وأنت مصاب بالزكام.

وفاء

وعدتني أن نبقي معاً، مضت عشرة أيام على فراقنا، نصحتها كثيراً بالابتعاد عني ولكن، تحتضنني ولا تكثر، كيف أقنعها أن جسدي بدأ يتعفن؟

ظل و ضوء

الحجرة مظلمة لولا ذلك الخرم الصغير في ستار النافذة التي يدخل من خلالها ضوء الشمس فيجتاز ذلك الخرم ليفرض شعاع الضوء وجوده على جدار تلك الحجرة. إمتلأ المكان بالعطر الذي ينبعث من جسدها الخمرى المائل للسمره..امتزج لون جسدها بلون شرشف السرير كيف لا وهي اعتادت ان تنام عارية كالجنين برحم الأم.. ألم تكن الاسرة أرحام المنازل.. استيقضت من سباتها تتكسر..تتثائب..تتكشم على نفسها كأنها يرقفة. تقرر النهوض..تتكاسل وتصدر صوت يشبه تنهيدة الطفل الجائع تترك السرير وتتخطى بخطى ثقيله وكسولة تميل يميناً وشمالاً بحركة كأنها رقصة لم تكتشف بعد. نظرت للجدار بحلقة على ذلك الظل الجميل لتكتشف انها تملك خصر رائع رسم على جدار الحجرة ومعالج لجسدها لا يقل اهمية من معالم الحضارات السومرية ومرفقات شاهقة ومنحدرات رائعة فعلا انها رائعة الجسد بفضل الخرم الصغير فعل الظل مالم تفعله المرأة المجد كل المجد...للظل والضوء..



شيماء حسين / العراق

سر السرير

الفرش ثقيل هذه المرة وعلي ان اتحمل ثقل الاجساد ايضا وثقل المواقف والامها ..كم من قصة مرت بي وكنت فيها ساحة للمعركة..وارواح أنتزعت في حضرتي وبشهادتي..لطالما حملت الزوجين وحملت الزوجة وما تحمل ..وتحملت غياب الزوج وخيائنه..لم تتحمل ركيزتي ثقل أعمال البشر..هنالك من الفوضى التي تمت على ظهري وفي قاعطني المسطحة.. لا أنسى عجوز تمدد فوقى وتمتم ومن ثم لمسني فذكر كل ذكرياته ولم يعلم اني اشاركه خيائاته وانتصاراته.. اجمل ما حملت طفل لم يعرف ماذا يخبيء له الغدوأمرأة نامت وهي تحتضن الشرافف وانا احرق حاسداً ما تحتضن. هذه المرة رائحة العطر تختلف ليست مثل المرة السابقة.اجسامهم خفيفة لم اشعر بالهم..الالم الاكبر اني شعرت بخيائنتها لم يكن زوجها ليست يديه حينما إتكىء علي.. والان ماذا ستلد؟ للمرة الرابعة تضع المولودة انثواكون انا اول من يعلم بهذا وتفيض على قاع بطني الاوجاع والانين والدماء في مرات عدة...كنت شاهداً ومازلت وهنالك مواقف لم تذكر مسبحة أم وكتيب صغير وبيت الكحل وصورة لحبيب و عقد ايجار ورسالة من مجهول...واشياء كثيرة ...ضاعت بيني وبين حوافي..مستطيل من خشب مرتفع عن الارض بمقدار معقول.. احياناً اكون مدلل يغمروني بشرافف من الستن الامريكي واخرى..بدون حسب حالة الموقف بإسادة.

حظ

أشعرُ بالارتعاش، كُلُّ من حولي يرتجف، تجمدْتُ في مكاني من خوفهم،
تركوني وحدي، تصببْتُ عرقاً، أسناني تعزفُ سمفونية الرُعب. لم أنتبه
لطريقي، تمنيتُ لو أنني دهستُ نفسي وليس كلب الوالي!.



علي الصالح

برزخ

كانت أول ليلة لي هناك، كُلُّ شيء عكس ما كنتُ أتصور، الفراشات
الجميلة، النبيذ الفاخر والإناث الحسنات، إنَّهن بارعات في عمل
المساج لأكتافي كما كانت أُمي. هذه المرة لا أخشى ذلك، فلم يسبق لهن
من قبل صناعة تنانير الطين!.

بركة

حين تنفذ الخميرة لدينا، كانت أُمي تمدُّ يدها نحو قلبها ، تأخذُ حفنةً
حبٍّ وتمزجُها مع دقيق القمح، تدوفُ العجين بماءٍ عينيها ثم تخبزه
على حرارةٍ كفيها. فتنتفخُ أرغفة الخبز كالبالونات، ولفرطِ خفتها أظن
بأن أجنحةً نمَتْ لها، فكثيراً ما شاهدتها تطيرُ نحو بيوت الجيران.



ميرفت الخزاعي

وحم

يقضي ثلث ليلته ووجه ملتصقٌ بشاشة جواله، يُضاجع امرأةً قوقازية عبر
موقع للتواصل الاجتماعي، يعود للفراش وجوفه يغلي، يقذفُ بمائه في
رحم زوجته الدميمة الخلقة ثم يغطُّ في نومٍ عميق.
رُزق بمولودة تشبه القمر ، إتهمَ زوجته بالزنا.

بتهوفن

عبقري الموسيقى



غريب دوحى

بالصمم اخذ يقترب من الممثلين على المسرح لكي يسمع ما يقولون وقد فكر في الانتحار اكثر من مرة الا ان اصدقاءه انقذوه من الموت وقد اتفقوا ان يصنعوا له (بيانو) خاص يتميز باله مكبرة للصوت ويروى عنه انه كلف احد تلاميذه بتأليف قطعه موسيقية ولما انتهى التلميذ من اعدادها كتب في نهاية الصفحة هذه العبارة (انتهت

أيها التلميذ قم وحدك بعملك وساعد نفسك بنفسك

بعون الله) فما ان قرأ هذه العبارة حتى ضربها بقلمه وصاح قائلاً : أيها التلميذ قم وحدك بعملك وساعد نفسك بنفسك . كان بتهوفن المانياً بحتاً فقد ألف نشيداً وداعياً للجيش الألماني الذاهب لملاقات جيش نابليون فقد كان كارها للأجانب الذين احتلوا بلاده كان يحب الإنسانية جمعاء لكن حبه لألمانيا كان الشرط الأساسي لهذا الحب. كان معجبا بالشعب الإنكليزي ورجال الثورة الفرنسية.. تعرف على نساء كثيرات كان لهن الأثر في فنه الرفيع. عندما أحس بنهايته في شباط سنة ١٨٢٧ كتب الى اصدقائه يريد معانقتهم قبل الموت، ولكن لم يحضر سوى موسيقار واحد وعندما أغمض عينيه هبت عاصفة ثلجية وكان الطبيعة ارادت ان تودع ابنها في جو من موسيقاها الحزينة.

لقيادة احدى مقطوعاته الموسيقية واثناء العزف كان هو لا يسمع ما يدور حوله مما احدث اضطراب بين العازفين والمغنين فوق المسرح فتوقفت الأوركسترا فترة ثم عاودت العزف غير ان أحداً من الحاضرين لم يجرؤ ان يعرض عليه فكرة الانسحاب وكان بتهوفن يتلفت يمينه ويساره من حوله ليعرف السبب من وجوه العازفين وفي إشارة صغيرة أرسلها اليه احد اصدقاءه عرف السبب فقفل مسرعاً تاركاً منصة القيادة واخذ يعدو في الطريق حتى دخل منزله وارتمى على كرسيه دون حراك مغطيا وجهه بيديه ومكث يومين على هذه الحالة بدون ان يأكل او يشرب . كان بتهوفن يعيش بجنون ويحلم بسعادة الحب دون ان يصل اليها ومن المعروف ان اول امره أحبها كانت ايطالية وقد خلد ذكرى حبها بإهدائها سمفونيته الشهيرة (في ضوء القمر سنة ١٨٠٢) عرف عن بتهوفن انه كان مضطرب الأفكار وقد تحدث عنه أصدقائه فقالوا: انه إذا دخل حانة فانه يجلس منفرداً ثم يشعل غليونه الطويل طالباً البيرة والجرائد وإذا انزعج من جار يجلس قريباً منه يخرج وهو يتلفظ كلمات غير مفهومة وكان لا يرتاح الا في الريف الذي يسميه (حديقة الله) كان يمشي في الشارع وهو يحرك يديه ويشير بهما الى اتجاه معين فينظر اليه الناس بعجب وكثيراً ما يسخر منه الصبيان والأطفال اعتقاداً منهم بانه مجنون وكان يحمل في جيبه دفترًا صغيراً للموسيقى وقلمًا وعندما أصيب

((انني رجل بائس)) بتهوفن

ولد بتهوفن في مدينة (بون) سنة ١٧٧٠م من عائلة فقيرة وكان والده سكيراً لا يهتم سوى احتساء الخمر اما والدته فقد كانت خادمة لدى احدى الاسر بدأ حياته بطفولة قاسية وعندما ظهرت مواهبه الموسيقية استغله والده للكسب المادي وكان بتهوفن منذ صباه يعشق الورود وتكاثف السحب وكان يقول ((أني اشعر بالسعادة لرؤية شجرة أكثر من رؤيتي لأنسان) الا ان المشاكل المالية كانت تقلق حياته فكانت ضحكته قصيرة لأنه لم يذق طعم الفرح وكان مسكنه رديئاً يفضل عدم مغادرته بسبب حذائه المثقوب ولذلك كان يردد عبارة ((انني رجل بائس)) لقد بدأ الصمم يجتاح بتهوفن بين ١٧٩٦-١٨٠٠م وبذلك يمكن القول ان معظم انتاج بتهوفن انتجه وهو في حالة الصمم ويروي لنا احد أصدقائه رواية مؤلمة فعندما استدعي بتهوفن



تنشيط السياحة الوجه الأجل (لمدينة البصرة)

د. حيدر علي الاسدي
كاتب واكاديمي



المروحية ويبلغ طول اليخت ٨٣ متراً وعرضه ١٣ متراً وهو مزود بمحركات قادرة على تسيره بسرعة ١٨ عقدة في الساعة ، ويمكن ان يتحول كذلك الى معلم سياحي مهم مقابل (تذاكر رمزية)، ولا يمكن ان ننسى دور الثقافة والفن وقد اشرنا الى ذلك من خلال المنازل الثقافية التي تضمها (الشناسيل) فضلاً عن أهمية زيارة (شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب) والمكتبة المركزية التي تقع وسط مدينة البصرة ، وكذلك من الأهمية الذهاب الى اقدم مكتبة في جنوب العراق التي يناهز عمرها ١٠٠ عاماً واعني (المكتبة الاهلية/ التي تقع وسط ازقة البصرة القديمة) ومؤخراً افتتحت مكتبة للآثار والتراث تضم مجموعة كبيرة من الكتب والمخطوطات المتخصصة في الآثار القديمة والمواقع الأثرية في العراق ، ومن بينها كتب نادرة لبعثات تنقيب أجنبية وعراقية عملت في ما يناهز الـ ١٠٠ عام الماضية في المواقع الأثرية المتنوعة في العراق. في الختام لابد من التأكيد على أهمية تنمية وتطوير السياحة في البصرة لما لها من مردودات ثقافية واقتصادية وتشغيل الايدي العاملة ، وتطور في البنى التحتية ، وانعاش أنواع السياحات المختلفة في هذه المدينة التي تضم المراكز الأساسية والبيئة الصالحة لمثل هذا التطور ، وبخاصة اذا كانت مسارات التنمية عبر دراسات علمية دقيقة والانخراط مع الأفكار المتقدمة والتجارب المتطورة لجوانب السياحة في البلدان الأخرى لكي نعيد للبصرة جمالها ونجعلها قبلة للسياحة العربية بل والعالمية.

العشار ستجد القصور الرئاسية والتي تضم (متحف البصرة الحضاري) الذي يضم كنوزاً أثرية ثمينة تتمثل في ٤٤٠ قطعة أثرية يعود بعضها إلى ٣٠٠ سنة ق.م ويحتوي كذلك مجموعات سومرية تعود إلى العصور ومجموعات تعود إلى الفترة الآشورية ومجموعات تعود إلى العصور البابلية، اما الحكاية الاجمل في هذه الرحلة السياحية فهي الرحلة الى (اهوار شمال البصرة) هور كرمه علي وهور أم البني والاهوار الوسطى (مشارك مع ميسان وذي قار) وهور الحويزة (مشارك مع ميسان) وأهوار القرنة (مشارك مع ذي قار) فقد شهدت أيضاً أهوار الشافي وأهوار الهارثة زيارات متكررة وكثيرة في الآونة

اليخت الرئاسي (نسيم البصرة) مركزاً علمياً..

الأخيرة فهناك منتجع الصالحية ومنتجع النخيل ، ناهيك عن الأجواء الجميلة في منطقة السيبة، ولا يمكن ان نغفل الصرح العلمي المهم (جامعة البصرة) بما فيها من مراكز وكليات ، ومؤخراً تم اهداء اليخت الرئاسي (نسيم البصرة) الراسي على ضفاف شط العرب الى مركز علوم البحار في جامعة البصرة للإفادة منه في الاغراض العلمية والبحثية اذ ان نسيم البصرة يعد مركزاً علمياً لإجراء البحوث المتعلقة بالبيئة المائية النهرية والبحرية ويحتوي على غرف مؤثثة وجناح رئاسي وثلاث صالات للاجتماعات ومهبط خاص بالطائرات

كما تمتاز البصرة بانتشار المطاعم اذ تضم مدينتنا عبر رقعتها الجغرافية المختلفة وبخاصة في مركز البصرة سلسلة المطاعم (الطازج سناك، باربيكيو، الحسون ، العزائم ، محمد هاشم، زرزور ، ترند ، أبو حمودي السوري، ياسمين الشام، الطبخ، قصر السلطان، موناسيرا، نوتيل، بلص، مندي صنعاء اليمن) فضلاً عن عشرات الكافيهات التي تمتاز بطابعها (الشعبي) او حتى (الثقافي) كما في بعض الكافيهات التي تقام فيها أنشطة ثقافية وفنية وترفيهية (مكتبة ومقهى فيروز، مقهى وملقى الرصيف الثقافي) ، وهناك مدن سكنية مهمة (الامل، النرجس، مدينة البصرة الحديثة، شط العرب، سعفة البصرة، الامال، سعفة البصرة، وغيرها) وكذلك المستشفيات الاستثمارية الخاصة (الفراهيدي ، الموسوي ، المواساة ، السعدي، ابن البيطار، المودة، دار الشفاء) وهناك (الجسر الإيطالي) الذي اصبح من المعالم المهمة التي يقصدها المسافر الذي يزور البصرة من بقية المدن وحتى البلدان ، وكذلك المكان الاجمل والاهم (كورنيش العشار) الذي يحمل بصمة جميلة يعيش السائح معها لحظات ساحرة وهو يجري مقابلة تاريخية مع (شط العرب) وبالقرب من هذا الكورنيش بالتأكيد يجب ان يقصد السائح تمثال الشاعر العربي الكبير (بدر شاكر السياب) ليدون تلك اللحظة التذكارية التاريخية بصورة فوتوغرافية ، ولا بأس أيضاً بزيارة قرية جيكور لقصد منزل السياب الذي اصبح احد الأمكنة التراثية في مدينة البصرة، وبالقرب من كورنيش

الاستعارات

التي نحيا (ونموت) بها



د. عادل الشامري

و"مجلداته" لا يزال عالقاً في صور المكاتب في الثمانينيات، مما قد يحد من تخيلنا لما يمكن أن تكونه الحوسبة. لكن إذا كانت الاستعارات يمكن أن تقيد تفكيرنا، فيمكنها أيضاً أن تحرره. بدأ بعض نشطاء البيئة في الحديث عن الأرض ليس كمورد يجب "استخدامه" أو "استغلاله"، بل كفرد من العائلة يجب حمايته – فتصبح "الأم الأرض" مفهوماً حريفاً وليس مجازياً. وقد فهمت الشعوب الأصلية منذ زمن طويل قوة استعارات القرابة هذه في إعادة تشكيل علاقتنا مع الطبيعة. ان الاستعارات التي نختارها مهمة لأنها تصبح القنوات التي يتدفق من خلالها تفكيرنا. هل تريد تغيير طريقة تفكير الناس في تغير المناخ؟ ربما ابدأ بتغيير الاستعارات التي نستخدمها لمناقشته. هل تريد إحداث ثورة في التعليم؟ ابدأ بدراسة ما إذا كانت استعارة نموذج المصنع لا تزال تخدمنا. ونحن نواجه تحديات عالمية غير مسبقة، ربما حان الوقت لصياغة استعارات جديدة بوعي تخدم مستقبلنا المشترك بشكل أفضل. فبعد كل شيء، القصص التي نرويها لأنفسنا عن كيفية عمل العالم لديها طريقة غريبة في أن تصبح نبوءات تحقق ذاتها.

الاقتصادية قوية بنفس القدر. الأسواق "تخلق" أو "تتحطم"، والعملات "تقوى" أو "تضعف"، كما لو كان الاقتصاد قوة طبيعية وليس إبداعاً بشرياً. هذه الاستعارة الطبيعية قد تجعل

هل تريد تغيير طريقة تفكير الناس؟

التفاوتات الاقتصادية تبدو حتمية بدلاً من كونها نتيجة لخيارات السياسة. حين نتحدث عن "تدفق" رأس المال، نتخيل المال كسائل يبحث عن مستواه الخاص، بدلاً من كونه أداة نتحكم بها جماعياً. ولدت التكنولوجيا الرقمية نظامها البيئي

سطح المكتب الذهني لدينا

الاستعاري الخاص. نحن "نتصفح" الإنترنت، و"نبث" المحتوى، ونخزن البيانات في "السحب". هذه الاستعارات تجعل المجرّد ملموساً، لكنها أيضاً تخفي أشياء. ان استعارة "السحابة" الودية تخفي مراكز البيانات الحقيقية الجائعة للطاقة التي تدعم حياتنا الرقمية. "سطح المكتب" الذهني لدينا مع "ملفاته"

عندما نتحدث عن "سحق" الاكتئاب لنا، أو "مكافحة" السرطان، أو "الغرق" في العمل، فنحن لا نصيف مجرد تزيين للغة. هذه الاستعارات تشكل بشكل أساسي طريقة تفكيرنا واستجابتنا لتحديات الحياة. وكما كشف اللسانيون الإدراكيون جورج لاكوف ومارك جونسون، فإن الاستعارات ليست مجرد زخارف شعرية – إنها الإطار البنيوي لتفكيرنا. على سبيل المثال، تهيمن الاستعارات العسكرية على استجابتنا للمرض. نحن

هيمنة الاستعارات العسكرية

"نحارب" العدوى، و"نشن هجمات" على السرطان، و"ننشر دفاعات" ضد الفيروسات. لهذا التأطير عواقبه: قد يحفز استجابتنا للمرض، لكنه أيضاً يخطر بوصم من لا "ينتصر" في المعركة" كما لو كان قد هزم. ماذا قد يتغير لو فكرنا في الشفاء كرحلة بدلاً من ذلك، أو تخيلنا جهازنا المناعي كحديقة تحتاج إلى رعاية بدلاً من جيش يحتاج إلى أسلحة؟

ان الاستعارات التي تحكم مناقشاتنا

اللهجات العربية بين الماضي والحاضر



فراس البهادلي

تعتبر اللغة قلب الأمم النابض ولسانها الناطق ومفتاح هويتها وقاموس أسرارها، وحاضرها ومستقبلها القادم. وهي وسيلة التواصل بين البشر، ولكل مجتمع أو دولة لغة مشتركة يتقاهم بها أعضاؤه، واللغة العربية واحدة من أقدم اللغات في العالم وأكثرها غنا وثراء من حيث الألفاظ والتراكيب والأساليب البيانية، الأمر الذي جذب إليها اهتمام علماء اللغة العرب والمستشرقين، من

اللهجة فهيم شكل من أشكال اللغة

الغرب الذين انبهروا بجمالية هذه اللغة وهي واحدة من أهم اللغات المعاصرة، والتي تنتشر في مجال جغرافي واسع يمتد على قارتين، ويتحدث بها ملايين الناس، أما اللهجة فهي شكل من أشكال اللغة، أي أنها نفس اللغة الأم ولكن طرأ عليها بعض التغييرات نتيجة لظروف معينة. واللغة العربية اليوم يتحدث بها أكثر من ٤٠٠ مليون شخص حول العالم، وهي اللغة الأم والرسمية لأكثر من ٢٨ دولة في الوطن العربي كما تعددت لهجاتها من دولة إلى أخرى ومن منطقة لأخرى داخل الدولة ذاتها، حيث بلغ عدد اللهجات العربية ما يقرب من ٢٥ لهجة قديمة وحديثة. تأتي اللغة العربية في المرتبة السادسة من ضمن اللغات الأكثر شهرة واستخداماً في العالم، وتستخدم في التجارة والأدب والأعمال المختلفة، ويحرص العديد من رواد الأعمال الكبيرة حول العالم على إتقانها والتحدث بها. وكانت اللغة قديماً تصنف تبعاً للمنطقة

التي يعيش فيها الناطقون بها، فقد كانت هناك لهجة شبه الجزيرة العربية

ثلاث قبائل تعد هبي الأصل في تعدد اللهجات

، والعراقية، والشام وغيرها. وكانت تختلف كذلك في نفس المنطقة تبعاً لعدة عوامل منها، الموقع، والقبيلة، والدين والعرق، وقد حرص كل مجتمع على الحفاظ على لهجته والاعتزاز بها فهي تعبر عن هويته وثقافته الفريدة. وكان هناك ثلاث قبائل تعتبر هي الأصل في تعدد اللهجات وهي قبائل تميم، وهذيل، وطئ. وقد نزل القرآن الكريم باللغة العربية الفصحى وهي لغة قريش وكانت الأكثر سيادة في ذلك الوقت. وكانت تتميز كل قبيلة قديماً بلهجة مختلفة عن القبيلة الأخرى ومن أشهر اللهجات القديمة: **الكشكشة**: وهي قلب «الشين» إلى «كاف» في آخر الفعل ومصدرها قبيلة مضر وربيعه، وينطق بها أهل العراق ومنطقة الخليج العربي. **العججة**: قلب «الباء المشددة» إلى «جيم» والعكس ومصدرها قبيلة قُضاعة ويتم النطق بها في الكويت وبعض مناطق الخليج. **الطمطمانية**: يتم فيها إبدال «لام التعريف» إلى «ميم» ويعود أصلها إلى مملكة حمير اليمنية. **العنفة**: قلب «الهمزة» في أول الكلمة إلى «عين» وتعود إلى قبيلتي قيس وتميم ويتم النطق بها في شمال السعودية وجنوب الأردن وبعض المناطق من صعيد مصر. **الكسكسة**: قلب «السين» إلى

«كاف» في آخر الفعل أو قبله وأصلها قبيلة بكر بن وائل وهوازن وينطق بها في الخليج العربي. **القطعة**: يتم حذف الحرف الأخير في الكلام وأصلها قبيلة طئ وينطق بها في مصر. **الفخخة**: قلب الحاء إلى عين وأصلها قبيلة هذيل ويتم التحدث بها في جنوب الجزيرة العربية. ومن أشهر اللهجات العربية الحديثة: **اللهجة المصرية**: تعتبر الأكثر فهماً على مستوى الوطن العربي، وقد ساهم الإعلام في نشرها من خلال السينما والتلفزيون، وتأثرت باللغة القبطية التي كانت هي اللغة الأم لمصر قبل الفتح الإسلامي. **الخليجية**: هي أكثر شيوعاً في شبه الجزيرة العربية، وتضم الكويت وقطر والبحرين والإمارات والسعودية، وتختلف هذه اللهجة داخل دول الخليج ولكن يسهل فهمها. **شامية**: تعتبر الأكثر انتشاراً بعد اللهجة المصرية وذلك بسبب الإعلام أيضاً والدراما، وهي شائعة في الأردن وسوريا وفلسطين ولبنان. **المغربية**: تنتشر في الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس، وقد اختلطت بها بعض الكلمات الفرنسية والإيطالية. أما اللهجة العراقية فلا يتحدث بها سوى العراقيين أنفسهم لصعوبتها وقربها من الفصحى وهي أنواع مثل اللهجة الموصلية والبغدادية والجنوبية وفي نهاية المقال، فقد تم التعرف على اللهجات العربية المختلفة قديماً وحديثاً، وأكثرها انتشاراً وأهمية التنوع في استخدامها.

أزمة.. ورق

(مسرحية كوميدية قصيرة)

تأليف: عمار سيف

العراق - الناصرية

٢٠٢٤ - ١١ - ٣٠



الشخصيات:

١. السلطة العليا
٢. المحاسب المالية
٣. مسؤول الثقافة
٤. قائد الجيش
٥. مسؤول التكنولوجيا

الخطاب المسرحي

قاعة مؤتمر تظهر طاولة مستديرة يجلس حولها خمسة أشخاص يمثلون وزراء في حكومة . فوق الطاولة أكواب شاي وبسكويت . الجو متوتر، لكن النقاش يأخذ طابعاً كوميدياً بسبب تناقض الشخصيات. تُرفع الستارة . الوزراء يجلسون حول الطاولة ، يبدوون حديثهم باستياء واضح .

السلطة العليا _ (يضرب المطرقة على الطاولة) يا جماعة، أرجو الانتباه! لدينا أزمة حقيقية تستدعي حلاً عاجلاً. "أزمة نقص الورق في المكاتب الحكومية" تهدد عملنا بالكامل.

محاسب المالية _ (يتحنج بثقة) في الحقيقة، نقص الورق هو نتيجة طبيعية للتضخم الاقتصادي العالمي. الورق مكلف بسبب أسعار السوق الدولية. الحل

بسيط: نرفع الضرائب لتغطية النقص!

قائد الجيش _ (بصوت عسكري جاد) أنا أعارض! الورق ليس مجرد مادة... إنه أداة استراتيجية. تصوروا لو استغل العدو نقص الورق لإرباكنا! علينا إعلان حالة طوارئ!

مسؤول الثقافة _ (يتحدث بهدوء وتأمل) دعونا ننظر للأمر من زاوية أدبية. الورق ليس مادة جامدة؛ هو روح الحضارة، تاريخ الإنسانية... يقول المتنبي...

السلطة العليا:

(يقاطعه بضجر) معالي الوزير، لا نحتاج إلى قصائد الآن. نريد حلاً عملياً!

مسؤول التكنولوجيا _ (بابتسامة متحمسة) أنا لدي فكرة عبقرية. لماذا لا ننقل إلى "الحكومة الإلكترونية" بالكامل؟ نستخدم تطبيقات السحابة. يمكننا استبدال الورق بأجهزة لوحية للجميع.

مسؤول المالية _ (يضحك بسخرية) أجهزة لوحية؟ ومن أين تأتي بالميزانية لشراء أجهزة؟

قائد الجيش _ (يتدخل بغضب) وأين الأمن في هذا؟ السحابة؟ هل نتق بالسحب؟ ماذا لو كانت ممطرة؟

مسؤول الثقافة _ (بهدوء) السحب الممطرة جميلة، تلهبنا الشعراء. أتذكر قصيدة عن الغيوم...

السلطة العليا _ (يقاطعه غاضباً) كفى، كفى! نحن لا نناقش الأدب ولا الطقس!

(يدخل عامل التنظيف بجر عربة القمامة، يبدو مرتبكاً لوجوده بينهم.)

عامل التنظيف _ (بخجل) آسف على الإزعاج يا معالي الوزراء، لكني سمعتكم تتحدثون عن نقص الورق. لماذا لا تجمعون الورق الذي يرمى في القمامة؟ عندنا هنا أكوام من الأوراق التي تُلقى يومياً.

(المسؤولون ينظرون لبعضهم البعض بصدمة)

مسؤول المالية _ (يهمس لنفسه) في القمامة؟!

قائد الجيش _ (بغضب) كيف لم يخبرنا أحد عن هذا؟ إنها جريمة بحق الوطن!

مسؤول التكنولوجيا _ (يكتب شيئاً في هاتفه) أعتقد أنني سأصمم تطبيقاً جديداً لإعادة تدوير القمامة... سأطلق عليه اسم "قمامتك ثروتك".

مسؤول الثقافة _ (بهدوء تأملي) ربما

القمامة أيضًا تحمل قصصًا، أوراق مهملة، قصائد لم تكتمل...

السلطة العليا_ (يقف ببطء ويضرب الطاولة بقوة) لحظة! إذا كان الحل موجودًا في القمامة، فما الذي نفعله نحن هنا؟

(يدخل عامل التنظيف مرة أخرى وهو يمسك ورقة)

عامل التنظيف_ (مبتسمًا) بالمناسبة، وجدت هذه الورقة في القمامة. مكتوب عليها "جدول اجتماع الوزراء لمناقشة أزمة الورق". يبدو أنكم رميتموها.

(المسؤولون ينظرون إليه في صدمة مطلقة. يسود الصمت للحظة قبل أن ينفجر رئيس الجلسة غاضبًا)

السلطة العليا_ (يصرخ) انتهى الاجتماع!

مسؤول المالية_ (بجدية) ولكن... نحن بحاجة إلى حل للأزمة. لدي فكرة.

لماذا لا نستقطع جزءًا من ميزانية الجميع لشراء الورق من الخارج؟

قائد الجيش_ (بسرعة) صحيح ، الكل يجب أن يساهم في هذه المعركة الوطنية! كل شخص سيشعر بمسؤوليته.

مسؤول التكنولوجيا_ (بتحمس) فكرة ممتازة! سنضع تطبيقًا خاصًا لكل مواطن، ونرسل لهم إشعارًا لاستقطاع جزء من رواتبهم لشراء الورق.

مسؤول الثقافة_ (بيتسم) حتى الفنانين والشعراء يمكنهم المساهمة! لا بد أن يكون لدينا "ورقة" للجميع.

السلطة العليا_ (وهو بيتسم) إذًا، لا حاجة لمناقشات أكثر. سنجمع المال من الجميع. من الأغنياء إلى الفقراء، ومن الموظفين إلى العمال. نحن في حرب، والجميع يجب أن يساهم!

مسؤول المالية_ (بيتسم بحذر) ليس لدينا وقت للانتظار، يجب أن يكون

القرار سريعًا.

قائد الجيش_ (بحماس) تمامًا! سنحارب نقص الورق كما نحارب أي تهديد آخر.

مسؤول التكنولوجيا_ (بحماسة أكبر) نحن على وشك أن نحقق "ثورة ورقية"!

السلطة العليا_ (بابتسامة واسعة) إذًا، الاجتماع انتهى. القرار متخذ. الجميع سيشارك.

(المسؤولون يتبادلون الابتسامات والتعاني. بينما ينظر عامل التنظيف إلى الجلسة، يهز رأسه مبتسمًا)

عامل التنظيف_ (يهمس لنفسه) يبدو أن الحكومة لا تفهم معنى "إعادة التدوير".

(ستارة)



ثورة فخر

تاريخ

"لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخر"

الامام محمد الجواد

روى عن الامام أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع)، قال: "مرّ النبي (ص) بفخر فنزل فيصلي ركعة، فلما صلب الثانية بكى وهو في الصلاة، فلما رأى الناس النبي (ص) يبكي بكوا، فلما انصرف قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله، قال: نزل عليّ جبريل لهّاً صليت الركعة الأولى فقال: يا محمد إن رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان، وأجر الشهيد معه أجر شهيدين".



مجتبى الموسوي



هناك المهدي العباسي في ٢٢ محرم ١٦٩ هـ وكان قد اخذ البيعة لابنه موسى الهادي بعد ان استولى الهادي على الحكم في العشر الاواخر من شهر محرم و برغم الفترة القصيرة التي قضاه في الحكم قُتل في ١٤ ربيع الأول ١٧٠ هـ بأمر من امه وبتنفيذ احدى جواربها التي قامت بخنقه وهو نائماً ، شرع الهادي بتنفيذ سياسته التي كانت اعتمدت من سياسة ابيه اتجاه الطالبين . وثورة فخر شاهداً حياً على هذه السياسة الظالمة ارتكب هذه المجزرة التي لا تقل قسوة وبشاعة عما حدث في واقعة الطف سنة ٦١ هـ في يوم التروية الثامن من ذي الحجة سنة ١٦٩ هـ بوادي فخر وهي المنطقة الواقعة في شمال مكة وعلى بعد ٤ كيلومترات من المسجد الحرام وتعرف اليوم بحي الشهداء "سميت بحي الشهداء نسبة الى المقبرة التي دفن فيها شهداء ثورة فخر" يحدها من الشمال وادي التنعيم ، ومن الجنوب حي الزاهر، ومن الشرق شارع الحج ، ومن الغرب جبل الشهيد . والسبب الرئيسي لقيام هذه الثورة هي سياسة الاضطهاد والاذلال والترويع والتفكيك التي مارسها العباسيين ضد الطالبين ذكر اليعقوبي ان موسى الهادي " ألح في طلب الطالبين و أخافهم خوفاً شديداً و قطع ما كان المهدي يجريه لهم من الأرزاق و الأعطية و كتب إلى الأفاق في طلبهم و حملهم" اما الاصفهاني فقد ذكر سبباً اخر لهذه الثورة اذ ذكر " كان سبب خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أن موسى الهادي ولى المدينة إسحاق بن عيسى بن علي ، فاستخلف عليها رجلاً من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبدالله ، فحمل على الطالبين وأساء إليهم ، وأفرط في التحامل عليهم ، وطلبهم بالعرض كلّ يوم وكانوا يعرضون في المقصورة ، وأخذ كلّ واحد منهم بكفالة قريبه ونسيبه ، فضمن الحسين بن علي ويحيى بن عبدالله بن الحسن ، الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن، ووافى أوائل الحاج، وقدم من الشيعة

يوم التروية وقت صلاة الصبح فأمر موسى بن عيسى بالتعبئة، فصار محمد بن سليمان في الميمنة وموسى في الميسرة وسليمان بن ابي جعفر والعباس بن محمد في القلب" فعرضوا على الحسين الأمان الان الحسين رفض الأمان رفضاً قاطعاً . كان من نتائج هذه الثورة ان استشهاد الحسين بن علي و من كان معه و حملت فيها رؤوس الطالبين وتركت جثثهم في العراء ، وسيقت الأسرى من بلد إلى اخر ، وقد قيدوا بالحبالسلاسل ، ووضعوا في أيديهم وأرجلهم الحديد ، وأدخلوا على الهادي العباسي فأمر بقتل بعضهم فقتلوا صبراً وصلبوا على باب الجسر ببغداد . ولما سمع الامام الكاظم (ع) بمقتل الحسين بن علي بكاه وأبته بهذه الكلمات : " إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى والله مسلماً صالحاً، صَوَّاماً قَوَّاماً، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، ما كان في أهل بيته مثله" وبهذا انتهت صفحة من صفحات جهاد الطالبين ضد الحكم العباسي.

الألوهية المؤنثة في العقائد العراقية القديمة

أ.د. عادل هاشم علي



من جانب آخر اعتقد ان المنظور العقدي لإضفاء الانوثة على الألوهية عد السومريين نابع من اعتقادهم بعدم وجود جنس محدد للاله , بمعنى ان الظاهرة الطبيعية التي تعبد على شكل مقدس تتخذ صورة اله ذكرى والهة مؤنثة ومثال على ذلك ان اله الهواء أنليل Enlil (سيد الهواء) وهو من كبار الالهة في البانثيون السومري تشاركه الالهة ننليل Ninlil (سيدة الهواء) , فمن حيث المفهوم العام عرضت على انها زوجته , لكن في الاعتقاد الوظيفي هي صورة مؤنثة للمعبود. وكذلك الامر نجده عند الكثير من الالهة التي وصفت كونها الهة خلاقة او مسيطرة او منظمة لشؤون الكون . بيد اننا لانؤكد ان هذه المعبودات هي الهة بالمعنى التعددي للمعبودات بقدر ما يمكن ان تكون تمثالات لقوى عليا اتخذت اسماء مختلفة وتقوم باداء مهامها وفق ما محدد لها من قبل الالهة الكبار او الاله الاكبر . بكلمة أخرى نعتقد ان الألوهية عندما اتخذت صفة مؤنثة انما جاءت لتنفى جنس الالهة الذكر وعدم تحديده فهو جامع لكل الصفات التي من الممكن ان يتخيلها البشر انذاك, لذا نجد للحرب اله مؤنث ومذكر وللعدالة ولللهواء وللحكمة وللسماء وللأرض وللشفاء ولخلق , ماعدا الحب والمودة والزواج فإنها كانت حكرأ على أبنانا عشتار .

أنماز مَجَمَع الالهة السومرية (أوكين UKKIN) بوجود العنصر المؤنث بين جمع الالهة التي تعددت مهامها وخصائصها على اختلاف مسمياتها , بدءاً من كبير الالهة أنو Anu (السيد) وصولاً الى اصغر الالهة او المعبودات . وقد مثل هذا المجمع الالهي صورة بشرية من المجمع الارضي او شكلاً من اشكال الحياة البشرية في المدينة السومرية . لذا فان وجود ومشاركة الالهة الإناث في المجمع الالهي هو انعكاس لمشاركة المرأة في الحياة السياسية او الحياة الدينية ولدينا من الشواهد التاريخية ما يدعم هذا التوجه . ان وجود المظهر المؤنث للعبادة في القرن السادس ق.م مثل اول مظاهر العبادة المكتشفة لحد الان , فالدمى التي عثر عليها تمثل الالهة الام وهي عبارة عن منحوتات صغيرة لامرأة مبالغ في اظهار ملامحها الانثوية وقد مثلت صورة الارض الارض الزراعية انذاك , حيث ان الاعتقاد ان هذه الدمية تمثل رمز الام ومن خلال التقرب لها او التبرك بها فان الارض (هي رمز انتوي) ستزيد من غلتها وسيكتاثر المحصول بما يرغب به المتعبد , وهذه الممارسات ظهرت في العصر الحجري الوسيط حيث اهتمدى الانسان الى الزراعة والتدجين في حلف وسامراء وقرية جرمو الزراعية .



عبدالحليم مهودر

المعتزلي الذي رفع يديه احتجاجاً (خضر حسن خلف)

رتابة الوداعة وتزبد ثقل ما تحمل وتنوء بكف الحصار بحفنة حنطة فلما تحسب الخبيات ولم تكف عدّ ما تكدّس منها وبلا توسّل لتجرّ تاريخاً يتماهى وسط الوقت ولا ملاذ غير سماءٍ واطنة ولسان الحال يحنو صليله على أحلامنا الغضة يُعبدُ للخطّة درباً. ولكن لم المسرات لا تدوم؟! ترتدي الضجر وتتبع الصمت بنصفك الحيّ تتمطى في مملكتك، مملكة الخراب تسبقك الصعاب والصمّت الذلول وزخات من رذاذ البطائح وأرض الملح. ها أنت تشعر بسنواتك تتنفس وجودها بعدما عانيت حوار الخطى أيا هذا الذي رفع يده من خوف ومن دون قلق. يا أيها المعتزلي الأخير.

المنطق يتناغم لأنك غادرت مُبكراً. سوف ألجأ للأوهام لمواجهة اختناقك، شيئاً من المعقل الذي تتلاشى الخطى ورسم الكلمات فيه. الخيبة والموت يتربّصان ويتوسمان بيتاً صغيراً في أديم التراب. كلنا نريد بيتاً ، كلنا نريد وطناً هل هي مفاتيح لفك جدلية الوجد أم أسئلة في منتصف الدهول؟ لا ليس تنبأ، فمقاديرونا طارئة وصوت مكبوت وعزلة غامضة في النهار والمساء. تأريخ للمصائب وها أنت تغني مجدك المسلوب في غربتك على خرائب بيتك. إنها الحرب في غفلة راهب، توجع

هل أزعج الوقت.. لقد أمسكت بك كنت أبحث عنك في طيات الزمن، لقد اختفيت فجأةً هكذا من دون وداع. ها أنت كفت اللعب بالكلمات، لم تمخ النقاط من الحروف وتنزوي في الأحلام تحت هاجس القلق ونكران الذات. اعترف لك الآن، بلى أعترف: أنني أبتنك بغياك وحدي، لملت شتات الذكريات وحدي، جلسنا في صف واحد ودرسنا الدروس نفسها ثم افترقنا، فما عاد الصمت يُجدي وما عاد الهمس يكفي. وحدي عالق بالذكريات التي لا ملاذ لها سواك. تلبّستنا الحياة ، تلبّسنا الحزن ، تلبّستنا الخيبة ، فقدنا التواصل فضاعت الحقيقة عندما أورتنتي الدهول، فما عاد

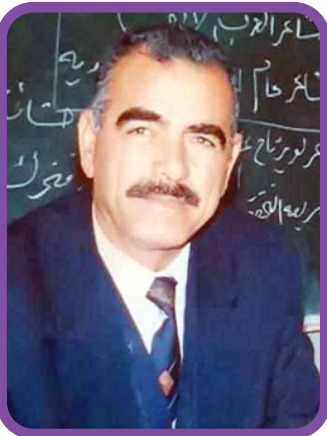


ثمة - نداءات " لاغير

عبداس الحساني

من ذا ترى أغرى به الطمعُ
الشهي فجراً..
فتوحَ الجذرِ الشقيّ ،
فزادني شجناً
على شجنِ العراقِ .
لما التقينا ههنا
مازالت الذكرى روافدَ
من دموعٍ
فيا ترى، هل من هجوغ؟
واراك يواطني تؤسسُ
سدرتي ،
ومتى ستغرسُ نخلي؟
ما بين قلبي نداءاتُ الجنوبِ ..
تعلقتُ فيها حياتي

في ظلال الكلمات صورٌ شتى
تنفجرُ منها الأشجان .. فتأمل !
امس التقينا ههنا ،
هل تذكرين ؟
كانت هُنا ،
برحيةً غرسُها
بيدي حتى أثمرتْ
وسقيتها
جهدي فكانت كلَّ حُبِّي، وهناك
قنطارٌ، وأخرى لم تزلْ
هي سدرَةُ النَّبِقِ التي أحببتها
منذُ الصَّغرِ
فكلما نادمتُها ،
يعرشُ الحُبُّ التوثيقُ بدمعتي
ابكي هنالك سدرتي



لغة الضاد*

د. مزهر حسن الكبي

كيفَ بَشَفَى.. حُلُمٌ في
حُلُمٍ ..؟!
أنا ظمآنٌ .. تَلَوَى عَطْشاً
فوقَ رَمضاءٍ .. أَغْنَى أَلْمِي
فَهَلَمِّي ، نرشفُ الشَّهْدَ مَعاً ..
إنَّ ثَغْرِنَا كَوْهَجِ الجَمِّمِ أنا في
حُبِّكَ .. أَغْفُو حَالِماً ..
أنا أَقْسَمْتُ ، وهذا قَسَمِي
عَلِقَ قلبي بأشْداءِ الرُّؤْيِ
يا حُرُوفَ اللهِ ، رفقاً ،
وأرحمي !!

* يحتفل العالم في الثامن عشر
من كانون الأول من كل عام
باليوم العالمي للغة العربية ..
١ - سجسج : يوم سجسج
بوزن " جعفر " ، لا حرّ فيه
، ولا يرد ، وفي الحديث :
((الجنة سجسج " ، لا فيها حرّ
يؤذي ، ولا برد)) .

مهرجان الضاد صوتٌ لَمِي
وأرتعاشاتٌ لهيبٌ في دمي
سجسج " ١ " من جنةٍ إذ
نَحَقِي
بجلال الموقفِ المُحتشمِ
لغةٌ ما هزّها مُقْتَجِمٌ
وأسرَّقتْ عُقُ المقتجِمِ
خَصْبِكَ المِمرِاعُ يَاسِيدَتِي
نَسَغُ الرُّوحِ بجسمِ الأَدَمِي
أنتِ فَتَحَ اللهُ في تَارِيخِنَا
فَدَعِي عنكَ مَرَاثِي الكَلِمِ
لُغَتِي ، بالغة الضادِ بِمَنْ
يَسْعُدُ القلبُ .. وفي مَنْ
يَحْنَمِي ..؟!
فهو طيرٌ خَافِقُ النَّبْضِ .
علا
صارياتِ البحرِ مثلَ العَلَمِ
سندبادُ أَفْرَعَتْ أَحلامَهُ
قَبْضَةُ المَوجِ لَبْلِيلُ مُظْلَمِ
قَلْبُ أَيُوبٍ .. عَذَابٌ قَائِمٌ

حسن هاني



تمضي السنين ..
وتطوفُ بالمعنى خيالاتٌ وقلب
وملاحمٌ وتأملٌ ..
أحلامٌ في طور الجنين
وصراغٌ مملكة تطوفُ على انتظار
وقت احتدام الصمت في صلب الحوار
وجنائزُ من تضحيات الحب في وضوح النهار
راحت تُزَيِّنُ مذبحاً
سامٍ على قُبَلٍ و نار !
تمضي السنين ..
وتطوفُ بالمعنى مساراتٍ وتيه
وتأقَّفُ بينيك معنى العاشقين ..
وشاخُ امرأةٍ يفيضُ إلى سراب
في لجة القلب المخضبِ بالعذاب ..
وشايةً
تنسابُ من عَرَقِ الجبين
وحكايةً
تنسابُ أسئلةٌ بوجهٍ من خداع
راحت تُلمِّمُ ما تشظى من صراع ..
بُنيت على رمشٍ وعين !
وسحابُ أمنية تطوفُ على صحار ..
لا تعرفُ العطش المخبأ في الرمال
لا تبتغي غير الوصول إلى جواب
وقت ازدحام الأسئلة ..
تمضي السنين ..
وتطوفُ بالمعنى بما لا تشتهيهِ الأمكنة ..
كشّاتٍ أغنية تبيثُ على شفاة
كانت تدورُ على انتظار الأمنيات
في مأتم القلب المُعَذَّبِ بالفراق
وغرابة المعنى كما بعض الظنون ..
كوقوع سنبلة تموتُ بلا انحناء
رَسَمَتْ على حَبَاتِها معنى الكفاح
وغدت كما وَهَجَ السنين
مثلاً يُؤَيِّزُ في نجاح
فالذي الذين توهموا
أنَّ الظلام بلا صباح ..
هذا مثالُ السنبلة
تمضي السنين ..
ويظلُّ بالمعنى بما لا تزدريهِ الأسئلة
ويذوبُ قلبٌ في حبيب ..
ليظلَّ يبحثُ حسرة الجدوى على مَرِّ الضياع ..
في غربة العشق المُطْعَمِ بالحنين
ويظلُّ يسألُ كلما بانَتْ مضامينُ الوشاة ..
عن حكمة المعنى على مَرِّ الدهور
ولمَّ التسبُّبُ بالفراق ؟
ولأجلِ مَنْ صارت مآسي الميتين تفاخراً
ثُرُو بلا عُرفٍ ودين ؟



كاظم الايذ

تركنتُ المحلّة التي سقطت فيها رأسي وعاش فيها أسلافي .. قبل أن يشدوا الرّحال إلى قبورهم واحداً بعد الآخر ، وجئتُ إلى هنا .. لأسكن هذا الحيّ الإسمنتيّ الذي يقفّ على بواباته حراسٌ غلاظ لا يعرفون الإيتسام . رؤوسهم مائلة على هواتفهم على الدوام وألقي متاعي في هذه الغرفة التي تنبعث من جدرانها رائحة الدّهان .. لم أعد أسمع الكلاب تنبّخ في الجوار ، ولا أرى القطط تتقافز على الأسيجة لم أعد أسمع الباعة المتجولين ينادون على بضائعهم بالسّماعات . بينما أتناول فطور الصباح . لم أعد أرى الحمار يسحب صهريج النفط في الزقاق . حتي إذا ما بلغ به الحيف حداً لا يطاق رفع عقبرته الخارقة بـ (أبو ذيات) الألم . جاري المتجهّم الوجه لا يُلقي تحية الصباح حينما يقابلني في السّلم . -أنا أيضاً أعامله بالمثل - هو يعمل في مشرحة الطبّ العدلي وأنا أعمل في مديرية الآثار ... منذ اليوم الأول اندلعتُ بيننا حربٌ صامتة وعداؤٌ كتوم : هو يعاملني , كجنّة وأنا أعامله , كأخفور أ هي جذلية الحياة ؟ وتحولها التاريخي الحتمي وما بشر به أنبياء هذا العصر : حينما أهجر أنا مدفنٌ سرّتي ومهجعٌ أسلافي وأجيءُ لأعيش هنا في هذه العُلبَة من الإسمنت . في هذا الحيّ الذي يقيس سكّانه حياتهم بالمسطرة ويحتفظون في غرف نومهم بأجهزة لقياس الضغط والسكري . ويتّصلون بالطبيب لأي إشارة تنبعث من أجسادهم ... بينما تراقبهم الكاميرات الفائقة الدقة أينما يحلّون واینما يرتحلون .

مبادئ و قيم



فاخر التميمي

شاعت الأقدار أم مرت هي الصدف ام بين شاعت ومرت انت تختلف !! وانت يامن لك عقل تفكر به كيف السبيل لمن لا عقل له... خرف!! فأن ملت اليه جاءتك مذمة وان احصيت أخطاه نالك الشرف ! فلا تأمن من غادر مصاحبة فمخالبه خرس*وأنيابه جيف !! وان جعلت الغرور صهوة* لمسيرك فضع في حسابك أن التعالي دنف*!! وازرع ما شئت من الخير ذا قيم تضاهي به الخلق ويعلوك رهف*!! وتجاهل ما كان يؤذك من ألم فألم الجريح ساعة وينصرف !! واحزم أمورك لأخرة تعيش لها

فدنياك متاع لا لهوا فينكشف !! ونم قرير العين بأجفان كليله* وأرح قلبا مستهما* ناله الشغف* !!

خرف / مرض يصيب العقل اي فساد العقل
خرس/ لم يسمع له صوت
صهوة/ مقعد الفارس فوق ظهر الجواد
دنّف/ مريض متهاك ضعيف
رهف / الراحة النفسية. اللطافة والهدوء
كليلة/ محفوفة بالنور
مستهام / شديد الحب
الشغف / رغبة لا تقاوم شديد الحماس.

خيبة ربح

صفاء الصحاف



بطريقة ما وعكس ما كان يبدو لنا دائما ادمي الاقتراب ملامح الشوارع وانحنى ليلتقط آخر لحظة من لحظات لقاء مفقود كانت الحروف تتلفت وكل الكلمات الصامتة تعبر بها الوجوه الى ضفة الصدى .. حيث تتلاشى هناك بت أخشى ان تتكسر تلك الصور المحيطة بالهواء أو يبتلعها النسيان وبلا نعيش .. تموت لمسات أيدينا

يحملها النسيم الى آخر نغمة يتيمه من نغمات ناي من منا سينسى ؟ من منا يمر عليه الحلم مسرعا دون ان يتوقف في جفن ملتهب كانت احببتنا تدور تعبت بها الايام وتبحث عن حل حين لا تعود تلك المرافيء كما كانت ولا السفن الغريبة المبحرة بالتعب تلك التي تجر اذيالها بأمواج من خيبة ربح



طه العبد / لبنان

وَتَمْشِي حَيْثُ لَا أَجْرُو
إِذَا كُونِي كَمَا لَوْ كُنْتُ فِي ذَاتِي
سَاطِفُو فَوْقَ أَحْزَانِي
كُغْشِبَ الْبَحْرِ الْفَتْهُ الشَّعَابُ إِلَى شَوَاطِنِهَا
مُنْسَابًا إِلَى الرِّمْلِ
هَنَّاكَ، تَرَى الْأَرْوَاحَ كَانَتْهَا فَرِيدًا
فِي مَنَاهَاتٍ مِنَ الْجَهْلِ
وَأَنْتَ قَرَبَ أَصْدَافٍ مَعْلَقَةٍ عَلَى جِيدِ
الْقَوَارِبِ
لَا تَرْنُ وَلَا تُهَادِنُ
كِلَانًا مَوْجَةً عَبَرَتْ تُخَوِّمُ الْمَاءَ
كِي تَنْفَسَ الشَّاطِئُ
كِلَانًا مُمَعِّنٌ فِي تَغْرِيْبَةِ الشَّقْوِ الْآثِمِ
السَّاجِي
وَمُتَّصِلٌ بِخَيْطِ الصَّنْفَةِ السَّاكِنِ
أَجْبُكَ فِي غِيَابَاتِ الظَّلَامِ
تَرَفُّ نُجُومُهُ عَقْدًا
تَدْلُكَ لَامِعًا آمِنٌ
أَجْبُكَ شَارِعًا فِي اللَّيْلِ
بِأُخْذُنِي إِلَى عَشْقِي ذَافِي كَامِنٌ
فَلَا مَطَرٌ يُبَلِّلُ نَهْرَ الشَّعْرِ فِي الْمَنْفَى
وَلَا وَرَقٌ ذَابِلٌ خَائِنٌ

أَجْبُكَ شَارِعًا فِي اللَّيْلِ بِأُخْذُنِي
إِلَى كَنْفِ السُّكُونِ
بَلَا تَعَبٍ
وَيُلْقِي بِأَحْلَامِي تَحْتَ رَصِيفِهِ الْبَالِي
أَجْبُكَ كَوَكْبًا عَقِبًا يُنِيرُ الدَّرْبَ فِي لَيْلِي
بَلَا عَنَبٍ
وَيُلْقِي لَوْثَهُ الْعَالِي عَلَى الشَّرْفَةِ
وَيَجْرِفُنِي كَطَمِي الْحَقْلِ حِينَ أَكُونُ
أَسِيرٌ كَمَوْجَةٍ صِدْفَةٍ
تُرَاقِبُنِي جُذُوعُ الْجُوزِ فِي قَلْقٍ وَتَسْأَلُنِي
لِمَاذَا جِئْتَ أَذْكَرُكَ ،، تَرَفُّ بِلَابِلِي عَقَّة؟
أَجْبُكَ شَارِعًا يَلْهُو بِأَحْلَامِي
يُدَاعِبُنِي
فَنَامِي فِي أَرَاجِيحِ الْهَوَى حَتَّى
تَقْبِضَ مَدَائِنِي لَهْفَةً
كَأَنِّي حِينَ أَذْكَرُكَ
أَرَى الْأَمْوَاءَ تَدْنُو مِنْ تَرَانِيمِي
كَأَنَّ شَوَارِعَ الْأَيَّامِ حِينَ تَنَامُ فِي شَوْقٍ
بِأَحْلَامِي
تَنُمُو فِي تَعَالِيمِي
أَرَى الْأَنْوَارَ مُنْسَابَةً،
مِنْ الْأَبْرَاجِ كَاللُّوْلُؤِ
أَرَى الْأَحْلَامَ تَدْنُو مِنْ خَيَالَاتٍ مُقَيَّدَةٍ

جدوى الالوان



جلال عباس

كأنها تقول :
هناك جدوى للالوان
كل شيء يحيل للصفاء والنقاء
ويهزم خيبات برد راکدة
كمن يلتقط آه لفيروز
تداعب ستائر النافذة
قاب قوسين او ادنى
من حفل اوبرالي
(تلك حكمة الفراشات)

شروق طيف الوان باذخ
بعد زخات مطر لثمت شمسها
صبحا
لا زالت الحديقة باردة
الصباح ذر حبات البنفسج
وجد اغاني العاشقين
في وقوف فراشة
تتمتم على ايادي الصبايا
يلوحن من نافذة النهار

قصائد مُصغرة العيار



أسامة مهدي الكعبي

* طُلُقَاءُ الْأَلْفِ الثَّالِثِ
يَا طُلُقَاءُ الْأَلْفِ الثَّالِثِ ،
يَا أَوْبَاشَ الْبَشَرِيَّةِ !
لَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتُمْ ،
وَمَاذَا تُرِيدُونَ ،
وَلَكِنْ أَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ !!
وَمَاذَا تُبَيِّحُونَ !
* الثَّوْرُ وَالثَّوْرَةُ
لَأَنَّ الثَّوْرَةَ وَالثَّوْرَ ،
مِنْ أَصْلِ لُغَوِي وَاجِد ،
فَإِنَّ لِلثَّوْرَةِ جَزَارًا أَيْضًا .

* أُمْنِيَّةٌ وَمَنْيَّةٌ
لَسْتُ وَحْدَكَ ،
تُشْهَرُ نَفْسَكَ ضِدَّكَ !
أَنَا قَبْلَكَ يَا صَاحِبِي ،
قَدْ تَمَنَيْتُ الْمَوْتَ مِثْلَكَ !
* رَجِمَ بِالظَّنِّ
أُظُنُّ بِهِ وَيُظُنُّ بِي
وَلَا نَدْرِي كِلَانَا مَدَى صِدْقِ
الظُّنُونِ !
ظَنَنْتُ بِهِ سُوءًا وَظَنُّ خَيْرًا !
فَصُرْتُ بِظَنِّي أَسْوَأَ مِنْهُ !
وَصَارَ بِظَنِّهِ أَفْضَلَ مِنِّي ! .

* مَقَامُ السَّيِّدِ الرَّسْتِ
زُرْ مَقَامَ السَّيِّدِ الرَّسْتِ ،
يَا أَبِي مَعِي !!
فَأَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ سَيِّدًا !! .
* أَنَا مَدِينٌ لِلْجَمَالِ
أَنَا مَنْ قَتَلَ الْفَرَاشَاتِ وَاهِمًا !
فَأَصْبَحَ مَدِينًا لِكُلِّ جَمِيل !!
* قَمَّةٌ وَنَعِيقٌ
هَآ أَنْتَ تَتَسَلَّقُ قَمَّةَ إِيْفَرَسْتِ ،
يَتَرَصَّدُكَ عَنْ كُتْبِ إِيْثَانِ !
نَسْرٌ يَبْنُوهُجٌ ، لَدُنْوَ الْقَمَّةِ مِنْكَ !
وَعَرَابٌ يَنْعَقُ إِنْزَلَ إِنْزَلَ !! .

لمياء



كريم معتوق / الإمارات

بَعَمَازِئِن تَقِيمُ النُّعْمَةَ فِي جَانِبِهِ
يَصُوغُ الْقَوَافِي عَلَى مُشْتَهَاةٍ
وَيَخْجُلُ حَرْفِي فَمَا قَالَ فِيهَا
" أوديسة " شَعْرٌ تَلِيْقُ بَلْمِيَا
تَطُولُ كَأَنَّ الْقُصُورَ اغْتَرَاهُ
فَالْمُحُ بِالْعَيْنِ حَزناً جَدِيداً
طَرِباً يَبْلُلُ مَنْ قَدْ بَرَاهَا
وَفَاتِ الْكَثِيرُ لِمَنْ لَا يَرَاهُ
لَيْسَ كَيْفَ ؟ وَمَاذَا اعْتَلَاهُ
فَلَمِيَاءُ تَمْتَدُّ فِي الْأَرْضِ عَشْباً
عَلَى الْمَاءِ مَاءً
وَفِي لَهْجَةٍ كَالْقَوَافِي جَمَالاً
تَقُولُ الْمِيَاءُ
وَكَانَتْ يَدَاهَا سَنَابِلَ قَمْحٍ
وَكَفِّي بِهَا جَوْعٌ فَفَرُّ وَيُنِمْ
فَمُدِّي الْعَطَايَا رِعَاكَ الْإِلَهُ
وَكَنْتُ أَحَاذِرُ قَوْلَهُ أَفَ
وَأَصْغَرَ مِنْهَا
وَأَصْغَرَ بِاللَّفْظِ مِنْ قَوْلِ آةٍ
لَكِي لَا تَرَانِي مُحَاطاً بِيَأْسٍ
وَأَخْصِفُ مِنْ شَجَرِ الْإِنْتِظَارِ
عَلَى عَوْرَةِ الشُّوقِ كِي لَا تَرَاهُ
أَجْنَ بَلَا مَرْقِئاً لِلْحَنِينِ
كَشِيخٍ تَمَادَتْ بِهِ الْأُمْنِيَّاتُ
وَحِيداً تُحِيْطُ الظَّلَالُ صِبَاةً
بِتِيهِ كَمَا تَاهَاتِبَاغُ مُوسَى
وَلَيْسَ مَعِيَ الْعِجْلُ كَيْمَا يُقَالُ
بِي السَّامِرِيُّ بَلْمِيَاءُ تَاهُ

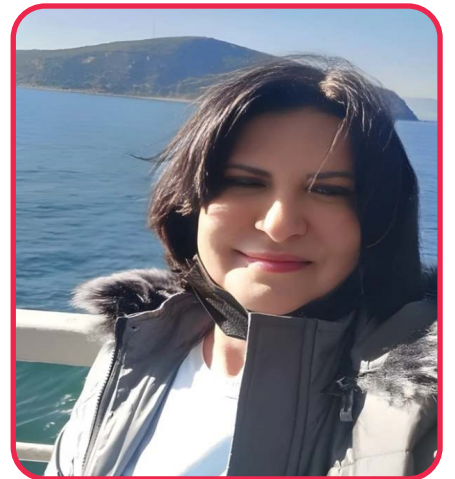
وَلَمِيَا تَجِيءُ بِأَجْمَلٍ وَجْهِ
وَأَجْمَلُ صَوْتٍ تَهَادَى غِنَاهُ
كَأَنَّ الْجَزَائِرَ فِيهَا أَقَامَتْ
جَمِيعَ النِّفَاقِ وَالْمُغْرِبَاتِ
جَلَالاً جَمَالاً مِمَاتاً حَيَاةً
كَأَنَّ "بُحَيْرِدَ" قَبْلَ الرِّحِيلِ
أَعَارَتْ لِلْمِيَاءِ مِنْهَا إِبَاءً
وَمَدَّتْ شُمُوحاً وَأَهْدَتْ جِبَاهُ
وَلَمِيَاءُ تَرْفَعُ ثَوْبَ الْقَصِيدَةِ
مِنْ غَيْرِ مَاءٍ
وَتَمْسُكُ أَطْرَافَهُ بِالشِّفَاةِ
كَأَنِّي "بَبْلَقِيسَ" تَدْخُلُ عَرْشاً
إِلَيْهَا
وَضَبْنَتْ بِأَنْ سِوَاهُ
وَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنْهَا
إِلَيْهَا عَلَيْهَا ،
وَمَا ضَاعَ مِنْهَا سِوَى الْإِنْتِبَاهِ

وَتُمْلِي عَلَيَّ مِنَ الشَّعْرِ حَتَّى
رَأَيْتُ امْرَأَ الْقَيْسِ يَنْهَلُ مِنْهَا
وَرَاخَ يَجِدُّ فِيهَا هَوَاهُ
يُبْدِلُ شَعْرَ قِفَا نَبْكَ ذَكَرِي
وَيَخْتَارُ أُعْطَافَ لَمِيَاءَ وَحِيَاً
بَلَا طَلَلٍ يَنْحَنِي لِرِضَاةٍ
و"طَرَفُهُ" قَامَ وَبَانَتْ سَعَادُ
رَأَيْتُ قَبِيلَةَ شَعْرِ تُعَادُ
وَلَمِيَاءَ وَحِيًى وَلَا صَوْتَ مَنَا أَرَاهُ اخْتَوَاهُ
وَكَنْتُ أَرَاقِبُ بِالسَّرِّ وَجْهَهُ

المدينة النابضة (البصرة)

التي تسيّر على اِرْصَفِ الشَّاطِئِ
وَتَمْرُحُ بِقَفْزَاتٍ خَفِيفَةٍ
وَحَفِيفُ ثَوْبِي يَسَابِقُ الرِّيحَ
أَقْتَنِي قَمْعاً مِنَ الْحَمَصِ
أَلْهُو بِهِ حَتَّى تَصِلَ الْعِبَارَةُ
وَنَسِمَاتِ رَطْبَةٍ تَدْعُدُ اِذْنِي
وَتَعْبِثُ بِخَصَلَاتِي
أَيْنَ تِلْكَ الطِّفْلَةُ النَّزَقَةُ
التي وَاجَهْتُ الرِّيحَ عِنْدَ ضَفَافِ نَهْرِكَ
وَتَحْتَ سِتْرِهَا فَمَّ يَجْفُ
وَقَلْبٌ .. يَنْبِضُ بَعْنَادٍ
وَجَمُوحٌ لَا يَنْتَهِي
الآنَ هِيَ تَرَعَاكَ كَشَجَرَةٍ عَتِيقَةٍ ... طَاوَلَتْ
أَغْصَانُهَا
أَبْوَابَ السَّمَاءِ
صَمَدَتْ أَمَامَ الْعَوَاصِفِ
وَتَخَطَّتْ وَجْعَهَا
أَحْبَكَ يَا بَصْرَتِي النَّاهِضَةُ
بِقِيضِكَ .. بِأَمْطَارِكَ الشَّاحِبَةِ بِحَزْنِكَ
وَعَدْتُكَ الْمَسْجُونِ ..
عَدْتُ إِلَيْكَ
بَعْدَ غَرِيبَةٍ مُوجَعَةٍ
وَوَسْمَتِكَ ..
مَلَاذًا وَمَصِيرًا

مِنْ تِلْكَ الْقَمَمِ الْعَالِيَةِ
بَسَطْتُكَ تَحْتَ نَاضِرِي
رَسَمْتُ طُفُولَتِي عَلَى أَدِيمِكَ
سَرْتُ فِي شُورَاعِكَ الْعَائِمَةِ
وَارْتَوَيْتُ مِنْ عَذُوبَةِ مَلْحِكَ
مَدِينَتِي ..
صَنَعْتُهَا مِنْ حُلْمِي وَمِنْ أَلْمِي
وَمِنْ رُؤُوسِ أَقْلَامِي
يَا خَطِي مَوْزُونَةً عَلَى ضَفَافِ الزَّبَدِ ...
يَا هَوَى الطِّفْلَةِ الْمَقْرُوحَةِ
يَا أَرْضَا نَقَشْتَهَا أَقْدَامَ رَاخِلَةٍ
وَأُمْنِيَّاتِ الصَّبَا الْحَالِمَةِ
تِلْكَ الْإِتْرَبَةُ وَالْأَعْشَابُ الْمَتَطَايِرَةُ
تَلْفَحُ وَجْهِي بِعَطَرِ الطَّلَعِ
وَبِتَلَاتِ السُّوسَنِ
هَنَا يَا بَصْرَتِي صَنَعْتَ نَفْسَكَ
جَرِيحَةً مِنْ أَتُونِ الْحَرْبِ
مَجْبُولَةً بِالْوَجَعِ ..
مَلَامَحُكَ الْعَتِيقَةِ تَنْهَضُ مِنْ دَمِي ...
أُرْمِي فِي قِيضِكَ كُلَّ خَذْلَانِي
وَأَنْتَظِرُ إِيَّامَكَ الْبَارِدَةَ
حَيْثُ تَنْبِثُ السَّنَابِلَ
مِنْ جِدْرَانِكَ الْبَاكِئَةِ
كَنْتُ يَوْمًا تِلْكَ الْعَاشِقَةُ الْخَجُولَةُ



سهاد البندر

التجلبب النسائي

تنقلات بين عوالم نسيناها



الباحث
جلال مال الله احمد

لو تأملنا قليلاً في ماهية كينونة حياتنا السابقة ، سنجد أننا نجهل تماماً بل حتماً لا نعلم، كيف كنا وإلى ماذا أصبحنا، لم نخلق فجأة أو -بدون مقدمات- بل تقلبنا من حال إلى حال لنكون ما عليه الآن في هذه الحياة، ولكن قد نسأل أنفسنا قبل أن نوجد في أحضان هذه الدنيا، أو في رحاب هذا العالم المادي، الذي لا نزال نجهل كيف وجدنا أنفسنا فيه؟، كيف كان حالنا قبل ذلك؟، وإلى ماذا سنؤول؟ حسب المفهوم الديني أن الإنسان لم يخلق أو يتكون فقط في هذا العالم المادي (الحياة الدنيا)، بل تقلب وتجل في عدة حيوات سابقة، وسيؤول ويذهب إلى حيوات في كيفيات وهيئات مختلفة لاحقة.

البداية:

تذكر النظريات الفلسفية الدنية أن الإنسان وهذا بطبيعة الحال صحيح تماماً، أن الإنسان مكون من مركبين متناقضين تماماً هما الروح والجسد المادي، فالمركب الأول هو الروح أو النفس وأنها الخلق الأول، وأنها خلقت للبقاء، وأنها في الأرض غريبة، وفي الأبدان مسجونة ، أما الجسد المادي فهو حاله حال إي مادة في هذا الكون سوف تتعرض إلى التلف والزوال والفناء في يوم من الأيام (قانون الطبيعة)، لكن الجوهر باق وغير فان أو زائل حتى وإن اختلفت هيئته وطبيعته في تقلبه من خلال الحيوانات التي مرت بها النفس والتي ستمر لاحقاً. لقد خلق الله الأرواح والأفئس قبل الأجساد بفترة زمنية كبيرة (في علم الله الأزلي)، وقد خلقت في عالم اسمه (الذر)، أو عالم

الميثاق هو العالم الذي قطع الإنسان فيه العهد والميثاق لربه حسب ما تحدثت عنه بعض الروايات. ففي هذا العالم أشهد الله الإنسان على نفسه وأخذ منه الميثاق على ربوبيته وتوحيده وبذلك تمت الحجة على الإنسان يوم القيامة. فكانت هناك أرواح تلتقي و تألف و تتعارف ومنها ما تفرق و تنافر، ولذلك توجد نظريات تفسر كيف أن البشر في حالاتهم قد يأتلفون أشخاصا

بعد عالم الذر خلق الله آدم

و يحبونهم بدون اي تعارف او تواصل او أدنى سابق معرفة، فأنت قد تلتقي بإنسان بمحض مصادفة تشعر براحة وطمأنينة و محبة بمجرد النظر إليه أو الكلام معه، وهذا يفسر بان ارواح كلا الشخصين التقيتا و أتلفتا في عالم الذر فكانا اصحاب قبل ان يبيت الله هذه الارواح في الاجساد و قبل ان تخلق البشرية، فما يكون بين الناس من تألف أو تنافر علله بعض أهل العلم بما جرى من التعارف بين الأرواح في عالم الذر

العالم الثاني:

اقتضت حكمة الله أن يخلق هيئة أو مركب كي تندمج به هذه الأرواح أو الذرات، ليكون الانسان (الجسد و الروح) يمر عبر الحياة التي تمتد على مراحل زمنية تنتهي بما يطلق عليه الموت ، بإرادة وعلم الهي . فبعد عالم الذر خلق الله آدم ، من تراب الأرض ، ثم مزج هذا التراب بالماء فصار طيناً. قال تعالى: (فَاسْتَنْفَعْنَاهُمْ أَهْمُ أَشَدُّ

خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ) [الصافات: ١١]، أي من طين ملتزق متماسك. وهل كان نوع التراب الذي مُزج مع الماء واحداً؟ قال تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ) [المؤمنون: ١٢]. سلالة الشيء يعني خلاصته، كما أن نطفة الرجل سلالته أي خلاصة تركيبته، وبالتالي نفهم أن خلق آدم كان من خلاصة أجزاء تراب الأرض المخلوط بالماء، ومن هنا كان الاختلاف في ألوان البشرة باختلاف ألوان تراب الأرض. وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): "سمي آدم آدم لأنه خلق من أديم الأرض، وذلك أن الله تعالى بعث جبرئيل (عليه السلام) وأمره أن يأتيه من أديم الأرض بأربع طينات: طينة بيضاء، وطينة حمراء، وطينة غبراء، وطينة سوداء، وذلك من سهّلها وحزّنها، ثم أمره بأن يأتي بأربع مياه: ماء عذب، وماء مالح، وماء مر، وماء منتن، ثم أمره أن يفرغ الماء في الطين، فجعل الماء العذب في حلقة، وجعل الماء المالح في عينية، وجعل الماء المر في أذنيه، وجعل الماء المنتن في أنفه". وبعد أن أصبح طيناً، شكّله تعالى وصوّره كما يشكّل الفخار، فصار حمأ مسنوناً، أي طيناً متغيراً إلى السواد مصوراً، قال تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) [الحجر: ٢٦]. وبعد تصويره، تُرك حتى جف، فكان صلصالاً؛ أي طيناً يابساً، قال تعالى: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ) [الرحمن: ١٤]. وبعدها نفخ فيه من روحه، فوهبه

الحياة؛ وكان أبونا آدم (عليه السلام).

العالم الثالث:

انتقلت الروح في مرحلة جديدة , وشاءت الحكمة الالهية أن تتكون نواة الإنسان في عالم الأصلاب , فخلقنا في هيئة وتكوين حي لكن بصورة مختلفة (النطفة) . قد أثبت العلم أن النطف في صلب الرجل هي كائن حي يتحرك ويتنقل وينمو ويكبر وينتهي له مراحل عمرية. فلو تفكرنا قليلاً، أدركنا أننا انتقلنا من عالم الى اخر لنصل الى اصلاب ابائنا , نتقلب و نتحرك بيد العناية الالهية لتختار فيما بعد مسيرة حياتنا الدنوية , بعلم الله في اللوح المحفوظ .

العالم الرابع :

وهنا تتم عملية الابداع الرباني , في الخلق و التصوير و التنقل بين عوالم روحانية و مادية , نتكون خلقا في مرحلة متطورة من الابداع في مكان صغير و دافئ نتغذى على نبضات قلب و مشيمة , نطفو في سائل و نتقلب بين يدي عناية الرحمن في الارحام لا يخفقنا سائل الرحم و لا يلتف حلونا حبل المشيمة بل نتحرك بحكمة و ارادة بالغة في الابداع و العبقريّة , ونتكون تدريجيا لكي نكون ما عليه بعد عدد قليل من الاشهر محسوبة بالثواني و الدقائق و الساعات , بيتنا الاول , رحم الام , فرحم المرأة هو الإناء لمراحل خلقه الانسان الحسية وتكامل أعضائه المادية وكذلك الجوانب الروحية والنفسية فيه أيضا. أما المراحل البدنية والمادية في خلقه فقد قال فيها تعالى : (يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء).

العالم الخامس :

لو قررنا ان نتكلم و نعبر عن تجربتنا في العالم المادي فسحتاج الى كمية من المشاعر , الالم , الحزن , الفرح , الحسرة , الندم وكل تقلبات النفس الانسانية في هذا العالم المادي لكي نعبر عن هذه التجربة الشاقة و الصعبة (فالدنيا دار ابتلاء و اختبار) , لن نستطيع التوقف عن التعبير لآخر يوم

من حياتنا البشرية , ولو نستطيع ان نسترجع حيواتنا السابقة (لو) , سنكتشف ان الذي أوجدنا فيه رغما عنا من اقصى و اعنف العوالم و التجارب. العالم المادي عالم الاختبار المحصور بين فترة الخلم والى غاية الفناء باذن من خلق النفس و الجسد . قال الإمام علي(عليه السلام): (الدنيا دار مجاز والآخره دار قرار فخذوا من ممركم لمقرمك) , فالدنيا بكل مغرياتها , عسل ممزوج بعلقم , راحة مصحوبة بألم , ضحك متبوع ببيكاء .

العالم السادس :

و كحال كل مادة، نتيجتها حتماً إلى الفناء والزوال، وأي كائن عضوي لابد أن يمر بقانون الطبيعة من تكون ونشأة ونضج واندثار. 'سنة الله تجري على كل الكائنات الحية , فيتحلل هذا المركب المادي الذي اسمه جسد و يتلاشى و لا يبقى منه سوى ذرات تراب , فمن التراب و الى التراب نعود , وهذا وعد و حق علينا لا محالة , ولكن النفس التي كانت تتركب الجسد و مندمجة معه , هل تزول هي ايضا ؟ , الجواب طبعا لا , النفس او الروح جوهر خالد نوراني

البرزخ عالم غير ملموس غير مادي لا يعرف ماهيته سوى الله تعالى

لا يفنى و لا يفسد و لا يتحلل , ستؤول هذه النفس الى عالم جديد لا مادي , يختلف من حيث الصفة و الكيفية عن العالم المادي يسمى البرزخ .

العالم السابع :

عالم البرزخ: قال الله تعالى: (وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) فالبرزخ هو الحالة التي تكون بين الموت والبعث الى يوم القيامة وهي مدة مفارقة الروح من هذا البدن المحسوس الى وقت العودة اليه اي زمان القبر، فالبرزخ عالم غير ملموس غير مادي لا يعرف ماهيته سوى الله تعالى ومن يعبر اليه من ارواح بني البشر , فقبر الانسان مثل البوابة تدخل النفس الى عالم ثاني غير مرئي غير ملموس , لكن هناك تجري اشياء و احداث قد

تكون اشد وقعا و تأثيرا على النفس مما كانت تمر به و تعانيه في حياة الدنيا

العالم الثامن :

البعث و الحشر : وهو عالم ترد فيه

محكمة العدل الالهي

النفوس بعد ما مرت به من احداث معينة في البرخ فيأمر الخالق بان ترد النفوس الى اجسام تتشكل بصفة و هيئة تختلف تماما عما كانت عليه في العالم المادي , لان الموقف في الحشر و البعث يحتاج الى قوة جسدية و نفسية اكبر و اقوى بكثير مما كانت عليه الاجساد في العالم المادي , هنا سيتم الحساب و الجزاء , محكمة العدل الالهي التي لا مفر منها .

العالم التاسع :

اخيرا نجد اننا خالدون بصورة تختلف تماما عن ازلية و خلود الخالق , نعم النفوس مخلدة , , سنخلد بعد محكمة العدل الالهي في نار او جنة , في نعيم أو عذاب , وبقاء و خلود فيهما إلى غير نهاية , و لا يُنافي كون الله عزَّ وجلَّ الآخر الذي ليس بعده شيء، لأنَّ بقاء الله عزَّ وجلَّ لازمٌ لذاته بخلاف الجنة والنار وأهلهما، فإنهم باقون بإبقاء الله لهم وليس بذاتهم، ولو لم يشأ الله إبقاءهم لما حصل .

الخاتمة :

لقد تجسد و تكون و تصور الانسان عبر مراحل و كينونات و صفات مختلفة من عالم الى اخر الى ما بعده و هكذا , نسينا ما مررنا به و لا نتذكر كيف كنا و كيف اصبحنا , لكن العهد و الميثاق الذي قطعناه لربنا و نبينا باق في عهدتنا , الا من خان الامانة , ان الانسان يتصور , ويتشكل بعدة هيئات و اشكال لا محالة , وهذا من ابداع و قدرة الخالق على التكوين , ففي لحظة تأمل تشعر انك امام عوالم , لا تستوعب الرحلة التي مررت بها و لا تعلم ما حجم المسافات التي قطعتها نفسك تنتقل من عالم الى اخر و ماتزال الرحلة مستمرة لن تتوقف حتى يوم يبعثون , فانت في الآخر (وتزعم أنك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الأكبر)

النقيب الحزبي

والحرمان المتوارث للبصريين



د. محمد عطوان



رغم نفوذه الكبير وشخصيته القوية، وماضيه السياسي الشهير - رجلاً غير مُستقر لا يُمكن الاعتماد عليه على المدى البعيد، وقد ينقلب على سياستهم، فلم تأت النتائج في صالحه. الشيء نفسه حصل مع الشيخ عجمي السعدون الذي قاتل إلى جوار الأتراك، وبسببهم كان قد تملك الأراضي الواسعة في البصرة، ولكنه - في حالة من النكوص عاشها معهم - بادر بالاتصال بالبريطانيين يخبرهم - عبر رسوله العصيمي - برغبته في إلقاء سلاحه وتسليمهم ما يربو على الأربعة آلاف بندقية تركية كانت بحوزته، مقابل توفير سبب مُناسب للتخلي عن الأتراك بما لا يمس ذلك من سمعته بشيء، وسجد ذلك المُبرّر الذي يدفعه لتركهم. باختصار، كانت القيمة الذاتية للبصريين في توليهم المناصب الإدارية متدنية في الجوهر رغم تملكهم السلطة (سواء أكانت تلك السلطة للنقيب أو السعدون)، خاصة لو غُلمت مقاصد الهيمنة التي كانت تقف وراء تمكينهم، والتي لعبت دوراً في تحديد منزلتهم من أنفسهم والآخر. فمن سعى لامتلاك هذه السلطة ومن لم يسع، كان يقع بمنزلة أدنى من صاحب

بالبصرة في هذه المهمة، بل يدير مصلحة أمنية خارجية فحسب. فالعثمانيون من طبيعتهم أنهم يفرضون شروطاً على ولايتهم ومُتسليميهم تتطلب الطاعة والتسليم الكاملين لكل ما ينفذ من أوامر وقرارات وتوجيهات إدارية عُليا. من ثم، فإنه مهما علا شأن العاملين في المناصب الإدارية فإنهم لم يحدوا عن الالتزام بمُحددات الوظيفة التي يؤديها التابع لتلبية مُتطلبات سياسية عُليا. ولم يكن النقيب في هذا "المقام التشريفي" يمثل سوى الأداة الاستثمارية التي تدعم وتطور مصالح حديثة مُتبادلة، أو مقاصد مُتقابلة ما بين حدين: شخصية طامحة وحالمة بالسيادة، ودولة عاتية تستثمر في ولاياتها التوابع. عندما خسر الأتراك الحرب أمام البريطانيين، حاول النقيب الالتفاف على الإدارة البريطانية الجديدة، من أجل تمكينه من عرش العراق، إلا أن السير بيرسي كوكس المُفوض السامي البريطاني، لأسباب ذاتية وموضوعية تتعلق بالنقيب، لم يعهد إليه برئاسة شيء من ذلك؛ لقد رأى أن تقديرات عُليا تعترض توليته لهذا المنصب.. وبعبارة صريحة كان الرأي البريطاني بالنقيب سيئاً.. إلا أنهم ومن أجل الاستفادة من قدراته المحلية، أجروا اتصالات حثيثة معه قبيل الحرب، ولكن هذه الاتصالات لم تسفر عن دعم وجوده أميراً على البصرة أو ملكاً على العراق عقب الاحتلال. وتم خلافاً لذلك، الاتيان فيصل بن الحسين ملكاً حاكماً على العراق وهو شخص كان يُماثله في المكانة الاجتماعية والحضور الرمزي العالي. لقد رأى البريطانيون في النقيب -

من الأمثلة التاريخية المُفارقة في علاقة البصريين بالمركز: ما مر به السيد طالب النقيب من أهوال عجيبة وغريبة طالته من السلطة العثمانية؛ فبالرغم من نسبه الهاشمي الذي كان يرثه، والثروة المالية التي كان يحتكم عليها، والخصائص الذاتية التي كانت

تفويضاً إدارياً تركيا لتسيير شؤون الاستانة في البصرة

تميزه عن سواه، والمكانة السياسية وما كانت توفره من امتيازات مادية ورمزية، والتي جعلت منه الحاكم الأبرز والأميز في ذلك الوقت، إلا أنه لم يُحقق غايته المنشودة في الحكم كما كان يأمل ويتمنى. بل أن توليه على الاحساء والبصرة لبضع سنوات لم يكن سوى تفويضاً إدارياً تركيا لتسيير شؤون الاستانة في البصرة، باعتبار أن العمال المحليين التابعين للإدارة العثمانية (بدرجاتهم الخاصة والعادية) لم يكونوا يتمتعون بالحرية الفعلية لاتخاذ قرارات إدارية مصيرية، بل كانوا مجرد أشخاص مُتمرسين يديرون شؤوناً داخلية ويقومون بواجباتهم التي تخدم مصالح الباب العالي. ومن الشواهد على ذلك: ما جمعه (النقيب) في العام ١٩٠٠ من تبرعات مالية لمُساعدة العثمانيين في حربهم ضد البلغار؛ عندما بادر إلى جمعها لدعم حربهم هناك، واختبر في حينها مشرفاً على لجنة الاعانة الحربية في البصرة، فإنه لم يكن يخدم شأناً بصرياً يتعلق

السلطة الأكبر الحاضر في المركز. لم تكن الإرادة التي يتمتع بها بعضهم لتشملهم لولا غاية ذاتية في نفس الباب العالي في حينها، أو في نفس المحتل البريطاني من بعده لوضعهم موضعاً خاصاً. ففي الفترة التي نما فيها نفوذ النقيب، وتضاربت مصالحه مع الاستانة - وهو يُقدّم على ركوب المجازفات الخطيرة لتحقيق غاياته - تعددت الحكومة العثمانية إنهاء نفوذه والتقليل من شقائمه، فأرسلت إليه الوالي سليمان شفيق باشا كمالي مدعوماً بحامية كبيرة من الجنود لتقويض سلطانه والتعامل الحازم معه. كانت علاقة النقيب بالأتاحديين سيئة؛ جعلته يتوجس خيفة مما سيلاقه منهم إذا ما زاول عمله عضواً في مجلس المبعوثان.. كان الإبعاد والاقصاء والتحيّز والتمييز الذي لحق به، والذي استمر يتعقبه مع ظروف تشكل الدولة العراقية الحديثة في بداياتها سببه تلك السياسات المركزية القائمة على تجريد الأطراف من السلطة، وهو ما كانت تعكسه سياسات الاستتباع المُعتمدة تجاه معظم الولايات الطرفية. ما يعني أن البصريين كانوا مُنشدّين لحبل المركز ومسخرين لأوامره.. وغالباً ما كانوا يقادون بسلطة من خارج أسوارهم، إذا ما قورنوا بغيرهم من سكان المدن الأخرى. كانت شؤون البصريين تُدار بأفراد من خارج البصرة؛ وكان القصد الأيديولوجي والمصلحي يقف وراء توجيه سياسات المركز في إدارة ملقات المدن الأطراف، أي: فيما يُمكن أن تكون عليه حصة هذه المدن من مكاسب

سلب الامتياز السیادي من الأطراف

السلطة المركزية؛ فالسياسات لم تسوّ أو تدار إلا بإعمال القسدين الأيديولوجي والمصلحي لحسن تدبير الشؤون الأمنية. وهو ما كانت تتمحور حوله سياسات المركز لتمييز ما للمركز من أدوار ومهام وقوى وما للأطراف أيضاً. وفي إطار الدولة العراقية الحديثة كان المؤشر الأيديولوجي الذي يُحدد سياسات الإدارة كان يركّز على المنظور المركزي لاحتكار السلطة دون غيره، فيسلب الامتياز السیادي من الأطراف أو يمحو مُساهماتهم المحليّة

في الميدان العام. وبالطبع كان ذلك يتّمت تحت مظلة "وطنية" تتجاوز كلّ ما له علاقة بالسياسات الثقافية التمييزية تجاه الأطراف (بشأن خصوصياتها المذهبية والعرقية والمناطقية وطبائعها وولاءاتها) وتحاول أن تطبق فكرة احتوائها "وطنياً" وتقلّص هامش إدارتها الذاتية أيديولوجياً واقتصادياً وأمنياً. ومنذ الثلاثينيات من القرن الماضي، وبحسب التراتب العمودي المُتبع، ومن موقع التبعية، تكفل العقل المركزي موضوع دعم الأيديولوجية الدولية عبر تفعيلها في مجال الإدارة، فالمركز هو من كان يقود العملية الإدارية والقانونية في كلّ أجزاء البلاد بإرادته، وليس بإرادة جهة طرفية. وهذا ما نعينه بالقصد الأيديولوجي؛ إبعاد البصريين مركزياً من إمكانية توظيف

استبعاد من أبناء البلد من يندط إلى هذه الدركة من الخيانة

قدراتهم بأنفسهم، وحرمانهم من تمثيل أنفسهم في الشراكة السياسية العامة، ويقول آخر: حصر الوظائف الإدارية العليا بأشخاص من خارج البصرة. كانت السياسات المركزية للدولة ترتب منذ تأسيسها من فكرة الإدارة السياسية الذاتية للأطراف، وتتنزه عن مسألة تمكينها ومُساهمتها في دعم الخطاب "الوطني" السائد. كان الملك فيصل الأول يقول عن أحداث الانفصال في البصرة: "استبعد من أبناء البلد من ينحط إلى هذه الدركة من الخيانة". وبهذا التصريح، كان الملك يستبعد وجود بصري قادر على اتخاذ فعل إرادي تحرري بنفسه. وينطلق في ذلك من بديهية: أن القوي العاتي هو من يخلق القيم ويُحددها من علياء شعوره بالتمايز إزاء الآخرين، أي: عندما تكون الإرادة إرادته والحرية حريته. والبصريون عندما رغبوا في الخروج على المركز فأنهم من منظور فيصل: لم يخرجوا عليه بإرادتهم، وإن حاولتهم للخروج لم تكن محاولة داخلية أصلاً، فهم لا يملكون الأدوات الكافية لتحرير ذواتهم. بهذا المعنى لن تكون الكرامة التي يوفرها النظام المركزي تسمح يوماً لمجرد طرف قصي أن يفرض ما ينبغي فرضه من القيم؛ لأن النظام هو الذي يُسمى

الأشياء بأسمائها"، ويخلع الصفات والسمات والخصائص على من يرتضيها لهذا أو ذاك؛ وغالباً ما كان يتقرر ازجاء الرضا والقبول من النظام فحسب. على ذلك دائماً ما كانت السلطات تهدف إلى إرساء الإحساس بالشرعية والمصادقية في علاقتها بالأطراف، والأطراف يقبلون بوضعهم هذا كما لو كان صادراً عنهم، فيعترفون بشرعية السلطات المُتولّية، ما يحض ذلك على خلق تصور مُتبادل عن الوحدة والتماسك، فضلاً عن تعزيز الشعور بالولاء والطاعة تجاه السلطة. إن ما يُسمى فعلاً حَسِناً (تغييراً، وصوتاً مفارقاً، وذاتاً مخصصة)، ويصدر من جهة أدنى هو ما يُثير الارتياح لدى النظام ويرهبه أو يُحاول إثارة حفيظته دائماً. وهو ما كان يؤثر في طبيعة العقل السائد ويستقرّه. فالعقل النظامي المركزي الذي كان يرى الكرامة محمية لدى البصريين، يراها ليست شيئاً برهانياً يُميّزهم عنه، بل هي ما يجمعهم ويُمثّلهم به. فأن يجول في خلد البصريين داعي الانفصال من ربة هذا المركز، أو شق عصا الطاعة عليه يعني تعريض أنفسهم للعقاب. وهو ما فعله الملك فيصل عندما طالب باستجلاء موقف البصريين من موضوع الانفصال دونما أدنى شعور بالوجل مما ستكون عليه طبيعة سياسته، بغية "سوقهم أمام المحاكم، ليروا جزء ما يقذفون به ضد دستورهم ووطنهم". وكان يقول: "إن تحاشي الحكومة من وضع القضية أمام المحاكم لن يُجدي شيئاً من حلها، بل ربما يرى المُفسدون في هذا الأمر تساهلاً يُشجعهم على إثارة النقمة كلّما سوّلت مطامعهم ذلك". وهذا بحد ذاته دثار مركزي شرعي لممارسة القمع والاكراه والانكار باسم الفكرة الوطنية المنشودة. هذه الفرضية التمييزية القائمة على مصادرة حق جماعة ما في إدارة وحكم نفسها بنفسها، قسّمت المُجتمع المحلي البصري إلى قسمين: حاكم ومحكوم، من يُراد له أن يكون في الحكم ومن يُستبعد أو يُقصى منه؛ من يملك أهلية إدارة شؤونه الذاتية بنفسه ومن يُجرّد منها. هذا التأكيد على إزاحة الجماعة الاجتماعية من امتيازات التمثيل أورثها مع الوقت سمات اللاحق والدونية والتبعية التي دأبت تتحكم في السلوك اللاواعي لأفرادها زمناً طويلاً.



محمود عبد الوهاب

قاص وكاتب عراقي من مدينة البصرة، وهو أحد أبرز الأصوات الأدبية التي عكست واقع الحياة في العراق من خلال أعماله الأدبية. تميزت كتاباته بالتركيز على التفاصيل الإنسانية اليومية والعمق النفسي للشخصيات..

أبرز كتاباته:

١. المجموعات القصصية:

"رائحة الصيف": مجموعة قصصية تتناول قصصاً من الحياة اليومية في البصرة، مع تسليط الضوء على التغيرات الاجتماعية والثقافية.

"وجوه وأزقة": استكشاف لتجارب الأفراد في أحياء البصرة القديمة، مع تداعل الأحداث الواقعية والرمزية.

٢. الروايات:

"ظل النخيل": رواية تتناول حياة الطبقة العاملة في البصرة، مع توثيق لتأثير الأحداث السياسية والاجتماعية على حياة الناس.

"أنهار الصمت": عمل يستعرض الصراعات الداخلية والخارجية التي تواجه الأفراد في مجتمع متغير.

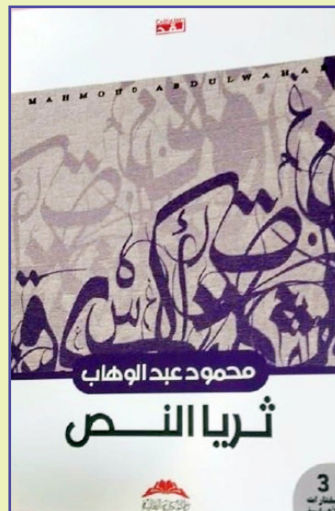
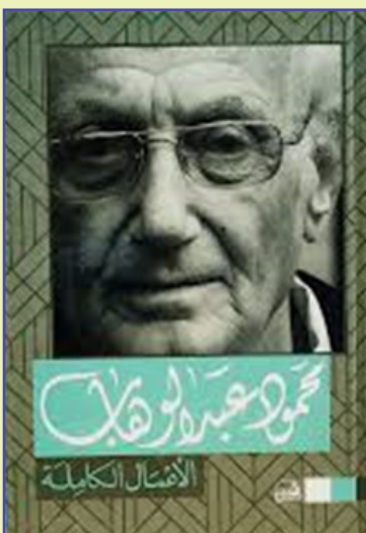
نشاطاته:

كتب العديد من المقالات في الصحف والمجلات الثقافية العراقية.

شارك في عدة فعاليات أدبية محلية ودولية ممثلاً للأدب العراقي.

نظم ورش عمل لكتابة القصة القصيرة للشباب في البصرة لتعزيز المواهب الأدبية الناشئة.

يُعرف محمود عبد الوهاب بأسلوبه السرد البسيط والحميمي الذي يجذب القراء ويجعلهم يعيشون تفاصيل الشخصيات وأجواء الأماكن التي يصورها في أعماله.



الألعاب الشعبية في أبي الخصيب



ناظم عبد الوهاب المناصير



دفع الطاق لجميع المربعات فتكون هي الفائزة .
أما الأطفال فلهم لعبتهم (غميضة جيجو) فيغمض أحدهم عينيه ويحسب للعشرة والآخرين من الأطفال يختفون ، وهو يستمر بالبحث عنهم إلى أن يجدهم والذي يضع يده على رأس أحدهم ، فهو الذي يعيد نفس المهمة ، وتستمر اللعبة .
لعبة (الصكله ولاك) الصكله عبارة عن عود سُمكه أكثر من خمسة سنتمترات وطول خمسة عشر سنتمترًا ، يؤخذ من الأشجار ، أما اللاك فطوله أكثر من نصف متر بقليل ، يوضع العمود فوق حفرة صغيرة في الأرض تسمى (الموك) كاف مضخمة ... ترفع سريعاً من قبل اللاعب في الهواء وتطلق باتجاه اللاعب من الفريق الآخر ، فإذا لفقها فيكون الفوز له وهناك ألعاب أخرى (جقة شبر) ويكون اللعب بها بواسطة خرز (دعبل) وتطلق الخرزة نحو الخرز الآخر لكل لاعب ، المسافات بين خرزة وأخرى تقاس حوالي بالمترين ...
لعبة (طم خريزة) توضع الخرز تحت الرمل ويقوم اللاعب بالبحث عنها وإذا أخرجها من الرمل فيكون له الفوز .
لعبة (شد الحبل وجره) بين فريقين من الفتيات الصغيرات . لعبة (حجنجلي بجنجلي ، سعدت فوك الجبل) يجلس الأطفال على دكة عالية ، يُرددون هذه العبارة وأين تقف آخر عبارة ، يرفع أحدهما رجله فيكون له الفوز ..
وهناك ألعاب أخرى صغيرة وكثيرة قد تكون مشتركة مع مدن أخرى .

ويكون المحبس بيد الفريق الذي يفوز فيتبارى الفريقان (هذه اليد وهذه اليد كسر هذه اليد) وتستمر اللعبة والخاسر يقوم بشراء صينية الحلويات .وفي منتصف رمضان (ليلة الكركيعان) التي لها أصداء زاهية لجميع الأطفال ، يُعلقون في رقبة كل منهم كيساً من القماش ، يذهبون إلى البيوت وهم ينشدون (كركيعان وكركيعان الله يخلي ولدكم لوما ولدكم ما جينا حلوا الجيس وأنطونا .. يا أهل السطوح تنطونا لو نروح) ..

كما أن في أغلب القرى يقوم بعض الشباب في رمضان بتشكيل فرقة كبيرة من الشباب في لعبة (ولي ياك) تعني إذهب سريعاً نحن ورائك يستمرون بالتخفي بدون صوت أو كلام إلى أن يتعرف (الذي النوبة برأسه) بمكانهم وتتحول اللعبة برأس أحد المتخفين .. وفي صباح العيد تُفتح بعض الأماكن في لعبة (اللكؤ) وألعاب أخرى كالمراجيح والفرارات والدواليب .

كما أن للفتيات لعبتهم الخاصة بهم ، (لعبة الطاق) .. فيرسم على الأرض مستطيلاً ويقسم طويلاً إلى ستة أقسام متساوية ، كما تُقسم تلك الأقسام من وسطها ليكون إثننا عشر مربعاً ، وتقوم إحدى الفتيات برفس الطاق (يؤخذ الطاق من الأواني المفخورة المتروكة) ، تكمز الفتاة برجل واحدة مع رفع الأخرى ودفع الطاق ، فإذا أكملت في

مدينة أبي الخصيب الواقعة جنوب محافظة البصرة ، لها ثقلها التاريخي والإجتماعي والإنساني ، تدخر كثيراً من الحكايات والقصص المبهرة ، ترابها يحمل رائحة القلوب الطيبة ، تبرز من معاني الروح والإلهام في نشاطها الفكري والعلمي والأدبي ، منها برز مفكرون وشعراء وأدباء على مرّ تاريخها الطويل ، تبعث الشوق والمحبة ، نحن من نام فوق جدرانها الخضر فرحاً أو حزناً ، كبرنا بين تلالها وبساتينها وأبصرنا الدنيا في صباحاتها ونهاراتها وأماسيها ولياليها ... سمعنا شدة طيورها وخريف مياهها وتنعمنا من نسيمها وأريجها ، وكم غازلنا أطيافها في سموها وزهوها ، وبقيت الإنشودة في فرحنا ولعبنا ، ففيها طقوس المحبة الخالصة .. من خلال ألعابها التي قد تكون مشتركة مع مناطق أخرى ، لكن لها ألوانها المعروفة بها ...

توطيد العلاقات الإسرية

في شهر رمضان من كل سنة تبرز إحدى ألعابها (لعبة المحببس) فهي لعبة تراثية شعبية تُوطد العلاقات الإسرية والحياة الجميلة بين أبناء المنطقة يستمتعون بها في ليالي رمضان ، يتم تشكيل فريقين من قريتين أو منطقتين يتسابقان بينهما عن طريق (طرة كتبة) باستخدام عملة معدنية ،



الوقف الملحق



مشتاق طالب



وعدم وجود من يحل محله كصغر سن أبنائه أو عدم بلوغهم سن الرشد أو عزل المتولي من قبل لجنة محاسبة المتولين إذا كان الوقف خيرياً أو من قبل قاضي محكمة الأحوال الشخصية إذا كان الوقف ذرياً وجراء شغور التولية للأسباب الموضحة أعلاه تقوم المديرية بوضع اليد على ذلك الوقف بصورة كاملة وتقوم بإشعار المستأجرين بأن علاقتهم قد انقطعت مع المتولي وأنها هي الجهة المسؤولة عن ذلك الوقف.

٢. أما الجزء الثاني من الوقف الملحق فهو تحت إدارة المتولي المنصوص له في الحجة الوقفية أو الوصية وفي ضوء قرار محكمة الأحوال الشخصية التي تصدره بخصوص التولية • شروط التولية : ١. يشترط في المتولي إن يكون بالغاً سن الرشد ومن ذوي الثقة والصلاح من خلال تزكيته من أحد المراجع العظام • ٢. منصوص عليه في الحجة الوقفية أو الوصية أو من ورثة الموصى لهم • ٣. ترشيحه للتولية من قبل محكمة الأحوال الشخصية إذا كان الوقف خيرياً وبالتعيين من قبل المحكمة ذاتها إذا كان الوقف ذرياً • ٤. تأييد الدائرة القانونية في الديوان إجراءات التولية بعد الوقوف على أوليات الوقف بصورة كاملة • ٥. مصادقة المجلس

ما نحن فيه لذلك نجد الموقوفات التي يتم وقفها تبقى مسجلة بأسماء واقفيها تخليدا لذكراهم وعملا بقول المصطفى

يحدد الواقف

(ص) وهذا سياق معمول به منذ تأسيس الوقف حتى يومنا هذا ولا بد من إن يحدد الواقف في وقفه شروطاً معينة يبين من خلالها معالم الوقف الذي أوقفه وتحديد أوجه الصرف من خلال موارد ثماره سواء كان ذلك للفقراء والمعوزين عموماً أو لتعزية الإمام الحسين (ع) أو لإتمام دراسة طلبية العلوم الدينية وما شابه ذلك • عليه فان تنفيذ ما اشترك به الواقف يكون إلزامياً وواجب التنفيذ عملاً بالقاعدة الفقهية التي تشير بان شرط الواقف كنص الشارع • ومن الشروط الواجب توفرها في الواقف هو البلوغ والعقل اذ لا يصح قبول وقف الصبي والمجنون حسب ما أفتي به سماحة السيد السيستاني (دام ظله) كتابه المذكور انفاً • • الوقف الملحق وكيفية إدارته الوقف الملحق سواء كان خيرياً أو ذرياً فان إدارته تكون على قسمين: ١. الأول منه يكون تحت إدارة المديرية التي يكون الوقف ضمن منطقتها وهذا ناجم جراً وفاة المتولي

قبل توضيح معالم الوقف الملحق لا بد من الوقوف على معرفة الوقف أولاً والهدف الأساسي من نشؤه فالوقف عموماً هو العين المحبوسة حبساً موبداً لوجه الله تعالى بموجب الحجج الوقفية أو الوصايا بثلاث ما أوصى به الواقف المقترنة بمصادقة المحاكم الشرعية أو كتاب العدول أو مراجع الدين الإعلام ويسري حكم العين الموقوفة على : • دور العبادة من جوامع ومساجد وحسينيات • • العقارات بكافة أنواعها وعلى اختلاف درجاتها. الأراضي الغير مستثمرة • • البساتين والأراضي الزراعية • كذلك نجد إن حبسها التابدي يحكم عدم جواز بيعها أو التصرف بها لغير الغرض الذي أوقفت من أجله وقد أشار سماحة السيد السيستاني (دام ظله) في كتاب المسائل المنتخبة إن الوقف إذا تم بشرائطه الشرعية خرج المال الموقوف من ملك الواقف وأصبح مالا لا يوهب ولا يورث ولا يباع. إما الهدف الأساسي من نشوء الوقف هو أنساني بكل معانيه كونه يعد من أهم مصادر الخير والإحسان باعتباره صدقة جارية يعم نفعها على أبناء المجتمع حيث أشار تبيينا الكريم محمد (ص) بان ذكر المرء لا ينقاع في ثلاث: • علم ينتفع به • ولدا صالح يدعو له • صدقة جارية وهذا

العلمي في الديوان على قرار التولية واقتراح ذلك بتأييد رئيس الديوان. ٦. صدور الأمر بإسناد مهمة التولية من قبل دائرة المؤسسات الإسلامية. واجبات المتولي ١. إذا كان المتولي على قيد الحياة وأنشط التولية لنفسه فإنه غير ملزم بتقديم حساباته الى لجنة محاسبة المتولين. ٢. مسؤوليته الكاملة

لجنة محاسبة المتولين

عن إدارة الوقف حسب ما اشترط الواقف وتنفيذ شروطه الواردة في الحجة الوقفية. ٣. الاحتفاظ بالحجة الوقفية والوثائق التي تتعلق بالوقف الذي تحت ادارته. ومقارنتها مع ما مدون لدى التسجيل العقاري وفي حالة عدم تسجيل احد مفرداتها يجري العمل على تسجيلها لدى الدائرة المذكورة تعزيزاً لمكانة الوقف والمحافظة عليه. ٤. مراقبة الموقوفات ومنع التجاوز عليها سواء باستغلالها لأغراض تنافي الشرع او إيجارها بالباطن. ٥. مسك سجل يدون فيه واردات ومصروفات الوقف. ٦. عدم ترك الوقف على حالته القديمة مما يؤدي إلى خرابه وأيلولته للانهدام. ٧. تنمية موارد الوقف من خلال استثماره بالشكل الذي له مردود ايجابي يدر نفعه على الوقف. ٨. إيداع فضلة الواردات لدى مديرية الأوقاف لتكون أمانات لديها يتم استردادها عند الضرورة. ٩. تقديم حساباته الى لجنة محاسبة المتولين وذلك في الأشهر الثلاث الأولى من السنة المالية حيث يتم استيفاء نسبة ١٠٪ من وارداته كرسوم. ١٠. ولقاء ما يقوم به المتولي من خدمات وعناية بالوقف وتنمية موارده فقد أجازت المادة العاشرة من نظام المتولين رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٠ من منحة مخصصات جعالة بنسبة لا تزيد على ١٠٪ من واردات الوقف لتدارك المهام الملقة على عاتقه وذلك بقرار من مجلس الديوان في حالة ذكر الجعالة في الحجة الوقفية. ١١. من حق المتولي ان ينوب عنه من يقوم بمهامه في حالة مرضه او سفره خارج القطر على ان يستحصل موافقة الأوقاف بذلك وتكون أجور وكيل المتولي على نفقة ذلك المتولي. عزل المتولي قبل معرفة الأسباب الخاصة

بعزل المتولي لا بد من معرفة الجهة المسؤولة عن مقاضاته. أولاً- فيما يتعلق بالوقف الخيري فالأمر مناط بلجنة محاسبة المتولين حسب أحكام الفقرة (٤) من المادة الرابعة من قانون إدارة الأوقاف رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٦ واللجنة المذكورة مؤلفة من كل من :- ١. احد القضاة المرشح من قبل الهيئة القضائية رئيساً. ٢. مدير الوقف الشيعي كل حسب منطقته عضواً. ٣. محاسب الدائرة عضواً ثانياً- أما بالنسبة للوقف الذري فإن محاسبة المتولي تجري

عزل المتولي

من قبل محكمة الأحوال الشخصية وذلك استناداً لإحكام الفقرة الثالثة من المادة (٣٠٠) من قانون المرافعات. ثالثاً- تكون إجراءات عزل المتولي من خلال تدقيق حساباته فإذا كان قد اخل بها وتصرف خلافاً لمنطوق الحجة الوقفية أو خلافاً لما منصوص عليه في القوانين والأنظمة المرعية فيتم استحصال موافقة السيد رئيس الديوان على عرضه على لجنة محاسبة المتولين ومحكمة الأحوال الشخصية كلا بنوع الوقف الذي هو عليه وعند صدور قرار العزل يصبح الوقف تحت إدارة المديرية ومن الأمور التي تدعو إلى عزل المتولي هي: ١. تأجيله الموقوف لنفسه أو لزوجته أو احد أقاربه الى الدرجة الرابعة. ٢. إهماله في إدارة الوقف والإضرار به. ٣. وجود شكاوى ضده من قبل ورثة الوقف تشير الى عدم نزاهته ومخالفته لإحكام شرط الوقف. ٤. الحكم عليه بجناية مخلة بالشرف أو جنحة اكتسب قرارها الدرجة القطعية. الاعتراض على العزل ١. من حق المتولي في الوقف الخيري الاعتراض على قرار لجنة محاسبة المتولين خلال مدة عشرة أيام من تاريخ تبليغه بعزله وبخلافه يعتبر القرار مكتسباً الدرجة القطعية. ٢. إما بالنسبة للوقف الذري فلمتولي الوقف الحق بالاعتراض على قرار العزل لدى محكمة التمييز الاتحادية باعتبارها الجهة القضائية المختصة بالطعن بقرار محكمة الأحوال الشخصية. ٣. ليس من حق المتولي المعزول إعادته للتولية على الوقف الذي عزل منه كما

ليس له الحق بالتولية على وقف غيرة كونه معزول اصلاً. التصرف بإدارة الأملاك الملحقة ١- يجري التصرف بإدارة الأملاك الملحقة التي تحت إدارة المتولي ما يسري على الأملاك المضبوطة وذلك طبقاً لما هو وارد في نظام المزايدات والمناقصات رقم ٤٥ لسنة ١٩٦٩ المعدل باستثناء أ- يتم تقدير الموقوفات من قبل لجنة التقدير ويستأنس برأي المتولي ببديل التقدير المقترح. ب- مدة الإعلان هي عشرة أيام وليست سبعة كما هو الحال بالنسبة للأملاك المضبوطة. ت- يتم الإعلان من قبل المتولي وتجري المزايدة لجنة المزايدات المعنية بحضور المتول. ث- تستوفي التأمينات الخاصة بالأملاك المعلن عن مزايتها من قبل المتولي بنسبة ٢٠٪ بموجب وصولات موقعة من قبله. ٢- مدة إيجاره الموقوف هي سنة كامله وعلى لجنة التقدير إعادة تقديره عند انتهاء المدة المحددة. إعادة الوقف الملحق إلى ورثة الوقف أ- بالإمكان إعادة الوقف الملحق الى ورثة الوقف عند توفر الشروط القانونية المشار إليها أنفاً على ان لا تكون إدارة الوقف من قبل المديرية قد تجاوزت ال(١٥) سنة طبقاً لما هو وارد في قانون إدارة الأوقاف رقم ٦٤ لسنة ١٩٦٦ ب- عند إعادة الوقف الملحق إلى المتولي الذي انيطت به التولية تستوفي منه نسبة ٢٠٪ من الواردات المستحصلة الخاصة بذلك الوقف. ت- لا يمكن إعادة الوقف الملحق الى ورثة الوقف بعد مضي أكثر من ١٥ سنة على إدارته من قبل المديرية حيث يعد من الأملاك المضبوطة حسب أحكام قانون إدارة الأوقاف المشار إليه اعلاه. الا ان المديرية في عين الوقت ملزمة بتنفيذ شرط الوقف الوارد في الحجة الوقفية وهذا أسلوب حديث أقره ديوان الوقف الشيعي مؤخراً لكي يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية السمحاء ومذهب أهل البيت عليهم السلام. ث- وقد أستثنى ديوان الوقف الشيعي الأملاك التي تم ضبطها جراء لما تقدم ذكره فيما إذا كان المتولين قد ابعدوا او هجروا قسراً من قبل النظام السابق حيث ان نزع التولية لم يكن بمحض إرادتهم او ضمن مواد العزل المشار إليها سابقاً

أشياء لا تعرفها عن الكافيين سوف تذهلك



منتظر مهدي سالم

عزيز القارئ رحلتنا اليوم مع الكافيين مادة نستخدمها بشكل يومي وباستمرار وعبر
المصور ومن كثرة استخدامها تدخل بالاشياء التي نعلمها والتي قد لانعلمها لذلك
اصبح من الواجب معرفتها لبيان فوائدها ومضارها على اجسادنا وماهي الحالات التي
يجيب الامتناع عنها ومتى نستخدمها وماهي الكميات المناسبة حسب الاعداد والحالات
الصحية واين توجد متم عقلك بالمعرفة وتعال معنا في مغامرة شيقة مع الكافيين .

الكافيين

تعتبر مادة منبهة ومنشطة، يوجد
الكافيين في الشاي، والقهوة،
والمشروبات الغازية، ومشروبات
الطاقة، والكاكاو والشوكلاته، ويدخل
الكافيين في تركيب بعض الأدوية
مثل مثبطات الشهية، ومسكنات
الألم، والأدوية الباردة، والمضادات
الحوية لن يضر تناول فنجان واحد
من القهوة يوميًا، فالحد الأقصى من
القهوة المسموح بها يوميًا يجب أن لا
يتجاوز ٣-٥ أكواب صغيرة من القهوة،
أو ما يعادل ٤٠٠ مليغرام من مادة
الكافيين، فكل كوب من القهوة يحتوي
على ما يقارب ٩٥ مليغرامًا من الكافيين
فوائد الكافيين
الكافيين مادة منبهة، فله تأثير على أيض

الجسم بما فيها تحفيز الخلايا العصبية
وبالتالي الشعور باليقظة والنشاط.
عندما يؤخذ الكافيين مع كمية من
الكربوهيدرات، يعمل على تجديد مخازن
الكلايكوجين في العضلات أسرع بعد
ممارسة الرياضة. في حالات الصلع
عند النساء والرجال، يعمل الكافيين
على تحفيز نمو الشعر. يخفف الكافيين
آلام العضلات بعد التمرين بنسبة ٤٨٪.
يعمل عمل المسكنات في تخفيف الألم
الذي يؤدي إلى المعاناة من قلة النوم.
له علاقة بتقليل احتمالية الإصابة بأنواع
عديدة من السرطان، والمحافظة على
صحة الدماغ.

هل السر في القهوة ام الكافيين؟
مضار وفوائد الكافيين للبشرة

يعد الكافيين من المواد المدرة للبول،
مما قد يؤدي لجفاف الجسم عامة
والبشرة خاصة، لذا ينصح بشرب
كميات كافية من السوائل يوميًا لتجنب
الجفاف. كذلك، فإن الكافيين قد يجعل
حب الشباب الموجود أصلاً أكثر سوءاً،
حيث يحفز الهرمونات المتعلقة بالتوتر
النفسي، مثل الكورتيزول، والتي تزيد
من إفراز الزيوت في الغدد الدهنية.
مع ذلك، فإن بعض مصادر الكافيين، مثل
مستخلص الشاي الأخضر، تحتوي على
مضادات الأكسدة التي تحارب علامات
تقدم السن، كما يستخدم الكافيين في بعض
منتجات البشرة للتفتيح وشد البشرة.

أعراض زيادة جرعة الكافيين
في حالة الافراط في تناول الكافيين

المقاومة البكتيرية



إعداد الصيدلانية
زهراء جاسب فاخر

هي تغييرات تحدث على البكتيريا تجعلها غير مستجيبة للمضادات الحيوية مثل الاموكسيلين (الكبسول الاحمر والاصفر) او الكفلنكس (الكبسول الرصاصي او الاملح) والازثرومايسين (٣ كبسولات) بمرور الوقت

• احدي اكبر المخاطر على صحة الانسان هي تناول المضادات الحيوية دون الحاجة لها او دون اللجوء للطبيب او الصيدلي حيث عند اصابة الفرد بامراض خطيرة قد يتعرض للوفاة او لمضاعفات لا شفاء لها بسبب عدم قدرة الجسم للاستجابة لأي مضاد حيوي *من غير الصحيح معالجة جميع الأمراض بالمضادات الحيوية لان بعض الاصابات مثل نزلات البرد والانفلونزا سببها فايروسي وليس بكتيري

*الافراط بتناول المضادات الحيوية او عدم الالتزام بالمدة المحددة من قبل الطبيب (مثلاً عدم اكمال الكورس العلاجي للمضاد الحيوي الموصوف لك كأن يكون اسبوع او عشرة ايام حسب نوع المضاد او نوع البكتيريا) قد تسبب لك بمقاومة بكتيرية اي ان المضادات الحيوية سوف لن تعالجك بعد الآن

*لا تقترح على الطبيب او الصيدلي ان يصرف لك (مضادات حيوية) ضمن الخطة العلاجية الموصوفة لك لربما لست بحاجة لها *اللتزم بتناول المضادات الحيوية المكتوبة لك من قبل الطبيب و لا تشارك باعطاء المضادات الحيوية الخاصة بك للجيران او لاحد افراد عائلتك لانك قد تساهم بحدوث المقاومة البكتيرية لهم وبالتالي الصعوبة في الشفاء اذا أصيبوا بعدوى بكتيرية •اطلب النصيحة دائماً من الصيدلي قبل البدء باستخدام اي نوع من المضادات الحيوية

كأن تصل الجرعة إلى ١٠٠٠ مغ يومياً قد تحدث بعض أعراض زيادة جرعة الكافيين مثل:الشعور بالرجفان في اليدين.الأرق وعدم القدرة على النوم.الصداع والدوار.سرعة نبضات القلب.الجفاف ونقصان السوائل. الإدمان على مشروبات الكافيين.الأسهال.مشاكل في العظام. بالنسبة للحوامل والمرضعات يجب التقليل من كمية الكافيين المتناولة حتى لا تؤثر على صحة الجنين والرضيع.للأشخاص الذين يتناولون كميات كبيرة من الكافيين ينصح بالتقليل التدريجي خلال فترة معينة واتباع عادات صحية كالمشي وتناول الخضار والفواكه للمساعدة على التخفيف من تناوله وشرب الكثير من الماء والسوائل ينصح الام الحامل والمرضعات بتقليل شرب الكافيين والمنبهات .

لماذا ؟

القهوة للرياضيين : هل القهوة تؤثر على الأداء الرياضي؟

هل ممكن كوب قهوة يكون سر نجاح الأولمبيين في بطولاتهم؟ أحدث الأبحاث بتوضح تأثيرات ملحوظة للقهوة على الأداء الرياضي، ويتكشف القهوة ممكن تكون مفتاح النجاح في عالم الرياضة. كيف ذلك ؟ ان زيادة الطاقة والتحمل القهوة تعطي دفعة من النشاط قبل التمرين، وبتساعد علي التركيز أكثر وتتحمل فترات التمرين الطويلة.د. جي ديليو لانجر، طبيب دنماركي وخبير تغذية ومحاضر في الصيدلة الطبية بجامعة كوبنهاجن، قال إن الكافيين يساهم في تحسين الأداء الرياضي. "الدراسات كثيرة تبين إن الرياضيين اللي بيستهلكوا الكافيين قبل السباقات أو الأحداث الرياضية يجروا أسرع، ويستمرروا لفترة أطول، ويتعافوا بسرعة أكثر من الرياضيين اللي لايتناولون دفعة إضافية من الكافيين".تحسين الأداء البدني الجمعية الدولية لتغذية الرياضة (ISSN) قالت إن كميات صغيرة إلى متوسطة من الكافيين ممكن تحسن من التحمل العضلي، وسرعة الحركة، وقوة العضلات، والأداء في الجري السريع، والقفز، والرمي، بجانب الأنشطة الهوائية واللاهوائية الخاصة بالرياضة.تحفيز عملية الأيض الكافيين ببساعد في زيادة معدل الأيض، وده ببساعد في حرق الدهون وتحويلها لطاقة، وهذا يكون مفيد جدا للرياضيين الراغبين يحافظوا على وزنهم أو يقللوا من نسبة الدهون باختصار، القهوة بتحسن من أداء الجهاز العصبي المركزي، وبتزيد من إفراز هرمون الأدرينالين اللي ببساعد في زيادة الطاقة والنشاط. كذلك ، الكافيين ببساعد في تحسين عملية التمثيل الغذائي، وبتزيد من حرق الدهون أثناء التمارين. الدراسات العلمية أوضحت إن القهوة بتقلل من الشعور بالتعب والإجهاد، وبتحسن من الأداء البدني والعقلي للرياضيين. من خلال مغامرتنا في البحث الاستكشافي عن الكافيين نجد ان مثل مالها فوائد لها اضرر ايضا وبالتالي الحل الامثل هو الاعتدال بشرب المنبهات لتفادي اضرارها وكسب فوائدها الكثيرة

نادي النفط البصرة و البلدية يمثلان البصرة في دوري النخبة العراقي لكرة اليد



فراس عودة



اطلق الاتحاد العراقي المركزي لكرة اليد في نهاية شهر تشرين الاول الماضي منافسة دوري النخبة العراقي لكرة اليد في موسمه الجديد ٢٠٢٤-٢٠٢٥ والذي يشارك فيه خمسة عشر نادياً من مختلف محافظات العراق ويتكون من مرحلتين بنظام الذهاب والإياب والذي يتصدره حالياً نادي الكرخ المتوج بلقب الدوري سابقاً بـ(١١) مرة وبرصيد ٢٧. من تسع انتصارات ويأتي بعده نادي الجيش صاحب الاكثر تتويجاً بلقب الدوري بـ(١٢) مرة بالمركز الثاني



الشوط الثالث رؤية جوهريّة



علي حنون

علامة استفهام جوهريّة لطالما كانت حاضرة في تفكير الكثير من عشاق كرة القدم مضمونها من هي الفاصلة الاله لإصابة التفوق وتلك الفاصلة تتمحور حول الكيفية، التي نستطيع فيها ان نوازن في رؤيتنا بين كفتين مهمتين تتماثلان بوجود الجهاز الفني الجيد مع توفر اللاعبين، الذين ينسجمون مع الاسلوب الخططي، الذي يستطيع من خلاله المدرب ان يفصل الواجبات على قدرات و (مقاس) الوجهة المتأاحة، ويقينا ان الجهد في هذا الضرب تكاملي فيه الجزء يُكمل الكل والكل يعتمد على هذا الجزء ونعني به اللاعب الكفوء، الذي يُعد السلاح المضمون بيد الكادر التدريبي، فمتى وُفق تميّز الاداء ومتى تُعثر اخفق الفريق، وتأسيسا عليه، فان الخوض في ذلك يتطلب بل ويُحتم ان تكون العملية منطقية وفيها من الانصاف الكثير. وغالبا ما تحضر، عندما نتطرق الى هذا الامر، المقولة الشائعة في كرة القدم، والتي تُشير الى ثقل كفة جودة اللاعبين ووضعها في خانة الاكثر الاهمية في هذا الجانب، وهو ما تُعصده المقولة موضوع الاستشهاد، والتي تُشير كما اسلفنا الى ان جودة الادوات، التي يملكها اي مدرب هي الاساس في تحقيق النتائج الايجابية، وهو رأي سبق وأكدّه المُدرب والخبير العالمي ارسن فنغر وعزز من رصيده المُدرب بيب غوارديولا، وبلا ريب فان التعثرات، التي تعرضت لها فرق عالمية من وزن ريال مدريد وبرشلونة والسبي، التي تمتلك افضل خبراء التدريب في المعمورة، فيها من المؤشرات ما يجعل مُختلف الآراء تسير على طريق تلك المقولة. فهذه الفرق عندما يكون لاعبيها على موعد مع التألق تتجح فلسفة المُدربين ويتحقق التفوق وعندما يُجانبهم التوفيق يحضر الإخفاق، نعم للمُدرب ورؤيته دورا مؤثرا لكن درجة تطبيق اسلوبه وارتفاع مُؤشر نجاح فكره الفني يعتمد على الادوات (اي اللاعبين) الذين هم بجودة عالية لكن تذبذب مشوار أدائهم اما بفعل الاجهاد الكبير جراء تشابك برنامج المشاركات او الاصابات الى جانب حالات اخرى تتسبب غالبا في عدم بلوغ اللاعبين درجة الجاهزية المطلوبة في بعض المباريات وبالتالي تُغيّب لمسات الفلسفة التدريبية وتتبخر الافكار ويتشظى الاعتداد بما يملكه المدرب من حلقات تفاضلية وحينها يسوء الحال ويتواجد الاخفاق وتذهب كل الجهود سدى. بالنتيجة، فان الاله في الامر هو ان ثقل الادوات وتمكنها هي من تجعل طريق التفوق مُعبدا وهي من تُعطي المدرب رؤية (مُترامية) الافكار من اجل اختيار افضل نُظم الاداء وتنويعها حسب احداث كل مباراة لأنه يكون مُتسلح بأدوات نوعية تُتيح له المناورة وتضعه في دائرة حدودها مُتنوعة الاساليب، لذلك تحرص المنتخبات العالمية وفرق الاندية الكبيرة على تنفيذ خيارات مُدربيها وثوقهم لهم من اجل اصابة هذه الغاية الميزانية الكبيرة، التي تُيسر امامه تطبيق فلسفته، التي ستجلب - في النهاية - النجاح الى ملاعب فرقها، وتلك هي النتيجة، التي ننشد بلوغ شاطئها.

بنفس الرصيد من النقاط ومن تسع انتصارات أيضاً ويمثل محافظة البصرة في هذا الدوري فريقان الأول نادي نفط البصرة المتوج بلقبين سابقين عام (٢٠١٤ و٢٠١٥) بقيادة المدرب القدير ظافر صاحب آنذاك ويحتل الفريق الآن المركز السادس ب(٢١) نقطة ويمتلك الفريق مجموعة من اللاعبين يتقدمهم اللاعب ميثم عودة الذي مثل المنتخب الوطني لسنوات عديدة ولعب لنادي الشرطة وتوج معه بالدوري والمحترف الإيراني خليل ابراهيم مشهود ومجموعة من الشباب الواعدين مثل اللاعب علي محمد السيلوي وحسين قاسم ولاعب منتخب الشباب رضا علي كطيو وموسى الكاظم عادل وغيرهم ويشرف على تدريب الفريق الدكتور رعد خنجر صاحب الخبرة الكبيرة في عالم التدريب ويساعده تحسين علي كطيو وحازم علي حمادي مدرباً لحراس المرمى والمعالج الطبي هاني وليد وسيف الدين كاظم إدارياً ومشرف الفريق الاستاذ وائل شاكر الأسدي والفريق الآخر هو نادي بلدية البصرة الذي تأسس عام (٢٠١٣) يحتل المركز (١٤) وبرصيد ثلاث نقاط من فوز وحيد ويشرف على تدريب الفريق حالياً مخلص عبدالعباس ويساعده علاء كاظم ومدرب حراس المرمى قبس كاظم ومشرف الفريق أسامة صبيح ويمتلك الفريق مجموعة من اللاعبين الشباب امثال المتألق مؤمل رؤوف لاعب الدائرة وصانع اللعب عباس بدر حسين وتشهد منافسة الدوري لهذا الموسم صراعاً شديداً من أجل الحصول على مركز الاول والثاني لتمثيل العراق في دوري ابطال اسيا لكرة اليد ويأمل الجمهور البصري من هذين الناديين بذل المزيد من الجهد والعطاء لاحتلال مراكز متقدمة في سلم الترتيب تليق بسمعة المحافظة .



كشاكشيت

وجوه



يوسف أجدل مزهر

درّة أجدل مزهر



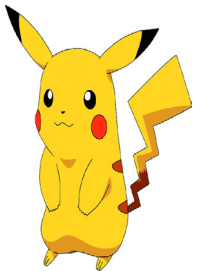
جود محمد عماد

مياسين حيدر علي



رضا محمد

كرار حيدر



ازل ليث علي

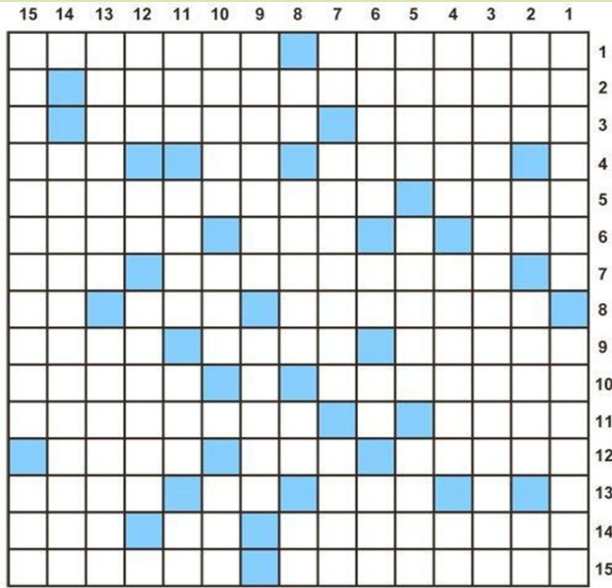
ياسر تحسين



إذا عرفت منهم ٥ فأنت مُطلَع
وإذا عرفت منهم ٨ فأنت قارئ
وإذا عرفت منهم ٢٠ فأنت مثقف
وإذا عرفت منهم ٣٠ فأنت مثقف جداً



كلمات متقاطعة



عامودي

- 1- ادرسكما- عكس خلفهما
- 2- عندما- حرف أجنبي- نتابع- ندى
- 3- رهين الحبسين (م)
- 4- عكس أضيقة- أساعده- طرش
- 5- اللهو (م)- الثقب (م)- علم مذكر
- 6- فني- مقياس أرضي (م)- دار حول نفسه- محسن
- 7- نظير- المتحضر (م)- أكر (م)
- 8- شهر ميلادي- عكس يصبحن- حرف عطف
- 9- شاي بالانجليزي (م)
- 10- المحاييد (م)- من الألقاب (م)
- 11- أهلك- ابن (م)- رجاء (م)
- 12- تعب (م)- أوطان- ملكه (م)- مرض صديري
- 13- خدع- واحد بالانجليزي- صوت النمل
- 14- فيلم من بطولة أحمد حلمي ونور- جنون- بلدان (م)
- 15- محافظة مصرية- اجهزة وعتاد

أفقي

- 1- أكبر بلد مصنع للسيارات- يراها النائم (م)
- 2- ممثل مصري
- 3- مرض صديري (م)- خير صديق في الزمان (م)
- 4- في باطن الأرض- قوة العدد (م)- قدح
- 5- دمار (م)- ممثل مصري (م)
- 6- يحملته كل شيء (م)- مضجر- علم مؤنث (م)
- 7- الراحة (م)- أنصاف (م)
- 8- يعارضان (م)- اهز (م)- حرف أجنبي
- 9- عكس النهار- عاصمة الضباب- متشابهة
- 10- سورة قرآنية (م)- ينفعه (م)
- 11- أفكه- تتعلق بالمستقبل
- 12- منزلته- حرف هجائي- بخيل (م)
- 13- مترفع- للتعريف- لام (م)
- 14- فيلم من بطولة أحمد حلمي ونور- جنون- بلدان (م)
- 15- صاحبات السمو- العلم

برج الجدي

يمثل عام ٢٠٢٥ فترة من الإنجازات لمواليد برج الجدي، مع فرص كبيرة لتحقيق النجاح. ينصح الفلك بتجنب الاندفاع المتهور خلال النصف الأول من العام والتركيز على استثمار الفرص بحكمة.



برج الدلو

رغم التغيرات الكبيرة والمربكة التي قد يواجهها مواليد برج الدلو، إلا أنها ستتحول إلى صالحهم لاحقاً. ينصح بالابتعاد عن الاستثمارات المتسعة والحذر من المحتالين، خصوصاً في نهاية العام.



برج الحوت

سنة مليئة بالصعود والهبوط لمواليد برج الحوت. ينصح الفلك باتخاذ القرارات بحذر والتشاور مع أشخاص موثوقين. التفكير مرتين قبل اتخاذ أي خطوة قد يكون مفتاح النجاح.



برج الحمل

ستكون بداية عام ٢٠٢٥ مميزة لمواليد برج الحمل، حيث يرافقه كوكب المشتري حتى ٣٠ مايو، مما يضيف إلى حياتهم الاحترام والثروة. سيشهدون نجاحاً في العمل، مع احتمالات الترقية وزيادة الرواتب.



برج الثور

يحمل عام ٢٠٢٥ فرصاً ذهبية لمواليد برج الثور، حيث تفتح أبواب مشاريع جديدة وتوقيع عقود طال انتظارها. الأشهر الأولى تتطلب الصبر والتصرف بعقلانية. اعتباراً من مايو، سيبدأ الحظ بالابتسام وستحقق نجاحات كبيرة على مختلف الأصعدة.



برج الجوزاء

تتسم السنة بالتحديات لمواليد برج الجوزاء، مع أعباء تثقل كاهلهم بين الصيف والخريف. ينصحهم الفلك بالحذر من الوقوع ضحية التضليل أو الابتزاز. رغم ذلك، سيشهد يوليو فرصاً واعدة، بينما يوفر مارس فترة تخف فيها الضغوطات.



برج السرطان

يبدأ عام ٢٠٢٥ بشكل إيجابي لمواليد برج السرطان، مع وضع اقتصادي جيد وفرص مالية خلال مارس وأبريل. النجاح المهني يلوح في الأفق، إلا أن سبتمبر وأكتوبر قد يشهدان بعض التحديات في التعليم، مع زيادة الضغوط النفسية في نهاية العام.



برج الأسد

سيحظى مواليد برج الأسد بفترة إيجابية خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام، مع فرص مالية كبيرة وإنجازات في العمل. من مايو إلى يوليو، ينصح بالصبر وتجنب المشاحنات. أواخر العام تأتي بفرص للنجاح ودعم الأسرة، لكن الحذر الصحي ضروري.



برج العذراء

سيمر مواليد برج العذراء بسنة حافلة بالتحديات والفرص. الأشهر الأولى تتطلب التفكير المالي المدروس، بينما بين مايو وأكتوبر ستتوفر فرص مهنية ومالية واعدة. نهاية العام تتطلب توخي الحذر في العلاقات.



برج الميزان

يحمل عام ٢٠٢٥ إزالة للعوائق المهنية لمواليد برج الميزان، مع تحقيق مكاسب مالية وزيادة في وسائل الراحة. الأشهر الأخيرة من العام تقدم فرصاً مميزة، لكن ينصح بالحذر بشأن الصحة وتجنب التسرع.



برج العقرب

سيكون عام ٢٠٢٥ مليئاً بالفرص المالية وزيادة في الاحترام لمواليد برج العقرب، خاصة في النصف الأول من العام. التحديات العقلية ستظل موجودة، لذا يتطلب الأمر الحذر والعمل بحكمة في أواخر العام.



برج القوس

سنة مليئة بالنجاحات في التعليم والأنشطة الدينية، مع زيادة في الاحترام الاجتماعي. الأشهر الأخيرة تحمل مكاسب مالية وإنجازات مهمة، لكن الحذر مطلوب لتجنب التوترات العائلية.





السيرة الزمانية والمكانية

د. سلمان كاصد

كان مشروع الملحق الثقافي في جريدة «الاتحاد» في أبوظبي مهما جداً ، حيث التحقت به كاتباً ، في وقت كان الروائي العراقي برهان شاوي يشغل عليه لوحده ، بحرفية عالية ، وبجهد استثنائي ، بوصفه الهم الشاغل له ، الهم الأول وليس الأخير ، حينها اقترح علي أن اكتب نقداً لثلاثة أنواع من الأجناس وهي : السيرة والشعر والقصة ، وبذلك بدأت في تتبعها على مستوى الوطن العربي ، بما يمكن أن ننتبه له أنا وبرهان شاوي في طرح مختلف القضايا الشائكة ، إن كانت عامة أو خاصة لكاتب مهم . كان من ضمن الدراسات التي قدمتها ونشرتها في الملحق الثقافي ، قراءة لعالم رواية عبد الرحمن منيف في سيرته الذاتية عن مدينة عمان ، بعنوان «سيرة مدينة» وكان أن قرأت ما يحاith سيرة منيف ، فاطلعت على تاريخ السير الحديثة ، وما كتبه كبار الأدباء والشعراء العرب من سير مؤثرة. توصلت إلى حقيقة غريبة في استهلال دراستي عن «سيرة مدينة لمنيف» ، وهي أن كل السير التي كتبها العرب جاءت عناوينها مكانية ، أي تصف المكان الذي عاش فيه الأديب ، من مثل «سيرة مدينة لعبد الرحمن منيف» نفسه و«حملة تفتيش للطيفة الزيات» و«رحلة جبلية .. رحلة صعبة لفدوى طوقان» و«كتاب البئر الأولى لجبرا إبراهيم جبرا» و«حياة في الإدارة لغازي القصيبي» و«الجمر والرماد لهشام شرابي» ، كون جميع هؤلاء الكتاب كانوا مبصرين ، بينما نجد أن السيرة الوحيدة التي كان عنوانها زمانياً هي : «الأيام لطفه حسين» واستنتجت أن السبب وراء ذلك يخص كاتب السيرة نفسها ، وهو طه حسين كونه أعمى لم يبصر الفضاء المكاني الذي عاش فيه ، لذلك التجأ إلى الزمان اللا مرئي ، فأطلق على سيرته «الأيام» وقد سئل يوماً عن تذكرة للألوان فقال : أتذكر اللون الأحمر من عرف الديك ، لأنني رأيته قبل أن ابلغ الرابعة ، ثم فقد من ذاكرتي ، وفي رواية أخرى ، أنه يتذكر اللون الأصفر كونه لبس «جلبية» بلون أصفر حينما أصيب بالحصبة ، وتبدو هذه المفارقة غريبة فعلاً ، إذ أن المكان مرتبط بالرؤية البصرية ، بينما يظل الزمان وتسمياته مرتبطاً في اللغة وتمثلاتها في الذاكرة كونها مرتبطة بالوهم ، وفعلاً هذا ما تحدث عنه علماء الفيزياء الكونية حول نسبية الزمان وواقعية المكان فيما بعد. كانت «الأيام» ولا تزال من السير الشهيرة ، حيث كتبها طه حسين بـ ٣ أجزاء ، بوصفها اعترافات في الحياة ، والثقافة ، والغرب ، والحب ، وهي تلخص حياة رجل أعمى منذ طفولته حتى شيخوخته ، جامعته ، توجهه المعرفي ، تعليمه الأزهري ، تعليمه الأوروبي ، أكاديميته ، فلسفته الديكارتية ، وأخيراً ما أثار من ضجة في رفض الكثير من الموروث العربي وبخاصة الشعر الذي قيل عنه : إنه «تاريخ العرب» ، حيث ذهب طه حسين إلى أن هذا الشعر في أغلبه من صناعة القرن الثاني للهجرة ، وذلك في كتابه «في الشعر الجاهلي» . من الطرافة حقاً أن طه حسين في أول محاضرة له بعد التحاقه بكلية الآداب - جامعة القاهرة ، وفي لحظة البدء باستهلال محاضرته طلب خارطة مصر لتعلق على السيرة أمامه ، فدهش الطلبة حين علقت الخارطة التي لم يشاهدها هذا الاستاذ المشبع بالثقافة الفرنسية ، والذي اخترق العالم الفرنسي الغربي بثقافته التي تشبع بها ليبدأ رافعاً عصاه متحدثاً عن الفلسفة ، ويشير بالعصا إلى الأماكن في الخارطة بشكل دقيق ، إلا أنه لم يبصر ذلك العالم وتلك الأماكن ، وكأننا نكتشف تلك اللحظة عبقرية زمانية سجلها في «الأيام» .